



«كأس الأهم»: الجزائريون ملوك إفريقيا [9] الموازنة تكشف المحميات... و«تورط» حزب الله! [2]

إيران للفرب يدنا في الخليج هي العليا!

[14 - 16]



يفتح حدث احتجاز إيران السفينة البريطانية أسئلة حول المكاسات على الحملة الأميركية وعلى المشهورين والسياسيين. لا سيما حصار الوساطة الفرنسية فضلا عن الموقف الأوروبي برمته (أف ب)

قضية

الخدم العرب في
الجيش الإسرائيلي:
مكروهون ولو
أحبوا الاحتلال!



18

تقرير

شقير لـ«أفا»
و«تاتش»:
لأرما خدمة
التخابر الدولي

3

تحقيق

سوق الأحد
إلى الكرتينا:
لا مكان للفقراء
في هذه المدينة!



6

المشهد السياسي

موازنة 2019 تكشف المحميّات... و«تورّط» حزب الله!

أفقد ملف موازنة 2019. لم يتمكن الرئيس سعد الحريري من الدفاع عن كل ما ورد في مشروم الحكومة، لكنه نجح في استرجاع بعض مما حُسم من «محميَّاته». إن برغم الصوت أو بالحد. ووصل به الأمر إلى حد التلميح إلى أن الجميع متورط بالفساد وليس هو وحده. في المقابل، كان حزب الله يخطو خطوة جديدة في مسيرته نحو الداخل اللبناني، فبدأ أبرز المساهمين في إظهار الموازنة على صورتها النهائية. ولذلك، عبّر عن رضاه بما أنجز من خلال التصويت بالموافقة عليها، للمرة الأولى في تاريخها

إيلي الفرزلي

لم يشأ الرئيس نبيه بري أن يغازر مجلس النواب أمس قبل التصويت على الموازنة. 6 ساعات قضاهما النواب في مناقشة 99 بنداً، انتهت بتصويت 83 نائماً مع الموازنة و17 ضدها، فيما امتنع النائب ميشال ضاهر عن التصويت. هذه النتيجة سجلت سابقة تاريخية تمثلت بتصويت حزب الله للمرة الأولى منذ دخوله إلى البرلمان، بالموافقة على الموازنة. سابقاً كان يمتنع، لكنه هذه المرة وجد فيها فرصة يجب التعامل معها بإيجابية وتأييده هذا جاء على خلفية مساهمته في تعديل معظم بنودها، إن كان في الحكومة أو في لجنة المال تحديداً. تلك إشارة إلى

حزب الله يوافق على الموازنة لأول مرة في تاريخه

الحريري: الفساد موجود في الداخل وليس في الفروض الخارجية

«تورّط» حزب الله أكثر في الداخل، وتطور دوره وحجم مشاركته في السلطة، والذي يتزامن مع تطور دور الرقابي الذي مارسه مجلس النواب، عبر لجنة المال والموازنة، ونجاحه في فرض إيقاعه على عدد من البنود التي ستحكم مسار إعداد موازنة 2020.

وحدها «القوات» ظلت حائرة في ما قررت، فهي خسرت السلطة ولم تربح المعارضة. كانت شبه غائبة أمس، بالرغم من المشاركات الخجولة للناخبين جورج عدوان وجورج عقيص. كما كانت الوحيدة من بين الكتل الممثلة في الحكومة التي غردت خارج السرب، وصوت كل أعضائها ضد الموازنة.

التزيم مهم... وضريبة على أصحاب الموديلات

أقر المجلس النيابي كل الإعفاءات الضريبية. كما أقر المواد التي تطل المتقاعدين والموظفين من دون أي تعديل، غير أنه بالاعتراضات التي عبّر عنها المتعصمون في ساحة الشهداء، وفيما كانت كل المنطقة المحيطة بساحة النجمة عبارة عن ثكنة عسكرية محصنة بالأسلاك الشائكة ومئات العسكريين، سعت الثانية بولا يعقوبيان إلى إعلام المجلس بما يحدث في الخارج، إلا أنها أشارت إلى أن المتقاعدين يسعون إلى اقتحام المجلس بدلاً من الإشارة إلى سعيهم إلى تخطي الطوق الذي فرضه عليهم، فما كان من بري إلا الرد بانفعال: «ما حدا بيقفح المجلس إلا إرادة الله».

أما بشأن المادة المتعلقة بالضريبة على السلع المستوردة، فكانت لجنة المال قد حسمت الغاء نصها الأصلي الذي بغرض ضريبة 2 في المئة على كل الواردات، على أن تقدم الحكومة اقتراحاً بديلاً، وبالفعل، قرأ وزير الاقتصاد التعديل الذي ينص على إخضاع كل الواردات الخاضعة للضريبة على القيمة المضافة لضريبة استيراد بنسبة 3 في المئة (لدة 3 سنوات)، إلا أن حزب الله أصر على استثناء مادة البنزين من

هذا الاقتراح. فوافق الحريري في النهاية على ذلك، بعدما أظهرت الأرقام أن فرض الضريبة على البنزين يؤمن 36 مليون دولار. كما تكفل لوبي الصناعيين في المجلس، بدعم من وزير الصناعة وائل أبو فاعور، في استثناء المواد الأولية الصناعية والآلات الصناعية منها. وكان لافتاً، إقرار اقتراح قدمه النائب ياسين جابر، من خارج مشروع الموازنة، وينص على فرض ضريبة على أصحاب الموديلات الخاصة. بقيمة 50 ألف ليرة سنوياً عن كل KVA، مع دون أن يرتب أي أعباء إضافية على الغياب المتزكين، وبما لا يرتب أي حقوق لأصحاب المودلات.



المتفاعموت أبرز الحاسرت عن إجراءات السلطة (ميلح الموسوي)

الاحتياط على أن تنتقل إلى المجلس عندما تأتي الفروض، بدلاً من حجزها منذ اليوم، فوافق النائب ابراهيم كنعان على الاقتراح. لكن الحريري لم يكن راضياً عن كل ما يحصل في المجلس. لم يبق أمامه سوى إظهار «العين الحمراء»، قال للنواب «شيلوا كل المواد»، قبل أن ينهي بري النقاش، برفع المبلغ إلى 75 مليار ليرة.

تلك ما تمّن إلا البداية، فعندما طرحت اعتمادات أوجيرو، التي خفضتها اللجنة 14 ملياراً، كان التوتّر قد بدأ يظهر على الحريري، بعدما وجد نفسه محاصراً من جديد. انتفض أخذ النقاش إلى السياسة أيضاً المس باوجيرو. قال حرفياً: بدمك تصوبوا على أوجيرو هذا مرفوض. قبل أن يضيف: «من وُظف، كل الأحزاب دحشنتو».

أوضح له كنعان أن هذا المبلغ هو الفارق بين 2018 و2019، في حين أنه يفترض أن لا تكون قد زادت كلفة الرواتب. كما قال النائب جهاد الصمد إن الفارق لم يظهر في موازنة أوجيرو، وبعد أخذ ورد، سعى بري إلى ترميز تعديل لجنة المال «وإذا في ضرورة لزيادة المال تزيد من الاحتياط». عندها، أعلن الحريري اعتراضه واعتراض كتلته على البند المقّر، قبل أن يضيف «إذا بدكن بناخذ توصية نكب 10 آلاف موظف برا (عدد الموظفين الذين قدمت لجنة المال تقريراً بهم إلى ديوان الحاسبة باعتبار أنهم وظفوا بعد قرار منع التوظيف)».

لم تنته الأمور هنا، فبعد حرد الحريري ومراضاته من قبل بري، تم الاتفاق على الإبقاء على الـ14 ملياراً في موازنة أوجيرو، بعدما قيل إنها قدمت تقريراً يثبت أن هذه الأموال هي فروقات وتعويضات لموظفين سابقين وهي ليست رواتب لموظفين جدد، مقابل تثبيت قرار لجنة المال تأجيل دفعة هذا العام من قانون البرنامج المتعلق بالإنهاء الضوئية.

في المواجه القانونية، نجح الحريري أيضاً في استعادة بعض ما خسره، فاعيدت المادة السابعة كما كانت في مشروع الحكومة، إذ رفض التعديل المقترح من اللجنة والقاضي بإخضاع الفروض لقانون المحاسبة العمومية، أي للرقابة المسبقة. وقد قام الحريري بحملة شرسة لإغاثتها، انطلاقاً من أنها تساهم في عرقلة الحصول على الفروض.

كثير من النواب لم يكن رايبهم مشابهاً ببعضهم، ولا سيما النائبان حسن فضل الله وجورج عقيص، أكدا أنها مادة إصلاحية تزيد من الشفافية. انتفض الحريري مجدداً، قال «إذا كنتم تريدون الحديث عن الفساد، فهو موجود هنا بالصفقات والمناقصات وليس

في الفروض التي تأتي من الخارج». قالها رئيس الحكومة بلا تردد، قبل أن ينتقد «تضييع البوصلة بالسعي إلى الرقابة على فروض خارجية شروطها منها وفيها، بدلاً من معالجة الفساد. ففتت ونهاد المشوق وفؤاد السنior. تكفل الوزير سليم جريصاتي في دعم مشروع الحريري في أكثر من مناسبة، وأقفا في وجه أعضاء كتلته ولا سيما النائب ابراهيم كنعان. توالى الاقتراحات بعد ذلك، وترواحت بين الإبقاء على مبلغ الخمسين مليار ليرة أو تلبية طلب الحريري ورفعها إلى 100 مليار ليرة، ومسؤولية الإصلاح، ممتنعاً أن لا يكون هناك استهداف سياسي.

بالرغم من رفض كنعان الكلام عن أي استهداف، وبالرغم من سعي الوزير علي حسن خليل إلى الإشارة إلى أن الفارق بين المادتين ليس كبيراً، إلا أن الحريري كان واضحاً بالقول «ما بعشي»، فاعيدت المادة إلى صيغتها الأصلية، بحيث يتم التكفء بالرقابة اللاحقة.

ارسل وزير الاتصالات

محمد شقير، رسالة إلى

«الفا» و«تاتش»، يخبرهما

أنه وقع قرار الموافقة على خدمة التخابر الدولي

التي تقدّمها شركة

Wonet الخاصة، فارضاً

عليهما تفصيلها، يتّزم

شقير بأن لتزيم الخدمة،

يأتي بعد التراجع الكبير

في إيرادات التخابر الدولي،

ولكنه في الوقت نفسه

يُحذر بيانا عن التوصل إلى

اتفاق مع دول مجلس

التعاون الخليجي لخفض

كلفة التخابر الدولي، «من

دوت الاضطراب إلى اللجوء

إلى بدائل أخرى معقّدة

ومكلفة»

لياً الفرزلي

الأمر الإيجابي في وزير الاتصالات محمد شقير، أنه واضح، لا يتنقّ قبل أن يُقدّم نفسه إلى الرأي العام، «يُظلم الرجل حين يُصور بأنه صاحب «نوايا مُبطنة»، أو لديه خطط استراتيجيّة مخفية بعيدة المدى، فرؤيته غير معقّدة، قائمة على فكرة علمية واحدة، خصّصة قطاع الاتصالات، خلفيته الخليج على الوجهات الأكثر زيارة من «المهنية» تتحكم بطريقة عمله كوزير

في الدولة، يُفترض به أن يُبدي مصالحها على أي «حل» آخر. ولكن يبدو أنه لم «يتألف» بعد مع «وظيفته» الجديدة. للتذكير، قال قبل أيام، في مقابلة مع «ال بي سي أي» «سابقى رئيس الهيئات الاقتصادية وأدافع عن القطاع الخاص لأنّ لولا ما كان هناك لبنان»، انطلاقاً من هذه «المبادئ» وإلى حين بلوغ مُرتجاه بخصوصية الاتصالات، سيجلج في «الوقت الضائع» إلى خصّصة خدمات لله وجورج عقيص، أكدا أنها مادة إصلاحية تزيد من الشفافية. انتفض الحريري مجدداً، قال «إذا كنتم تريدون الحديث عن الفساد، فهو موجود هنا بالصفقات والمناقصات وليس

في الفروض التي تأتي من الخارج». قالها رئيس الحكومة بلا تردد، قبل أن ينتقد «تضييع البوصلة بالسعي إلى الرقابة على فروض خارجية شروطها منها وفيها، بدلاً من معالجة الفساد. ففتت ونهاد المشوق وفؤاد السنior. تكفل الوزير سليم جريصاتي في دعم مشروع الحريري في أكثر من مناسبة، وهو ما فعله في أكثر من مناسبة، حيث بدأ التجانس بين الطرفين كاملاً، فنثّه الخمسين مليار ليرة أو تلبية طلب الحريري ورفعها إلى 100 مليار ليرة، ومسؤولية الإصلاح، ممتنعاً أن لا يكون هناك استهداف سياسي.

بالرغم من رفض كنعان الكلام عن أي استهداف، وبالرغم من سعي الوزير علي حسن خليل إلى الإشارة إلى أن الفارق بين المادتين ليس كبيراً، إلا أن الحريري كان واضحاً بالقول «ما بعشي»، فاعيدت المادة إلى صيغتها الأصلية، بحيث يتم التكفء بالرقابة اللاحقة.

تقرير

شقير لـ«الفا» و«تاتش»: لزمّا خدمة التخابر الدولي

ماهي الـ«Wonet»؟

خدمة الـ«Wonet» هي عبارة عن تطبيق تقدّمه شركة خاصة (تحمل الاسم نفسه)، يُحكّل على الهاتف، يسمح للمستخدمين بخدمات الهاتف الخليوي في لبنان، عندما يسافرون إلى الخارج، باستخدام التجوال الصوتي (Voice)، في البلدان حيث نقل الصوت عبر الانترنت (VoIP) مُشرّح. أما الطريقة الثانية لاستخدام «Wonet»، فهي تجوال البيانات (الإنترنت) عبر شريحة البيانات («السيم كارد»، Wonet Data SIM). تطرح الشركة

خدمة الـ«Wonet» هي عبارة عن تطبيق تقدّمه شركة

خاصة (تحمل الاسم نفسه)، يُحكّل على الهاتف، يسمح

للمستخدمين بخدمات الهاتف الخليوي في لبنان، عندما

يسافرون إلى الخارج، باستخدام التجوال الصوتي

(Voice)، في البلدان حيث نقل الصوت عبر الانترنت

(VoIP) مُشرّح. أما الطريقة الثانية لاستخدام «Wonet»،

فهي تجوال البيانات (الإنترنت) عبر شريحة البيانات

(«السيم كارد»، Wonet Data SIM). تطرح الشركة

خدمة الـ«Wonet» هي عبارة عن تطبيق تقدّمه شركة

خاصة (تحمل الاسم نفسه)، يُحكّل على الهاتف، يسمح

للمستخدمين بخدمات الهاتف الخليوي في لبنان، عندما

يسافرون إلى الخارج، باستخدام التجوال الصوتي

(Voice)، في البلدان حيث نقل الصوت عبر الانترنت

(VoIP) مُشرّح. أما الطريقة الثانية لاستخدام «Wonet»،

فهي تجوال البيانات (الإنترنت) عبر شريحة البيانات

(«السيم كارد»، Wonet Data SIM). تطرح الشركة

خدمة الـ«Wonet» هي عبارة عن تطبيق تقدّمه شركة

خاصة (تحمل الاسم نفسه)، يُحكّل على الهاتف، يسمح

للمستخدمين بخدمات الهاتف الخليوي في لبنان، عندما

يسافرون إلى الخارج، باستخدام التجوال الصوتي

(Voice)، في البلدان حيث نقل الصوت عبر الانترنت

(VoIP) مُشرّح. أما الطريقة الثانية لاستخدام «Wonet»،

فهي تجوال البيانات (الإنترنت) عبر شريحة البيانات

(«السيم كارد»، Wonet Data SIM). تطرح الشركة

خدمة الـ«Wonet» هي عبارة عن تطبيق تقدّمه شركة

خاصة (تحمل الاسم نفسه)، يُحكّل على الهاتف، يسمح

للمستخدمين بخدمات الهاتف الخليوي في لبنان، عندما

يسافرون إلى الخارج، باستخدام التجوال الصوتي

(Voice)، في البلدان حيث نقل الصوت عبر الانترنت

(VoIP) مُشرّح. أما الطريقة الثانية لاستخدام «Wonet»،

فهي تجوال البيانات (الإنترنت) عبر شريحة البيانات

(«السيم كارد»، Wonet Data SIM). تطرح الشركة

خدمة الـ«Wonet» هي عبارة عن تطبيق تقدّمه شركة

خاصة (تحمل الاسم نفسه)، يُحكّل على الهاتف، يسمح

للمستخدمين بخدمات الهاتف الخليوي في لبنان، عندما

يسافرون إلى الخارج، باستخدام التجوال الصوتي

(Voice)، في البلدان حيث نقل الصوت عبر الانترنت

(VoIP) مُشرّح. أما الطريقة الثانية لاستخدام «Wonet»،

فهي تجوال البيانات (الإنترنت) عبر شريحة البيانات

(«السيم كارد»، Wonet Data SIM). تطرح الشركة

خدمة الـ«Wonet» هي عبارة عن تطبيق تقدّمه شركة

خاصة (تحمل الاسم نفسه)، يُحكّل على الهاتف، يسمح

للمستخدمين بخدمات الهاتف الخليوي في لبنان، عندما

يسافرون إلى الخارج، باستخدام التجوال الصوتي

(Voice)، في البلدان حيث نقل الصوت عبر الانترنت

(VoIP) مُشرّح. أما الطريقة الثانية لاستخدام «Wonet»،

فهي تجوال البيانات (الإنترنت) عبر شريحة البيانات

(«السيم كارد»، Wonet Data SIM). تطرح الشركة

انحداري منذ ستّ سنوات، من دون أن تتخذ الوزارة، في كل العهود، إجراءات كافية لتداركها، بل صوّر الموضوع وكأنّها وُجدنا فجأةً في عين العاصفة. ومقابل انخفاض عائدات التخابر الدولي، ومُجمل عائدات الاتصالات، كانت الوزارة مُستمرّة بزيادة النفقات، حتى تلك غير الاستثمارية، والتي لا تُعدّ ضرورية.

باي إجراءات جديدة، وخاصة أنه سبق لنا التوصل إلى اتفاقيات مع عدد من الناخبين، نذكر «تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

التي يجري التفاوض عليها، و«تاتش» أنّها تمكنت من «إبرام صفقات لتخابر الدولي مع شركة «اتصالات» (أبو ظبي) وSTC السعودية، وغيرها من الشركات التي تشكل جزءاً من حزمة التجوال العالمية

متابعة

«جمعة الغضب» دعماً للفلسطينيين:

بوادر حلّ حكوميّ لأزمة العمال

الاحتجاج على قرار وزير العمل بشأن فرض إجازة عمل على الفلسطينيين في لبنان لم يقتصر على المخيمات امس. هدينة صيدا شهدت تحركاً حاشداً، نظمته قوى لبنانية وفلسطينية، في ظل اتجاه الحكومة إلى سحب فتيل التفجير قريبا

امه خليل

يوم امس، كانت جمعة فلسطين في صيدا. استعادت بوابة الجنوب زمن معروف سعد الذي ذهب منذ 80 عاماً إلى فلسطين لمواجهة العصابات الصهيونية، ثم جند المدينة لاستقبال اللاحثين عام 1948. في مشهد كان قد مر عليه الزمن، ارتفعت الرايات الفلسطينية في الشوارع. منشت صيدا عقب صلاة الجمعة إلى ساحة الشهداء للاحتجاج على قرار وزير العمل كميل أبو سليمان بفرض حيازة الفلسطينيين لإجازات عمل. ورغم أن الدعوة جاءت من الجماعة الإسلامية بالتنسيق مع إمام مسجد الشهداء الشيخ مدرار

موقف الحريري ليس بعيداً عن موقف حزب الله وامه

الحبال والجهاد الإسلامي وحركة حماس وهيئة علماء المسلمين والقوى الإسلامية في عين الحلوة ورابطة علماء فلسطين، إلا أن كافة الفصائل الفلسطينية والتنظيم الشعبي الناصري وحزب الله والقوى الوطنية الصيداوية لبث النداء. صلات الحشود الساحة ومتفرعاتها، واستمعت إلى ممثل الجماعة بسام حمود وممثل الهيئة والرابطة الشيخ خالد العارفي وممثل حماس رأفت مرة.

بالترزامن، كانت مسيرة ضخمة تجوب شوارع عين الحلوة عقب انتهاء صلاة الجمعة. وفي مشهد لافت، توحدت فتح وحماس والفصائل الفلسطينية والشباب المسلم والعميد محمود عيسى «اللينو» (المحسوب على القيادي

تقرير

استقالات جديدة في «القومي»: المجلس الأعلى مُهدّد

لياً القرني

داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي، حراك حزبي لا مثيل له في بقية الأحزاب اللبنانية. حتى الرجل الذي «يُتهم» بأنه القابض على الحزب، رئيس المجلس الأعلى النائب أسعد حردان، يخرج من الفريق الحزبي المحسوب عليه، أقران «يجرؤون» على رفع الصوت، مُطالبين بتغيير طريقة العمل السائدة. آخر التطورات القومية، جرت على مرحلتين، يومي الثلاثاء وأمس:

الخطوة الأولى أدت إلى تقديم عضو المجلس الأعلى عصام بيطار طعناً

لدى المحكمة الحزبية، اعترضاً على الانتخابات الرئاسية، ووصول فارس سعد إلى الرئاسة. فالأخير انتُخب في 6 تموز، بحصوله على 9 أصوات، وورقتهن بيضاوين، ومقاطعة 6 أعضاء («الأخبار»، عدد 8 تموز 2019، <https://al-akhtar.com/Politics/273138>). النقاط التي ارتكز عليها الطعن، ثلاث:

– أعضاء المجلس الأعلى: بشرى مسوح، عصام بيطار، كمال نابلسي وحماس عسراوي، لم يُبلِّغوا بالجلسة الثانية لانتخاب الأعلى.

– أثناء الدعوة إلى جلسة ثانية، حصل جدل حول دستورية الدعوة لجلسة ثانية، وكان الحسم يتطلب

حضور ثلثي أعضاء المجلس الأعلى، أي 12 عضواً فيما لم يتخطَ عدد الحاضرين الـ 11 أعضاء. – لوحظ تعفّد الدعوة إلى جلسة باستقالات الأعضاء، إضافة إلى المجلس الأعلى، استقال مهنا من منصبه كناموس (أمين سر) للمجلس الأعلى، والنابلسي (س) للمجلس الأعلى على علم بذلك، وكان المجلس الأعلى على علم بذلك، وبأنها اضطرت إلى الانتظار أكثر من ساعتين على الحدود. لا يحق للمجلس الأعلى حردان أي عضو منتخب من ممارسة حقه الدستوري، وهذا يشكل مخالفة دستورية واضحة.

أما الخطوة الثانية، فجرت خلال جلسة المجلس الأعلى امس. توفيق مهنا، حسام عسراوي، كمال النابلسي وعصام بيطار، قدموا باستقالات التجارب السابقة مع حردان تُفيد إما بتراجع المستقلين عن استقالاتهم، أو بماطلة رئيس المجلس الأعلى، ورفضه تلاوة سير للمجلس الأعلى، والنابلسي (س) أيضاً من رئاسة المكتب السياسي «القومي». الاستقالات الجديدة، تُضاف إلى استقالات أعضاء المجلس الأعلى: انْتُخب خلال المؤتمر العام في آل انطون خليل، غسان الأشقر، بشرى مسوح، عبد الكريم عبد الرحمن (استقال معهم الرئيس الأسبق

الفتحاوي الفصول محمد دحلان)، على تنظيم التحركات التي استمرت حتى الليل. وانتشر مسلحون عند مداخل المخيم، لمنع أي كان من الخروج. المسيرات الوحودية تكررت في مخيمات صور، الرشيدية والبرج الشمالي والنص، وفي تجمع وادي الزينة، وفي مخيمات الشمال، حيث رفع المتظاهرون شعار «تجويعي بخدم صفقة القرن»، وأكدت قيادات الفصائل أن «الانتفاضة» مستمرة إلى حين التراجع الفعلي والنهائي عن قرار وزير العمل. واجريت سلسلة اتصالات بين قادة الفصائل من جهة، والحيش والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم من جهة أخرى، لتفادي أي مخاطر أمنية.

على صعيد آخر، اخضت لجان التجار في صيدا وصور الخسائر في الأسواق التجارية اللبنانية، لا سيما المسالخ وحسبة الخضّر، باكتر من مليار ليرة في الأيام الأربع الماضية. وبدا لافتاً الإلتزام التام بالإضراب في المخيمات، ما عدا إدخال الخضز

والخضّر من أقران وسهول الرشيدية التي لا تزال تؤنن «اكثفاً» لمخيمات صيدا وصور وتجمعاتها التي يقيم فيها نحو 170 الف لاجئ، سياسيا، سجل فجر امس وصول القيادي في حماس عزت الرشيق موقداً من رئيس المكتب السياسي للحركة اسماعيل هنية المتذبة تداعبات الإجراءات الأخيرة لوزارة العمل»، بحسب ما جاء في البيان الاعلامي للحركة. زيارة الرشيق مغادرة مسؤول الساحة اللبنانية في حركة فتح عزام الاحمد، الذي اقتصرت تحركاته على «إعلان الثقة بالحكومة اللبنانية لتحل المسألة ضمن لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني». وكان من المتخظر أن يلتقي الاحمد لجنة العمل الفلسطيني في لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، للخروج بموقف جامع، لكنه استعاض عن ذلك باجتماع مع قادة فتح ومنظمة التحرير في لبنان.

على صعيد متصل، اكدت مصادر مواكبة للقضية بان «الرئيس نبيه بري وقيادة حزب الله توافقا على

نجيب نصرالله

درج البعض، منذ ما قبل النكبة، وتاريخها الممتد، على ممارسة لعبة خبيثة وماكرة، تقوم في جوهرها على الفصل والتمييز بين فلسطين والفلسطينيين. فجاهر بالتحياز لفظي إلى فلسطين والفلسطينيين، لكنه تجنّد في محاربة شعبيها الذي دُفع إلى ترك أرضه والإقامة حيثما تسنى له. وقد ترجمت هذه اللعبة نفسها في غير بلد من بلدان اللجوء الفلسطيني سياسات وقوانين وممارسات عدوانية وعنصرية استهدفت إلى التضييق والتهميش العزل والإقصاء. الأمر الذي ترك ندوباً عميقة في الوجدان الفلسطيني العربي.

الاستهداف الجديد والمباشر لفلسطيني لبنان من خلال التذرع برغبة السلطة اللبنانية، أو بعض أطرافها، في تنظيم سوق العمل اللبناني، وحماية اللبنانيين من المزاخمة يرتبط، بأوضح الصور، بالسباق التأمري المحيط براهن القضية ومستقبلها. وليس من الاختراع القول إن اختيار التوقيت يتزامن مع الجهود الأميركية والإسرائيلية الهادفة إلى شطب القضية وتبديد شعبيها، وليس في الأمر أي مصادفة، ولا هو مجرد خطوة ناقصة ارتكبها فريق سياسي صاحب تاريخ مقلل البعداء لفلسطين وللفلسطينيين. إن الاستهداف الجديد، الذي يصوّره البعض على أنه مجرد إجراء إداري لبناني، يتضمن ما هو أبعد من كونه كذلك بكثير. وهو جاء ليكشف عمّا هو معروف من عمق الصلات التي تجمع هذا الفريق ورعاته من عرب أميركا ودورهم في «صفقة القرن»، وفي غيرها من المخططات الهادفة إلى سحق القضية وتجاوزها تجاوزاً تاماً.

إنها لحظة الكشف عن الوجه، وإعادة الإضائة على طبيعة الصراع وهويته التي شابهها الكثير من التشويه في العقود الماضية. بل إنها لحظة التأكيد لطبيعة الانقسام العربي العميق وحقيقته بين تيارين اخترقا الوعي ومصالحه، بين فلسطين اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، وربطاً باحتدام الحرب العدوانية وشراستها. هي القضية الأساس، وهي عنوان المستقبل الذي تتطلع إليه شعوبنا. والانتصار لفلسطين ولحق شعبيها في امتلاك هويته السياسية والتعبير عنها هو انتصار للمنطقة ولحقّها في الأمن والسلام والتنمية، الذي تمثل إسرائيل، بوصفها واحدة من قواعد الإرهاب الاستعماري، العقبة الأساس التي تمنع تحقيقه. وهو فوق كل ذلك انتصار لفضايا الحق والعدل والحرية في هذا العالم الذي يُراد للإرهاب الأميركي أن يحكمه ويُقرر مصائر شعوبه.

تقرير

تفاهم الحريري - ميقاتي يسقط ...

وبلدية طرابلس في المجهول



(هيلم الموسوي)

على إقناع بقية الأعضاء بتفاهمهما «الفوقي» الذي لم يستطعا ترجمته على أرض الواقع.

مجموعة الأعضاء الـ 11 «المعارضة» بقيت على موقفها بدعم ترشيح رياض بيق، أحد أعضائها، لمنصب الرئيس، فقبّ جميع أعضائها عن الجلسة برغم أن بعضهم جاء إلى السرايا، لكنه لم يدخل القاعة. وحاول مساعو الحريري وميقاتي المتكلمون بتنفيذ أكثر من سبب أدى إلى عدم تأيّن النصاب وسقوط التسوية التي توصل إليها الحريري وميقاتي أول من امس، والهادفة إلى انتخاب عزام عويضة المقرّب من ميقاتي رئيساً للبلدية، وشادي نشابة المقرّب من تيار المستقبل نائباً لرئيس الأقسام: أهم تلك الأسباب: غياب إجماع الحة الأدنى المطلوب بين الأعضاء على هذه التسوية، نتيجة استمرار المفاوضات والمشاورات حتى ساعات متأخرة من ليل أول من امس، نجم عنه إدخال تعديل على التسوية قضت بسحب ترشيح نشابة وتبني بكن مكانه.

لا فصل بين فلسطين والفلسطينيين

أنظمة عميلة وماجورة قامت على التفریط وعاشت عليه، وبين شعوب وحركات تحرر اختارت الانتصار للقضية والدفاع عنها وعن المنطقة ضد أشكال الإجراء الاستعماري المنفلت من عقاله، ويوماً إثر يوم، يتأكد . بالملموس . أن لا مجال للجسر بينهما. فهذا الانقسام - الصراع يقوم ويتمحور بين من يرى إلى فلسطين من منظور المصالح القومية الذي يفترض في ديبهياته اعتبارها البوصلة الوحيدة في اتجاه تحقيق أماني الوحدة والحرية والاستقلال وتطلعاتها، وأحد عناصر النهضة لتأمين حضورها بين الأمم، وكتعبير أصلي واصل عن هوية المنطقة التي تنتمي إليها، والعنوان المتفاحي والمعباري للتعبير عن المشاركة غير المشروطة وغير المقيدة في المعركة المفتوحة مع المترصين من الأعداء، كل الأعداء...

وبين من يرى عكس ذلك تماماً، ويتجرمه هنا وهناك سياسيات تلاقي أهداف المشروع الاستعماري الإحلالي وداعميه من خلال السير في ركابه دونما أدنى خوف. إن من أخذ القرار بفتح النار على الوجود الفلسطيني في لبنان، قصد أساساً إصابة الهوية الفلسطينية بكل ما تعنيه وتمثله هذه الحمولة وطنياً وقومياً . خصوصاً أنه جاء في توقيت يلاقي فيه، بشكل أو بآخر، عن وعي أو عن جهل، ما يُعد لهذه الهوية التي لا نجازف إن قلنا إنها باتت تختزل الهويات وتشكلها.

فلسطين اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، وربطاً باحتدام الحرب العدوانية وشراستها. هي القضية الأساس، وهي عنوان المستقبل الذي تتطلع إليه شعوبنا. والانتصار لفلسطين ولحق شعبيها في امتلاك هويته السياسية والتعبير عنها هو انتصار للمنطقة ولحقّها في الأمن والسلام والتنمية، الذي تمثل إسرائيل، بوصفها واحدة من قواعد الإرهاب الاستعماري، العقبة الأساس التي تمنع تحقيقه. وهو فوق كل ذلك انتصار لفضايا الحق والعدل والحرية في هذا العالم الذي يُراد للإرهاب الأميركي أن يحكمه ويُقرر مصائر شعوبه.

تحقيق

سوق الأحد إلى الكرتينا: لا مكان للفقراء في هذه المدينة!

إيلده الضيف

عاد مصير سوق الأحد الشعبي إلى الواجهة، وعادت معه الزيادات السياسية - المناطقية لتحسين مدخل المتن الشمالي وبيروت. التحسين سيأتي، حتماً، على حساب الفقراء من الباعة الذين يستأجرون البسطات فيه، باختلاف طوائفهم والمناطق الأتية منها، لا من طائفة واحدة على ما يظنّ بعض المتحمسين من أنصار «التحسين». وهؤلاء، للمفارقة، لا يبدون حماسة مماثلة لتنظيف

مجرى نهر بيروت المجاور للسوق، بعدما بات ساقية للمجارير. يريد القيمون على المدينة تحجيم «انفلاش» الفقراء فيها، وطردهم بعيداً عن عيون أغنياء العاصمة ونوافذهم، وأي منطقة أفضل من الكرتينا لاستقبال هؤلاء؟ إنها

المثال التاريخي والحاضر لكل اقتراح من نوع «محرقة» أو سوق سمك أو معمل نفايات... أو أخيراً «سوق أحد منظم» ضمن مبنى فاقد لروحية الأسواق الشعبية ومعناها وهدفها كملتقى لكل سكان المدينة. استعادة الدولة للعقار الذي يقع

بشأن مصير السوق ومصير المستثمرين الـ 500 فيه. لكن الأمور أعقد مما تبدو. فالعقار، بحسب حكم التمييز، تابع لمحافظة بيروت الإدارية، ما يربط مصيره أيضاً بترخيص محافظ بيروت زياد شبيب. إلى ذلك، يضاف شبه إجماع سياسي - بلدي، قديم - جديد، على نقل السوق من مدخل المتن الشمالي وبيروت إلى المؤسسة العامة للأسواق الاستهلاكية في الكرتينا إلى جانب سوق السمك

المركزي. القصة أكثر تعقيداً بعد. قبالة السوق، ثمة برج سكني - تجاري يشارف العمل فيه على الانتهاء، ويجري التداول بأن أصحابه على علاقة طيبة باطراف سياسيين وازنين، ويضغظون لإزالة السوق من أمام البرج بما يجعل إستقلته أو تستثمر فيه. وزيرة الطاقة ندى البستاني قالت إنها ستحكم ضميرها أمام حلين «إما ترك العائلات المستفيدة من

السوق لكن ضمن عقد جديد وبمواصفات صحية وبيئية جديدة، أو إزالته وتأجير الأرض». في أقل تقدير، إن بقي السوق مكانه، ثمة توجه إلى إنهاء «حصريّة» إدارته من شخص واحد هو طوني شديد مستأجر العقار من «الطاقة»، مع فتح الباب أمام من يؤدّ الاستثمار في المنطقة». موقف «الكتاب» واضح بنقله، وكذلك بلدية سنّ القليل المحسوبة عليه. تكتل لبنان القوي أيضاً «مع نقله وتفريغ العقار، بسبب المخالفات فيه والتعديت

على أملاك الدولة، خصوصاً أنه على مدخل بيروت والمتن الشمالي»، كما تقول مصادره لـ «الخبار»، لكن «شرط أن يكون البديل مؤمناً وليس بغرض أي قرار على الناس». القرار يبقى بيد وزيرة الطاقة، لكنه لا يتعلق فقط بما يملّيه عليها ضميرها، بل أيضاً بما تملّيه مصالح وضغوطات وتدخلات لا يتعلّق بها. تأخذ في الاعتبار، عادة، «تزها» من نوع «الضمير» و«القمة عيش الفقراء».

نهاية الشواد البيضاء:
المشهد الأخير؟

يسرد هؤلاء حكايهم ويعزون سنوات قضاها هنا. الانتقال إلى الكرتينا ليس سؤالاً مرحباً به. بائع الشبّحات يعرض بضاعته منذ 20 عاماً على بسطة «متحني إياها صاحب الأرض ببلاش، بسبب وضعي الصحي». وضع يزيد مرض الرثتين بلّة، «تقاعدت عن العمل في إحدى الجمعيات بسبب رثتي، ولا مصدر رزق لدي سوى هذه البسطة. أخشى على رثتي من الانتقال إلى الكرتينا حيث تنتشر ورائح سوق السمك والأسلح والنفايات... لا، لن أنزل!». ورائحة نهر بيروت؟ يجيب: «هون غير شيء، النهر بعيد عنا، تحت الوراثة قاتلة».

إلى السباحات والأبقونات، تعرض البسطات كل شيء: البسة، أحذية، أكسسوارات هواتف، كتب، منطقات منزلية، ألعاب أطفال، عطور، خردوات، بالة، نحاسيات، طيور، ماكولات... أقرص مدمجة «السي دي 1500 ليرة»، وقمصان «من 7 آلاف ليرة وظلوع»، و«أي ساعة على الطاولة بخمسة آلاف»، طيور الحب، طيور الجنة، كثار، حشون، «حسب الحبة... فرخ الكثار بعشرين ألف ليرة».

البائعون السوريون هم الأكثر حذرًا. بالتحدث إليهم يصبح الجميع «عمالاً لا أصحاب بسطات». رغم ذلك، فإن عددهم قليل قياساً بالفكرة السائدة عن أنهم الجودون الموجودون في السوق. يخشى هؤلاء الانتقال إلى الكرتينا لأن «السوق هناك تابع للدولة، لن نستطيع العمل فيه لأننا غير لبنانيين ونحنناج إلى إجازات عمل»، يقول بائع أكسسوارات الهواتف المحمولة. يضيف «لا يمكنني العمل خارج هذا المكان، أتي من البقاع للعمل فيه، أدفع مئة ألف ليرة إيجار البسطة أسبوعياً لإعالة ولدي».

رفض الانتقال إلى الكرتينا، لا يرتبط فقط بجنسية العاطلين وبيئة المكان المقترح، بل أيضاً بتكريرات وسنوات طويلة تصل إلى الأربعين، قضاها بعض البائعين هنا، حتى «قبل أن يصير السوق سوقاً». عدنان، بائع الأيسرة، موجود هنا منذ «عشرين، ثلاثين سنة». يؤكد أن الحديث «عن بضاعة مسروقة، وبيع مخدرات... إشاعات مُغرصة»،



إذ «لا سوق مماثلاً في طرابلس. تحت «لا يمكن البقاء أكثر من نصف ساعة، بفعل رائحة السمك واللحوم والنفايات».

أبو محمد، بائع أحذية الباله، لديه بسطة في سوق بعلبك الشعبية. «أنزل إلى هنا كل نهاية أسبوع منذ ثلاثين سنة»، وهو «معروف» في السوق لأن بضاعته «خيريم الباله» أي أكثر من باب أول، أختارها بالحنة، ومع ذلك «ما عادت توفى مثل الأول، لكن مسطورة». بالنسبة إليه «حرام يشترى السوق للعائلات ويشدد على أن «العاملين هنا غاليينهم لبنانيون وعدد قليل من السوريين. إذا كانوا يريدون إزاحتهم فليحلوا الموضوع معهم

وميكروبات ولا مواقف للسيارات، قيل إن إيجار المتر المرع هناك يبلغ 20 ألف ليرة بالشهر.. بينما أدفع هنا مئة ألف مقطوعة».

بائع البياضات المنزلية، أحد «العقاق» في السوق، يقول: «من سنة 1988 أنا هنا، قبل ما السوق كانت سوق، يومها كانت شرقية - غربية. رغم ذلك كنا نركن سياراتنا تحت الجسر مساء الخميس ونفتحها ونبيع حتى مساء الأحد، وقتها كان الشغل الو عز». حالياً، يرتب ابن صيدا «الحرامات والكوروليه» في بسطته الواسعة استعداداً لبيعها، بدءاً من «35 ألفاً وصولاً إلى 110 آلاف، كل شيء له سعر». العمل في السوق «وفر من افتتاح محل، أدفع خمسين ألف ليرة لاستئجار البسطة أسبوعياً» يقول، رافضاً فكرة الانتقال إلى سوق آخر «أين؟ في الكرتينا! بذك روح موت، ما بدي إنزل شوف، رزقتنا هون وباقين هون».

التنوع المناطقي الذي ينفرد به السوق، ينسحب على التنوع في أعمار الباعة. سهيل ابن العشرين عاماً طالب في الجامعة، «بحث عن عمل أو تدريب في اختصاصي، حتى من دون مقابل مادي، ولم أجد. لذا قررت تسلّم بسطة يملكها عمي، ماريو الغلاني تسلّم البسطة قبل سنتين، «بعد وفاة والدي الذي عمل فيها لأكثر من عشرين سنة». يبيع ماريو الخردوات والعذة الكهربيّة، «صيني، ألماني وسويدي... تختلف البضاعة التي تكسر من سعرها قليلاً مقارنة بمحل أمكته في الخارج». عمله في سوق الأحد يشكّل «أكسيرا موني»، أما تغيير مكانه «فليس لصاحبها، خاصة أن السوق هنا مقصود وزبائني يعرفوني والمكان نضيف، موقع السوق في الكرتينا لا يناسبنا بسبب التلوث والنفايات ويُعدّ عن الطريق العام». «سوق الأحد هو المساحة الوحيدة التي تجمع الطوائف كلها»، يقول حيدر الذي يأتي من الخطمية لبيع العصافير والأيسرة لديه محل في الجنوب وبسطتان هنا، «منذ 24 سنة أعمل في هذه السوق، استأجر البسطة الواحدة بنحو 90 ألفاً. فحركة الشغل في السوق أكبر وهناك سياح أيضاً». حيدر اختير العمل في مؤسسة الأسواق الاستهلاكية في الكرتينا، «مش منجزة» يقول، «بعدد الآلات المنجزة» بقيت هناك لشهرين، أكل العفن بضاعتي».

يتعلق البائعون هنا بحيال الهواء من أجل النقاء، يشدّون كثيراً على «التنوع الطائفي»، عسى أن يغير ذلك شيئاً في رأي من يسعون حثيثاً لإزالة السوق. بحث حيدر زميله بولس على التصريح، مشيراً إلى أن الأخير «مسحى من الحدث» سهيل وماريو، «أيضاً مسيحيان». الإشارة إلى الطائفة مهمة، برأي هؤلاء، «لأن جزءاً من المشكل أنهم مفكرياً كلنا إسلام وما بدن نشغل هون»!

بورثريه



عبد الرحمن مرزق: فنان الإذاعة ونجم السوق

الدولة الحريضة على «تحسين» السوق وتنظيمه»، يغيب عنها أنه لا يرضى لفقراء وحسب، بل فنات همشتها وتغاضت عن حمايتها وتأمين حقوقها والتكفل بتقاعدها.

عبد الرحمن توفيق مرزق، من طرابلس، عازف عمل في الإذاعة اللبنانية سابقاً، وفي الإذاعة السورية. ومع «مطربين كبار» كما يروي، يستأجر في سوق الأحد، منذ 18 سنة، بسطة يعرض فيها آلات موسيقية للبيع بعدما كان يعيش من العزف عليها. «عود، طبل، دربكة، غيتار...» يعدد الآلات المعروضة مشيراً إلى أفضلها نوعية.

رغم سنواته التي تفوق السبعين، يستقبل زوار بسطته بابتسامة عريضة وقامة طويلة مشوقة. يضحك ليزيد من إشعاع عينيه الزرقاوين والحماسة التي تعكسها. إن استلطف رائحة، يستلطف رائحة الدفّ ويشرع في العزف. يضرّب عليه محزراً الزائر عن الأغنية «عالمصية» للأسطورة صباح... «كنت ضمن الفرقة التي عزفناها». الرجل ترك العزف على المسارح «لأن لازم كون شاب ولايس حلو حتى يصغلي الجمهور». لكنه لا يزال يقوم ببعض التسجيلات في

استوديووات صغيرة. يشير إلى صورة له علّقها على جدار البسطة، «هيك كنتا»، يحنّ إلى «أيام شبليي». يدورن الآلة إذا أراد الزبائن، وبعضهم يأتي من ألمانيا. يعترف عن عدم تلبية طلب العزف على الطبل، «بيادي ما بقا تساعدي»، قبل أن يستجيب تحت الإحاح.

من المسخلة القديمة المفقود «موديلها» في السوق، يصح صوت ميادة الحناوي. عبد الرحمن «تويق طرب»، «هون الفنان ما إلو قيمة... مش هيك؟»، يسأل ضاحكاً. عنده زائر يكبره سنّاً الملحن جورج عبود، زميله السابق في الإذاعة اللبنانية. عبود لا يزال يقدّم برنامجاً في الإذاعة، ويأسف على «وضع الفن الذي هو رقي الأمم». بعدد الزائر كحاناً منحها لفنانين أمثال وديع الصافي، وعبدو ياغي، وسيمير يزبك، وفوزي سري الدين، ونجاح سلام... وسواهم. يتمازج الصديقان، يقول عبود: «لم يكن عبد الرحمن يعرف الأغاني التي أكتبها... لأننا ضاعنا!»، الأصعب بالنسبة إلى الصديقين خسارة ملتقاهما الوحيد «سوق الأحد»، في مدينة تهتمش فقراءها وكبار سنّ فيها.

الكرة البنائية

تنطلق كأس النخبة بصورة مبهمة هذه المرة. إذ إن الفرق الستة المتنافسة لم تصل الى ربع الجاهزية المطلوبة أو الصورة الاولية حتى لها ستقدّمه في الموسم الجديد. هذه النسخة من المسابقة التنشيطية ستكون «بروفة» لفرق المقدمة علّها تجد نواقصها وتعرف بعض النقاط التي يمكنها البناء عليها



تعتبر مباراة النجمة والانصار أبرز في هذه البطولة

كأس النخبة «بروفة» بلا ضغوط

شرك كزيم

تدخل ستة فرق مسابقة كأس النخبة بمقاربات مختلفة، بحيث يسعى كل منها الى هدف معين من خلال المباريات. هي كانت قد شرعت اصلاً في حوض بعض الوديات لكن كأس النخبة ستفرض بعض الجدوة لناحية شكلها الرسمي، كونها تقام تحت إشراف الاتحاد اللبناني للعبة. هي بلا شك محطة مهمة نسبياً لكل الفرق ومدربيهما وحتى للاعبين الساعين للعودة الى الملاعب، أو حتى لأولئك الطامحين الى إقباط انفسهم عشية انطلاق الموسم الجديد. لكن الواقع إن القراءة الفنية للفرق واوضاعها، لا تعكس أهمية للمسابقة على غرار ما كانت عليه الحال في الماضي اليبعد. لذا لا يمكن الاشارة الى فرق النخبة، أو اقله «الثلاثة الكبار»، بتطلعون الى لقبها بنفس الصورة التي بدأ عليها الامر في الاعوام الماضية.

فيه عادة بفعل معرفته العميقة بقدرات ابرز لاعبي الفئات العمرية في ناديه. لذا قد يقدم العهد اسماء جديدة مستقبلياً الى اللعبة من بوابة النخبة، وهو امر ستكشف عنه مباراته الاولى امام شباب الساحل، ثم الفأنية امام الشباب الغازية. وعند نقطة التجربة بقف الانصار وصيف الدوري في هذه المسابقة، وهو الذي سيواجه في المرحلة التنهيدية الاخاء الاهلي عاليه، ثم غريمه التقليدي النجمة في مباراة لا تسقط اهميتها ابداً أيًا كان اسم المسابقة. هي تجربة اولى مدربه السوري نزار محروس للتعرف على لاعبيه، وهو في حال كان يملك فكرة عن بعضهم أو شاهد بعض مباريات الفريق في الموسم الماضي،

برنامج المباريات

السبت:	العهد/شباب الساحل	بحمدون	الساعة 5
الأربعاء:	الانصار x الاخاء الاهلي عاليه	جونية	
العهد x الشباب الغازية	بحمدون	الساعة 5	
الانصار x النجمة	طرابلس		

بداية جيدة للصفاء والبرج

افتتح فريقا الصفاء والبرج مسابقة كأس التحدي لكرة القدم بقوة، حين فاز الصفاء على شباب البرج (0-4) على ملعب جونية. سجل أهداف الصفاء، ماجد العثمان (35) وحسن هزيمة (3+4) ومحمد زين طحان في الدقيقتين (86 من ركلة جزاء، و91). أما البرج، فقد فاز على التضامن صور (0-2) على ملعب كفرجوز، وسجل الهدفين: عبد الفتاح عاشور والسنگالي بابا سيسيه في الدقيقتين (17 و36).

انطلاقاً ثابرة للدوري

من جهة أخرى، أفرزت قرعة الدوري اللبناني لكرة القدم مواجهة ثابرة في الافتتاح، حيث سيلعب في الأسبوع الأول النجمة مع الانصار، والصفاء، مع الاخاء الاهلي عاليه. أما العهد، حامل اللقب، فسيلعب مع طرابلس، في حين يلتقي السلام زغرغا فريق البرج، والتضامن صور يواجه شباب البرج، ويلعب شباب الساحل مع شباب الغازية. وسيشهد الأسبوع الخامس المواجهة المرتقبة بين الانصار والعهد، في حين سيكون الأسبوع التاسع مسرحاً للقاء النجمة مع العهد.

فإن الاكسد انه يحتاج الى معرفة

كيفية تفاعل العناصر الجدد مع التشكيلة، وطبعاً تجربة مدافعين برازيليين هما جواو باولو وموسين لوكاس ضمن بحثه عن قلب دفاع اجنبي. لذا يمكن اعتبار ان الانصار اكثر من يحتاج في «بروفة النخبة»، وخصوصاً ان اضافة نجم مثل حسن معتوق الى تشكيلته يحتمّ عليه تهيئة الاجواء الفنية له على ارض الملعب لاستخراج الأفضل منه، وهي مسألة ستكشفها مقاربة محروس على الصعيد الهجومي، وخصوصاً في ظل حضور كل لاعبي خط المقدمة بحيث سيكون بإمكانه رسم الخطط الاساسية وتلك البديلة وتكوين فكرة رئيسية حول ما سيعتمد عليه في الموسم الجديد، على اعتبار ان الكل يتطلع الى هجوم الانصار لانهاء

كاس اهم إفريقيا



استحقّ الجزائريون الفوز باللقب (أ ف ب)

الجزائر تكتب التاريخ... «المحاربون» يرفعون الذهب

أحرز المنتخب الجزائري لكرة القدم لقب كأس الأمم الإفريقية للمرة الثانية في تاريخه بعدما جدد فوزه على نظيره السنغالي (1-0) على استاد القاهرة الدولي في المباراة النهائية للنسخة الثانية والثلاثين. وسجّل بغداد بونجاح الهدف الوحيد في الدقيقة الثانية، ليقدّم منتخب بلاده إلى اللقب الثاني بعد الأول على أرضه عام 1990 في ثالث مباراة نهائية له في العرس القاري بعد الأولى التي خسرتها أمام نيجيريا عام 1980، فيما فشلت السنغال التي كانت قد خسرت أمام الجزائر بالنتيجة ذاتها في دور المجموعات، للمرة الثانية في النهائي بعد الأولى أمام الكاميرون عام 2002 في مالي. وتوجّحت الجزائر مشوارها الرابع في البطولة وحققت فوزها السابع توالياً لتحرز اللقب الأول لها خارج قواعدها

أحرز المنتخب الجزائري لكرة القدم لقب كأس الأمم الإفريقية للمرة الثانية في تاريخه بعدما جدد فوزه على نظيره السنغالي (1-0) على استاد القاهرة الدولي في المباراة النهائية للنسخة الثانية والثلاثين. وسجّل بغداد بونجاح الهدف الوحيد في الدقيقة الثانية، ليقدّم منتخب بلاده إلى اللقب الثاني بعد الأول على أرضه عام 1990 في ثالث مباراة نهائية له في العرس القاري بعد الأولى التي خسرتها أمام نيجيريا عام 1980، فيما فشلت السنغال التي كانت قد خسرت أمام الجزائر بالنتيجة ذاتها في دور المجموعات، للمرة الثانية في النهائي بعد الأولى أمام الكاميرون عام 2002 في مالي. وتوجّحت الجزائر مشوارها الرابع في البطولة وحققت فوزها السابع توالياً لتحرز اللقب الأول لها خارج قواعدها

لا ليغا

صفقة أنطوان غريزمان..

«رصاصه الرحمة» في قلب «لا ماسيا»

حسنٌ رمضان

توقّف العذّار. المكان الذي خرج منه أحد أفضل أجيال كرة القدم على مرّ التاريخ، لم يعد كما في السابق، بل إن «الماكينات»، على ما يبدو، قد تعطلت. وصلت مدرسة نادي برشلونة، والتي تعرف بأكاديمية الهولندي، والتي تعتمد على مبدأ الكرة الشاملة، أو كما تعرف بالـ«total football»، إضافة إلى مزجها واختلاطها بطريقة اللعب الإسباني التقليدي والتي تعتمد على اللمسة الواحدة والتي عرفت

ب«تكتيكا» (تكتيكا تاكا). قدّم مدرب نادي برشلونة الراحل يوهان كرويف هذه الفكرة لرئيس النادي خوسيه لويس نونيز، لكي تكون مطابقة لمثال حي قد نجح في السابق، والذي يتمثّل بمشروع نادي أياكس امستردام الهولندي في سبعينيات القرن الماضي. خرّجت الأكاديمية عدداً كبيراً من النجوم السابقين والحاليين، والنادي الأكثر استفادة من نتاج هذه المدرسة، هو النادي الأم، أي برشلونة الأخير، وبالقرب من ملعبه الخاص «كامب نو»، تقع مدرسة «لا ماسيا»، الأكاديمية التي خرّجت الـ«برغوث» الأرجنتيني ليونيل ميسي والكثير من المبدعين كروياً.

تم بناء هذه المنشأة الرياضية في 1702، وكان من المقرّر أن تكون مقراً للنادي في 1966. وبعد 13 سنة، وتحديداً في 1979، تقرر أن تكون مقراً لتدريب اللاعبين الناشئين في بداياتها، لم تكن الأكاديمية تستوعب أكثر من 60 متدرباً، بينما ترعى اليوم ما يفوق 300 لاعب ناشئ.

في 2009، تحقّق هدف «لا ماسيا»، حينها تمكّن ميسي، نجم برشلونة، من الفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، والذي بدوره كان أول لاعب متخرّج من الأكاديمية يحقّق اللقب الفردي الأهم. يشرح المدير التقني السابق في نادي برشلونة بيب سبغورا ماهيّة هذه المدرسة والفلسفة التي اعتمدها النادي، والتي أوصلته إلى السيطرة على أوروبا بين 2008 و2012، ويقول

انتقالات صفيّة، ترم الإدارة صفقة من العيار الثقيل مقابل الملايين. وهذا ما يؤكّد تغيير سياسة النادي. بعد أن كان الاعتماد على بيدرو في

تشكيلة برشلونة موسم 2012 كانت من متخرّجي الأكاديمية

متدربيهما لجائزة أفضل لاعب في العالم موسم 2012 (ليونيل ميسي، أندريس إنيستا وتشافي هيرنانديز)، ليس هناك اليوم واحد من لاعبيها حاضرًا لترك بصمته في النادي الذي أطلق هذه المدرسة إلى العالمية. أسماء متواضعة ككارلوس ألبينا، ريكوي بويغ، سيرجيو روبرتو، تشاوتت على تشكيلة المدرب أرنستو فالغفريدي في الموسم الماضي. عدا ذلك، لم تعد المدرسة منتجة كما السابق، بل إن برشلونة نفسه قد تغيّر، فكيف ستكون حال الأكاديمية؟

دوري الأبطال، اليوم، بيدرو لم يعد كافياً، بل إن أمثال بيدرو لم تعد تنتجهم المدرسة الكاتالونية أصلاً. المدرسة التي ترشّح ثلاثة من

لم يعد النادي يعتمد على متخرّجي الأكاديمية (عن الورد)



ميديا



حقف جوسيب بيدريغول، نجانا كيرا على صعيد البرامج الرياضية (عن الوب)

أكثر البرامج إثارة للجدل، وتحريكاً لأقلام الصحافة في إسبانيا. في 2014، حصل خلاف بين بيدريبول والقناة، أدى إلى انتقاله إلى محطة تلفزيونيّة أخرى، حيث ولد فيها «El-chiringuito» ومعه ظاهرة جديدة في الإعلام الرياضي الإسباني، من أهم العوامل التي استفاد منها «El-chiringuito» هو مفهوم الإعلام الأورويي المبني على حرية الرأي والتعبير، والذي سمح للبرنامج بخطى أي «حصانة»، أو «خطوط حمراء». البرنامج يتحدث بالأسماء والأرقام عن أي ناد، أو لاعب، أو مؤسسة معنية بكرة القدم، من دون أي اعتبارات. كما لا يترك أي حدث يمر من دون التعليق عليه، ويتنقد جميع الأندية واللاعبين والمدربين من دون استثناء.

إلى جانب المفهوم الإعلامي وحرية التعبير، استغل البرنامج توهج الكرة الحوار، كمحور أكثر أطرافه. ويفعل نجاح بيدريبول ونجاح البرنامج، تحولت أخبار البرنامج الحصرية غير الرسمية إلى شبه مؤكدة، ويعرف في الإعلام الأجنبي بـ«الموثوق».

صيف «El-chiringuito» هم شخصياته ونجومه، وهم غير ثابتين. مجموعة كبيرة تفوق الثلاثين شخصاً، يتم اختيار 6 أو 7 منهم للظهور في الحلقة وفقاً للأحداث، فكل صيف له خلفية وتوجه معين. وهناك صيوف ظهروهم كثيف، كاندلسي المنعصب والإداري السابق، في نادي إسبيلية كريستوبال سوريا، والصحافي المزيدي الشهير توماس رونسيرو الذي يجعل في صحيفة أس، وغيرهم قليلو الظهور، مثل لاعب ريال مدريد السابق الفارو أريبلوا وبعض الصحافيين أو المدربين الذين يعملون في الخارج. إلى جانب تلك الشخصيات، وظّف بيدريبول طاقم عمل شاباً، أسهم في إضافة حيوية ضرورية على البرنامج وتجريده من الوجوه التقليدية التي قد تولّد مللاً لدى المشاهد.

ريال مدريد وبرشلونة، رائدة لكرة الأوروبية، وحرّاناً أكبر نجوم العالم. يصوب هذا النجاح أنظار العالم نحو إسبانيا، ويتحول الإعلام الإسباني إلى «مصدر» للمعلومات وأسهمت هذه النقطة في نقل نجاح البرنامج من المحلية إلى العالمية.

عامل أساسي آخر بُعث مفصلياً في نجاح البرنامج، وهو تعلق الإسبان بكرة القدم، واهتمامهم بابق مواد كل حلقة. تثبت حلقات البرنامج أسهمت في استقطاب جزء هائل من الجمهور اللاتيني في أميركا الجنوبية، الذي أصبح مع الوقت فئة مهمة من متابعي البرنامج، إضافة إلى ثورة وسائل التواصل

الإجتماعي التي أحسن استغلالها رفقاء بيدريبول ووظفوها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المتابعين حول العالم. الأرقام كبيرة؛ فبعد مباراة ريال مدريد وإيباس أمستردام التي خسرها الملكي، تابع البرنامج 584 ألف شخص، وكانت نسبة المشاهدة الأعلى من كاتالونيا بحكم إقصاء الريال. الحلقات تثبت مباشرة بعد انتهاء المباريات، فشهد حلقة مباراة الكلاسيكو الأخير 388 ألفاً، أما حلقة مباراة ريمونتادا ليفربول على برشلونة في دوري الإبطال فشهدها 476 ألف شخص.

من أهم عوامل نجاح البرنامج هو جوسيب بيدريبول نفسه، مقدم البرنامج والعمود الفقري. فضلاً عن الكاريزما والشخصية القوية، والعنيفة في بعض الأحيان، التي يتمتع بها صاحب الـ54 عاماً. لدى بيدريبول قدرة هائلة على إدارة الحوار، كمحور أكثر أطرافه. ويفعل نجاح بيدريبول ونجاح البرنامج، تحولت أخبار البرنامج الحصرية غير الرسمية إلى شبه مؤكدة، ويعرف في الإعلام الأجنبي بـ«الموثوق».

شاهد حلقة مباراة ريال مدريد واياكس امستردام 584 الف شخص

الكرة الصفراء

جوائز فلاشينغ ميدوز الأعلى في تاريخ الفراند سلام

أعلن منظمو بطولة الولايات المتحدة الاميركية المفتوحة لكرة المضرب المقامة على ملاعب فلاشينغ ميدوز، عن رفق قيمة الجوائز المالية إلى 57 مليون دولار (50.8 مليون يورو)، لتصبح الأعلى في تاريخ البطولات الاربع الكبرى. وقال باتريك غالبرايت، رئيس مجلس

إدارة رابعة البطولات الكبرى، «تفخر بطولة الولايات المتحدة الاميركية المفتوحة بتقديمها إلى افضل لاعبي كرة المضرب أعلى جوائز مالية في

ستكون الجوائز حازرا للاعبين لتقديم الفضا (ف ب)



ويحسب الاتحاد الاميركي لكرة المضرب، سيحصل كل من الفائز بلقب الفردي عند الرجال والسيدات على شيك بقيمة 3.85 ملايين دولار (3.43 ملايين يورو)، فيما سيحصل كل من الفائز بلقب الزوجي عند الرجال والسيدات على شيك بقيمة 740 ألف دولار (660 ألف يورو).

وارتفعت الجوائز للعام الحالي بنسبة 8 في المئة مقارنة مع العام الماضي، ما يجعل من جوائز فلاشينغ ميدوز الأعلى في تاريخ العطولات الاربع الكبرى. وارتفعت إيرادات الخاسرين في الدور الاول بنسبة 47 في المئة في غضون أربعة أعوام، فيما سيحصل الخاسر في الدور الثاني عند الرجال والسيدات على 100 ألف دولار (89.200 ألف يورو).

وتقام البطولة الاميركية على ملاعب فلاشينغ ميدوز في نيويورك بدءاً من 23 آب/ أغسطس المقبل.

(الأخبار)

3213 sudoku

1		4		3		6	
		4		1		3	
		6		8			1
	2		6	8		7	
		8		4			
4	1		2		7		5
		2				7	
		7			5	6	
8	4			6			2

حل الشبكة 3212

4	1	6	9	8	3	2	7	5
2	5	7	6	1	4	8	9	3
8	3	9	7	5	2	6	1	4
7	9	3	2	6	5	1	4	8
1	4	8	3	9	7	5	2	6
5	6	2	8	4	1	7	3	9
3	8	1	5	7	9	4	6	2
9	7	5	4	2	6	3	8	1
6	2	4	1	3	8	9	5	7

مشاهير 3213

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أدبية سويسرية ألمانية (1827- 1901) من أشهر كاتبات قصص الأطفال في القرن التاسع عشر. تعتبر مبتكرة شخصية «هايدي» الشهيرة

1+3+4+4+2=10 = حجارة تمينة ■ 11+6+5 = العة موسيقية شرقية ■ 9+8=7 = أشر النساء في الحروب

حل الشبكة الماضية: شوقي ابي شقرا

حول العالم

سالفيو يغادر بنفيكا

أعلن نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني تعاqude مع الجناح الدولي إدواردو سالفيو بعد نهاية عقده مع فريقه السابق بنفيكا، بطل الدوري البرتغالي. وأفاد النادي الأرجنتيني على موقعه الإلكتروني بأنه «وقع توتو عقده وبات لاعباً في بوكا». وعاد سالفيو إلى بلاده



بعد تسعة أعوام من مغادرته لانوس إلى إسبانيا للانضمام إلى أتلتيكو مدريد عام 2010، قيل أن ينتقل بعد عامين إلى بنفيكا، ويتضمن سجل ابن الـ 29 عاماً لقبين في مسابقة الدوري الأوروبي مع «يوروبا ليغ» عامي 2010 و2012 مع أتلتيكو، كما أحرز مع بنفيكا خمسة ألقاب في الدوري المحلي.

وخاض سالفيو مبارياته الدولية الأولى مع المنتخب الأرجنتيني في العام 2009، وشارك في مباراتين ضمن «اليسيلبيستي» من الدور ثمن النهائي بخسارته أمام فرنسا (3-4).

الشرطة توقف تيريزغيه

أشارت تقارير صحافية إلى أن الشرطة الإيطالية أوقفت المهاجم السابق لمنتخب فرنسا ونادي يوفنتوس نافيد تيريزغيه، وهو يقود سيارته تحت تأثير الكحول في مدينة تورينو، محدثة عن توجيهه إهانات وتشتائم لعناصرها. وعلّق وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالغيني على مواقع التواصل بالقول: «أشكر شرطة تورينو، ومن باب الرحمة سنغض النظر عن تصرف بطل العالم». التّوجّ مع منتخب بلاده بلقب مونديال 1998 على أرضها.

وخضع تيريزغيه (41 عاماً)، سفير نادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي في المواسم الثمانية الأخيرة، لاختبار قياس نسبة الكحول في الدم، ليل الأربعة الخميس، بينما كان عائداً من سهرة مع أصدقائه.

ويحسب وسائل إعلام، ظهر الهدف السابق ليوفنتوس ومنتخب فرنسا «عصياً، سريع الغضب وغير محترم»، ورفض في بادئ الأمر الخضوع لاختبار الكحول، قبل أن يستجيب لطلب الشرطة



حيث كشف الاختبار عن مستوى كحول في الدم يقدر ما بين 1,5 و1,7 غرام/ليتر.

ويعتبر «تيريزغول» أحد أهم الهدافين في تاريخ نادي السيدة العجوز الذي دافع عن ألوانه بين 2000 و2010، كما دخل ذاكرة الإيطاليين كصاحب الهدف الذهبي في مرمرى بلادهم في نهائي كأس أوروبا 2000 الذي أنهى بفوز فرنسا (2-1)، واللاعب الذي أهدر ركلة الترجيح الوحيدة لمنتخب «الديوك» في نهائي مونديال 2006 الذي توتّحت به إيطاليا (3-5) بركات الترجيح بعد التعادل 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

مدريد ـ علي غسان حيدر

اختتم برنامج «El-chiringuito» أيام حلقاته للموسم مسجلاً أنجح مواسمه منذ إنطلاقه، «El-chiringuito» هو برنامج حوارى رياضى إسباني مختص بكرة القدم، يقدمه ويديره الإعلامي الكاتالونسي الشهير جوسيب بيدريبول، ويستضيف من خلاله نخبة من الخبراء في كرة

برميرليغ

كلوب ليفربولي حتى 2022

أكد المدرب الألماني يورغن كلوب التزامه الاستمرار مدرباً لفرق ليفربول الإنكليزي للأعوام الثلاثة المتبقية من عقده «على أقل تقدير»، وذلك مع انطلاق بطل أوروبا في كرة القدم في جولة تحضيرية للموسم الجديد في الولايات المتحدة، وأبدى كلوب استغرابه لسؤاله من قبل الصحافيين عن تقارير تشير إلى إمكانية رحيله مع نهاية عقده في 2022، قائلًا «لا أعتقد أنه يتم طرح هذا السؤال على العديد من الناس قبل ثلاثة أعوام من انتهاء عقدهم»، وأضاف: «سرتى. لماذا علينا أن نفكر في هذا؟ على أقل تقدير ثلاثة أعوام، هذه هي الإجابة. على الأقل للقيام أعوام»، في إشارة إلى قدرة بقائه.

وقد كُلب فريق «الريدز» في موسم 2018-2019 لإحراز لقبهم السادس في مسابقة دوري الأبطال، لكنه فشل في إحراز لقب الدوري المحلي حيث أنهى الموسم بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب مانشستر سيتي.

وكانت شبكة «اي اس بي ان» الأميركية قد أشارت، الشهر الماضي، إلى أن كلوب يفكر في أخذ إجازة طويلة عند نهاية عقده مع ليفربول،

بينما تحوّل أعماله إلى أنه قد يكون مهتما بتدريب المنتخب الألماني خلفاً ليواكيم لوف المرتبط بعقد مع «المانشافت» حتى 2022.

وشدد كلوب على أن اهتمامه منصب حالياً على تحضيرات فريقه للموسم المقبل، والذي يستعد لخوض ثلاث مباريات أمام فريقه السابق يوروسيا دورتموند الألماني في ساوث بند، إنديانا.

وأوضح «أننا متحمّس لإجراء التمرين الحقيقي الأول»، مشيراً إلى عدم إيلائه الأهمية للنتائج التي سجّقها فريقه خلال هذه الجولة، «حتى الآن تسير الأمور بشكل جيد، من نهاية التدريبات الأورويبة». وتابع «هذه هي الحال ونحن نعرف ذلك، وقد خططنا لذلك. يجعل ذلك الأمور أصعب من أي فترة تحضيرية سابقة، ولكن هكذا هي الأمور».

وأكد المدرب الألماني أن فريقه سيمسى للفوز بلقب الدوري الإنكليزي الغائب عن خزائن ليفربول منذ عام 1990، ورأى أن العديد من الفرق ستكون منافسة بدورها إلى جانب حامل اللقب سيتي.

منافسة قوية مع مانشستر سيتي، لأنها الطريقة الوحيدة للتفوق عليهم. من الواضح أنهم أبرز المرشحين للفوز باللقب) مرة جديدة»، وأضاف «جميع الفرق ستبدأ حملتها مجدداً:

تحضيرات نادي ليفربول انطلقت (كمكح كيرزالانسكي. ف ب)



صفعة إيرانيّة للغرب:

يدنا في الخليج هي العليا!



بحسب الحرس الثوري، فإن احتجاز الناقله تم على خلفية عدم اتباعها قواعد الملاحة، (أ ف ب)

نقد الحرس الثوري تهديداته، جعلنا احتجاز ناقله بريطانية عند مضيق هرمز. و بانتظار ردة الفعل البريطانية والاميركية، يفتح الحادث اسئلة حول انعكاساته على المشهد في المنطقة، وعلى ملف الوساطة الفرنسية، فضلاً عن الموقف الاوروبي برفته. واهنياً، اسئلة تصاف، اهمها: مصير التحالف الامني اميركي في المياه الإقليمية وقدرته على تغيير المعادلة الامنية في الخليج

لم تتأخر قوات الحرس الثوري الإيراني عن تنفيذ وعد المرشد علي خامنئي، بالرد على احتجاز بريطانيا ناقلة النفط الإيرانية قرب جبل طارق قبل اسبوعين. انتظر الإيرانيون قليلاً من الوقت، ثم حذروا من أن ثمة «رداً ممانئاً» سيكون في حال تأخر الإفراج عن السفينة «غريس 1»، قبل أن يخرج خامنئي ليقطع وعداً بأن «القرصنة البريطانية لن تمر من دون رد»، جملة حوادث حصلت، كاختفاء سفن وانباء عن محاولات احتجاز سفينة بريطانية، إلى أن قامت القوة البحرية في «الحرس» أمس بتغيير مسار الناقله البريطانية «ستينا إمبيرو» التي تحمل العلم البريطاني، ومن ثم احتجازها، فالإعلان عن تبني الإجراءات بصراحة.

وفي تفاصيل الحادثة، فقد أظهرت بيانات «ريفيثتيف» أن السفينة المملوكة لشركة «ستينا بالك»، كانت متجهة صوب ميناء الجبيل السعودي على الخليج، قبل أن تغترب وجهتها فجأة بعد عبورها مضيق هرمز. وبحسب الحرس الثوري، فإن احتجاز الناقله تم بناءً على طلب السلطات البحرية في إقليم

هرمزجان الإيراني على خلفية «عدم اتباعها قواعد الملاحة»، ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية عن مصدر عسكري أن الناقله «كانت تعبر من مضيق هرمز من الجهة المعاكسة للملاحة البحرية في المضيق»، موضحاً أنها «أطفت أجهزة تحديد المواقع فيها ولم تكترث للتحذيرات الموجهة لها» من قبل السلطات الإيرانية «فتم توقيفها وفقاً للقوانين الدولية للملاحة البحرية»، وجاء في بيان «ناقله النفط المذكورة تم اقتيادها إلى الساحل، وجرى تسليمها إلى منظمة الموانئ والملاحة البحرية من أجل احتجاز المراحل القانونية وإجراء التحقيقات اللازمة». هذه الأسباب كمرآع أسباب احتجاز «غريس 1»، ستكون على هامش الحدث في الإقليم بالتاكيد، إذ إن الحادثين كما يبدو جلياً لم تكن دواعيهما بالأساس أقل من سياسة الأخطاء البريطانية دفعت ثمنها «المملكة العظمى» إهانة كبيرة أمس لم تعدها منذ زمن، وهو ما يفسر أكثر أن احتجاز «غريس 1» ومن ثم الإعلان قبل يومين تمديد الاحتجاز 30 يوماً

وزير الخارجية البريطاني: لا نبذ خيارات عسكرية

أنه احتجاز «ستينا إمبيرو»، ليسجل نجاحاً جديداً لخيار الموقف الإيراني

المكرر الحرس على الاتفاق النووي، وفور وقوع حادثة مضيق هرمز، بدأت تطرح الأسئلة حول خيارات الولايات المتحدة وبريطانيا في الرد على شبح الحرب ضدها عن المنطقة. وياحتجاز «ستينا إمبيرو»، وتحاول طهران أن تثبت لواشنطن، وخصوصاً أن الحادثة وقعت عقب رفع القوات البريطانية التي تملك قواعد وجوداً عسكرياً كبيراً في الخليج، إجراءاتها الأمنية لحماية سفنها هناك إلى «الدرجة القصوى». احتجز الإيرانيون السفينة رغم هذا الاستفزاز، وإلى جانبه وليس لحليف إقليمي وكذلك رغم أن الأميركيين يعكفون على بناء تحالف أممي في المضائق الاضططافات الدولية، وهي التي تظهر نايباً بالفئس عن الموقف الأميركي، بينما تضغط واشنطن بقوة لسحب حلفائها إلى جانبها؛ إذ ما كانت ستقرب أكثر من سياسة التصعيد ضد طهران، أم ستختار حل الأزمة بصفتها تبادل للسفيتين، وهو ما فالأخيرة كانت واضحة منذ إلغاء واشنطن الإعفاءات على عقوباتها النفطية، أن أي تحرك ضدها لن يكون بلا رد. وأكثر ما تحتاج

إضافية، ما كان إلا يطلب أميركي، في وقت تسعى فيه واشنطن إلى توريث أكبر قدر ممكن من الحلفاء في حملتها ضد إيران. وقد بدت لندن من خلال تحركاتها على مدار الشهرين الماضيين أكثر قرباً في موقفها إلى واشنطن من كل من باريس وبرلين ومتمايزة عن موقف حليفتيها الأوروبيتين؛ رغم إعلانها



طهران تكشف أدلتها... في انتظار واشنطن

حتى تكشف الولايات المتحدة «أدلتها الواضحة للغاية» على إسقاط قواتها البحرية مسيرة إيرانية في مياه بحر عمان، حسب ما نقلت وكالة «رويترز» أمس، عن مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، سجلت طهران نقطة متقدمة على واشنطن، بعدما نشرت مقطع فيديو طويلاً التقطته طائرة مسيرة إيرانية للسفينة الحربية الأميركية «يو إس إس بوكسر»، وهي تجر في بحر عمان. وأظهرت المشاهد توقيت عمليات التصوير، مبيّنة - بحسب البيانات الظاهرة على الفيديو - أن المسيرة الإيرانية بدأت بالتصوير منذ ما قبل التوقيت الذي أعلنت واشنطن أن قواتها أسقطت فيه المسيرة الإيرانية. إلى ما بعده، من دون توقف، الأمر الذي تسوّقه إيران على أنه دليل على كذب المزاعم الأميركية. وكان سجال قد بدأ بين الطرفين، منذ ليل الخميس - الجمعة، حول ادعاء الولايات المتحدة إسقاط مسيرة إيرانية فوق مياه بحر عمان على مقربة من مدخل مضيق هرمز. إذ أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، مساء الخميس، أن سفينة الإنزال الأميركية «يو إس إس بوكسر» أسقطت طائرة مسيرة بعدما اقتربت لمسافة تشكل خطراً على السفينة. ما دفع الأخيرة إلى القيام «بعمل دفاعي أسفر عن تدمير الطائرة المسيرة في الحال»، على حدّ تعبير ترامب. إعلانٌ تبعه بيان عن المتحدث باسم «البنثاغون»، جوناثان هوفمان، أوضح فيه أن الحادثة وقعت الساعة 10:00 بالتوقيت المحلي (واشنطن)، بينما كانت سفينة يو إس إس بوكسر تستعد لدخول مضيق هرمز». في المقابل، نفى وزير الخارجية الإيراني أن تكون لديه «معلومات عن فقدان طائرة مسيرة اليوم».

المكرر الحرس على الاتفاق النووي، وفور وقوع حادثة مضيق هرمز، بدأت تطرح الأسئلة حول خيارات الولايات المتحدة وبريطانيا في الرد على شبح الحرب ضدها عن المنطقة. وياحتجاز «ستينا إمبيرو»، وتحاول طهران أن تثبت لواشنطن، وخصوصاً أن الحادثة وقعت عقب رفع القوات البريطانية التي تملك قواعد وجوداً عسكرياً كبيراً في الخليج، إجراءاتها الأمنية لحماية سفنها هناك إلى «الدرجة القصوى». احتجز الإيرانيون السفينة رغم هذا الاستفزاز، وإلى جانبه وليس لحليف إقليمي وكذلك رغم أن الأميركيين يعكفون على بناء تحالف أممي في المضائق الاضططافات الدولية، وهي التي تظهر نايباً بالفئس عن الموقف الأميركي، بينما تضغط واشنطن بقوة لسحب حلفائها إلى جانبها؛ إذ ما كانت ستقرب أكثر من سياسة التصعيد ضد طهران، أم ستختار حل الأزمة بصفتها تبادل للسفيتين، وهو ما فالأخيرة كانت واضحة منذ إلغاء واشنطن الإعفاءات على عقوباتها النفطية، أن أي تحرك ضدها لن يكون بلا رد. وأكثر ما تحتاج

إليه طهران في سياسة «الضغوط المقابلة» هو عدم ظهورها مشطوبة في الزاوية ومكبلة الجدين، كونها تبحث عن تخفيف معادلة ردع تبعد شبح الحرب ضدها عن المنطقة. وياحتجاز «ستينا إمبيرو»، وتحاول طهران أن تثبت لواشنطن، وخصوصاً أن الحادثة وقعت عقب رفع القوات البريطانية التي تملك قواعد وجوداً عسكرياً كبيراً في الخليج، إجراءاتها الأمنية لطرح السؤال الأمني الخيارات على الممرات التجارية وسوق النفط العالمية، والذي ارتفع أمس فوراً إلى أكثر من 1%.

أما في السياسة، فسيكون لحدث أمس تداعيات في الجاهين: الأول، تموضع بريطانيا في الاضططافات الدولية، وهي التي تظهر نايباً بالفئس عن الموقف الأميركي، بينما تضغط واشنطن بقوة لسحب حلفائها إلى جانبها؛ إذ ما كانت ستقرب أكثر من سياسة التصعيد ضد طهران، أم ستختار حل الأزمة بصفتها تبادل للسفيتين، وهو ما فالأخيرة كانت واضحة منذ إلغاء واشنطن الإعفاءات على عقوباتها النفطية، أن أي تحرك ضدها لن يكون بلا رد. وأكثر ما تحتاج

اقتصادياً، والتموضع عسكرياً في محيطها، من دون الانتقال حتى اللحظة إلى العمليات العسكرية ضدها. الأوروبيون، بعد الإعلان عن معارضتهم للانسحاب الأميركي من الاتفاق وعن تمسكهم به، يعجزون عن ثني بعض شركاتهم عن الهروب، بالمعنى الحرفي، من إيران، وبعضها الآخر عن عدم التعامل معها بأي شكل من الأشكال. ومع تزايد التوتر في الخليج، تقدموا بمقترحات لـ«التوسط» بين الأميركيين والإيرانيين، كانت في الواقع نقلاً للشروط الأميركية، مخففة شيئاً ما، لطهران. هذا ما يفسر مثلاً فشل زيارة وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس. تعقد اليوم الأمال على الوساطة التي تقوم بها الدبلوماسية الفرنسية التي أوقدت إيمانويل بون، كبير المستشارين الدبلوماسيين

تلقا الولايات المتحدة الى تازيم مقصود حول البرنامج النووي الإيراني

للمرئيس الفرنسي، إلى طهران، والذي حمل مبادرة «جديدة»، «لم يرفضها الإيرانيون ولم يقبلوها»، بحسب مصادر من قصر الإليزيه أفتشائها. نقطة أخرى ينبغي الالتفات إليها، وهي المسعى الأميركي لبناء تحالف من أجل ضمان «حرية الملاحة» في الخليج، فقد يكون أفعال الاشتراك مع إيران غداً، وتوريط أطراف أخرى فيه، يستند إلى تهديدها المفترض لإيران رفضت ثلاث مرات استقبال ماكرون بسبب عزمه إثارة موضوع الصواريخ الباليستية وسياسة إيران الإقليمية وبيع النفط.»

تلقا الولايات المتحدة إلى تازيم مقصود حول البرنامج النووي الإيراني، على رغم علمها بأن إيران لديها قدرة على تصنيعها، لا تزال جميعاً على شفير الهاوية.



وجود قنوات للتواصل والتوسط والتفاوض لا يلغي الصراع واحتمال تاجحه (أ ف ب)

تلقا الولايات المتحدة بنفسها وبخية العالم إلى شفير الهاوية على أغلب الظن.» الوزير الإيراني يجنب عادة المبالغات واللهاجة التصعيدية في تصريحاته ومقابلاته، ويختار كلماته ومصطلحاته بدقة وحذر. هو قام بدور مهم في المفاوضات التي أفضت إلى الاتفاق النووي بين إيران وجمموعة 1 + 5 على قاعدة الرهان على أن الاتفاق سيكون بمثابة فك اشتباك استراتيجي بين بلاده والغرب. المكاسب الكبرى التي كان من المفترض أن تجنيها إيران من مثل هذا الاتفاق على المستوى الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، نظراً إلى موقعها الجيوسياسي الاستثنائي، ولكنها باتت قوة إقليمية متوسطة ذات نفوذ واسع في أنحاء مختلفة من جوارها القريب والبعيد، عزت آماله وقطاعاً عظيماً من الإيرانيين، بأن يشكل بداية مرحلة جديدة في تاريخ بلادهم. لكن مجمل ما تلا التوقيع على الاتفاق، وخاصة بعد وصول فريق ترامب إلى السلطة، يذد هذه الأمال تماماً. المشهد اليوم هو كالاتي: الولايات المتحدة شرعت في حرب حقيقية ضد إيران عبر حصارها وخنقها

على الخلاف | المقالة

عباس موسى

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية

- آية وساطة بلا معنى مادامت الحرب الاقتصادية قائمة
- من يبحث عن تفاوض لا يفرض قيوداً على كبير المفاوضين
- زيادة الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة تزيد من خطر المواجهة
- معاهدة «عدم الاعتداء» مع الجيران العرب اقتراح جاد

ترخّب إيران بالمحاولات الأوروبية لإعادة الازمة مع الولايات المتحدة الى الدبلوماسية، لكت وزارة الخارجية الإيرانية بحسب المتحدث باسمها عباس موسى. تتلّف من فرضها إذا لم يتراجع الأميركيون عن «الحرب الاقتصادية»، كما شكك في نية واشنطن للتفاوض لأن «الدولة التي تبحث عن المحادثات لا تسعى إلى فرض عقوبات أو قيود على كبير المفاوضين والدبلوماسيين»، في إشارة إلى الوزير محمد جواد ظريف، وفي حديث الحرب والتوتر الأمني. لا ضمانة أكثر من كون بلاده لا تبدأ حرباً، إذ تتزايد مخاطر المواجهة العسكرية جراء زيادة الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة، وفق ما يقول، وفي حوار مع «الأخبار». يجزم موسى بأن أي ضربة أميركية ولو محدودة ستقابل برد فعل إيراني «سريع وقوي»، وفيما يطمئن الجيران العرب في الخليج إلى أن «زيادة القوة الإيرانية لا تعني تهديداً لهم»، يؤكد أن بلاده لا تريد الخروج من الاتفاق النووي، واطماً شراء أولوية في الحوار مع الأوروبيين لإنقاذ الاتفاق

إجره الحوار خليك كوتراني



الاقصى» على إيران، وفي الوقت نفسه فتقرح مفاوضات؛ لا يكون اقتراح المفاوضات إلا تكتيكاً لاستكمال استراتيجية الولايات المتحدة ضد إيران. شنت أميركا حرباً اقتصادية على إيران، إنهم يرون ذلك بمثابة ضغط لدفع إيران إلى التفاوض، لكننا نرى أنها حرب وأنها إرهاب اقتصادي، وفي الوقت نفسه، فإن الدولة التي تبحث عن محادثات أو تفاوض لا تسعى إلى فرض عقوبات وقيود على كبير المفاوضين والدبلوماسيين. هذه التناقضات واضحة تماماً في كلمات الأميركيين وأفعالهم، وبالنسبة إلى أي مراقب دولي، من الواضح ما ستكون عليه نتائج المفاوضات مع مثل هذه الدولة. وبالإضافة إلى ذلك، نعتقد أن «خطة

يوفر مصالح إيران ككل، لأن الفوائد الناجمة عن الاتفاق لم تكن الاقتصادية بحتة، وكان لها مصالح سياسية وأمنية لكلا الجانبين، ولكن مع سياسات الولايات المتحدة المدرومة، والعقوبات المتزايدة، والسياسة الرامية إلى وقف تصدير النفط الإيراني، دخلنا حقبة جديدة، وبدأ التراجع التدريجي في التزامات إيران نحن لا نتسامح مع شكل من الاتفاق الأحادي الذي تلزم فيه إيران والدول الأخرى لا تفي بالتزامات والوعود. هذه التناقضات نحن لا نخطط للانسحاب من الاتفاقية، لكن نهاية فترة الـ 60 يوماً التي شاهدناها أخيراً كانت تعني تثبيت الخطوة الثانية لإيران في التراجع التدريجي عن التزاماتها. وسوف يستمر هذا المسار إذا فشلت الأطراف في معالجة المشاكل الموجودة بجدية، هذا يختلف عن الانسحاب أو الخروج من الاتفاق النووي. إذا لم توافق الدول الأعضاء المنتقبة على التزامها ومسؤوليتها، فستستمر العملية التي تتخذها الجمهورية الإسلامية لتخفيض الخطوات إلى الأمام وإيجابية في الاجتماع. كان الموضوع الأكثر أهمية الذي نوقش هو الإن تبادل التجاري (INSTEX). يمكن في الوقت الحالي إن هذه الآلية وصلت إلى المرحلة التشغيلية، وسوف نرى تبادل الأسوال من خلال هذه الآلية. كما أن الدول الأوروبية تخطط أيضاً لتخصيص اعتمادات لهذه الآلية. هذه العملية، رغم تأخرها، وإن كانت أقل من توقعاتنا، لكنها بدأت. من الطبيعي أنه بدون شراء النفط من إيران أو تخصيص اعتمادات لهذه الآلية، لا يمكنها أن تلبى توقعاتنا بالكامل. لذلك، نتوقع من الدول الأوروبية أن تدرس بجدية مسألة بيع النفط الإيراني. لم يتم تلبية توقعاتنا حتى الآن بشكل كامل، لكن الخطوات الإيجابية التي تم اتخاذها تستحق المتابعة. واتخذ اجتماع فيينا أيضاً قراراً جديداً بشأن اجتماع وزراء خارجية الأعضاء الباقين في الاتفاق النووي والذي يعد أيضاً خطوة إيجابية. لقد بدأنا بالاتفاق النووي فترة جديدة من التعاون مع الدول الأوروبية وأميركا. لكن خروج الولايات المتحدة من الاتفاق كان بمثابة العقبة الرئيسة أمام هذه السياسة. اعتمدنا لسنة واحدة سياسة «الصبر الاستراتيجي»، في تلك الفترة، على الرغم من أن مصالحنا الاقتصادية الناشئة عن الاتفاق النووي لم يتم توفيرها، إلا أن الحفاظ على ذلك الوضع كان

شاهد الأحداث الحديثة في الخليج، إلى أي مدى من المحتمل أن تتكرر حادثة عسكرية كإسقاط الطائرة الأميركية؟ هل مخاطر المواجهة العسكرية قائمة ولو بشكل محدود كالتي لمح إليه الرئيس الأميركي قبل مدة؟ في الوضع الحالي، هناك أطراف ثالثة تسعى إلى فتح كل الاحتمالات واندلاع حرب مع إيران. زيادة الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة تزيد بطبيعة الحال من خطر المواجهة العسكرية. لكن إيران بالتأكيد لا تبحث عن حرب، ولقد أعلننا هذا مراراً ونعتبر أنفسنا ملتزمين به. لن نعدا الجمهورية الإسلامية أي حرب، لكنها ستدافع عن سلامتها الإقليمية بكامل قوتها. كانت إطاحة الطائرة الأميركية بدون طيار رسالة واضحة إلى الأميركيين مفادها أنه لن يتم ترك أي إجراء من جانبهم بدون رد. أي تحرك متكرر من قبل الأميركيين، سواء كان محدوداً أو واسعاً، سيواجه رد فعل إيران السريع والقوي.

طرحت وزارة الخارجية الإيرانية أخيراً مبادرة توقيع معاهدة «عدم اعتداء» مع الدول الخليجية. ما هو الجواب الذي تلقينوه من الرياض وأبو ظبي؟ هل هذا طرح جدي أم مناوره إيرانية؟ وكيف يمكن طمأنة الدول العربية في ظل تصريحات تنسب في الإعلام العربي لمسؤولين إيرانيين من قبيل التفاهخ بالسيطرة على إيران السريع والقوي.

العمل الشاملة المشتركة» هي أفضل اتفاق يمكن أن يتم بين إيران والموقعين الآخرين عليها. لدينا تجربة غير مقبولة وغير ناجحة عن السلوك الأميركي، وطالما أن الولايات المتحدة لا تعود إلى إطار الاتفاق النووي ولا تعلن التزامها به، فإن هذه العملية مستمرة. في ما يتعلق بـ«الوساطات الجديدة»، كما يتردد في الإعلام، نحن نرحب بالموقف السياسي للدول الأوروبية ضد الانسحاب الأميركي، لكن هذه المواقف يجب أن تتحوّل بالتأكيد إلى خطوات عملية. تم الإعلان بوضوح عن مواقف الجمهورية الإسلامية وقت زيارة



رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، لإيران. رافقت زيارته نبات حسنة لتحسين الوضع الحالي، كما أعلنت إيران موقفها بحسن نية. لكن لاحتظم قبل يوم واحد من زيارة آبي طهران أن الولايات المتحدة أعلنت عن عقوبات جديدة على قطاع البتروكيماويات في إيران. ما هي الرسالة الرئيسة: زيارة آبي أو العقوبات على البتروكيماويات؟ بالتأكيد هذه السياسة المدمرة تجعل أي محاولة لتخفيف التوترات وعودة الأوضاع إلى طريق الدبلوماسية غير فعالة وغير مجدية. تلوم إيران الإدارة الأميركية على الوضع الراهن، وبطبيعة الحال فإن أي نوع من الوساطة لن يكون ذا معنى ما دامت الإدارة الأميركية تنتهج سياسة التدهور والتدمير.

أربع عواصم عربية؟ إن معاهدة عدم الاعتداء التي اقترحها الدكتور ظريف في العراق، هي اقتراح جاد. إذا كنتم تتذكرون، فقد أوضح الدكتور ظريف وجهة نظر الجمهورية الإسلامية وأسلوبها تجاه جيرانها في عام 2013، وفي وضع مختلف تماماً عن الوضع الحالي في المنطقة، في مقال بعنوان «جيراننا أولويتنا»، هذا الإطار، وعلى الرغم من الظروف المتغيرة في المنطقة، لا يزال موجوداً بالنسبة إلينا. في ذلك الوقت، كانت إيران والـ «5 + 1» منخرطة في مفاوضات جادة للتوصل إلى اتفاق، وبعد ذلك كان ظل سيطرة غالبية قوتها كقوة «أقلام» دعم مصر» المدعومة من جهات سيادية. مع ذلك، حرص رئيس المجلس، علي عبد العال، على شكر «تحالف 20-30» المعارض في آخر جلسات الاعتقاد، مع أن نواب هذا التحالف تعرضوا للتشويه الإعلامي من دون أن يدافع عنهم عبد العال. انتهت الدورة الرابعة بالعدول عن إقرار قانون مجلس الشيوخ الذي يهدد لإجراء انتخابات هذا المجلس، علماً أن الدستور الحالي نصّ على إنشاء «الشيوخ» الذي سيحل طابعاً استشارياً. وأرجح التصويت على القانون إلى دور الاعتقاد المقبل، لتكون الانتخابات في المحصلة مطلع عام 2020، وسط مقترحات بإجراء انتخابات البرلمان في التوقيت نفسه ترشيحاً للنفقات، هكذا، يُتَظَنَّر أن يكون «الشيوخ» وقانون تقسيم الدوائر الانتخابية الخاصة به على رأس أولويات لبلدان المنطقة للتفاوض من أجل أهداف جماعية بطبيعة الحال، هناك دعايات تنشر في بعض دول دون رد. أي تحرك متكرر من قبل الأميركيين، سواء كان محدوداً أو واسعاً، سيواجه رد فعل إيران السريع والقوي.

النص الكامل للمقالة على الموقع

العراق

قصف «مجهول» على معسكر لـ«الحشد»

أمر عبد المهدي لتقصي الحقائق

عن «قيادة القوة الجوية»، و«قيادة الدفاع الجوي»، و«هيئة الحشد الشعبي»، لتبيان حقيقة ما جرى، في ظل مخاوف السلطات العراقية من أن تكون الحادثة ترجمة لحالة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران على أراضيها. مصادر حكومية مطلعة أوضحت أن الطائرة أسقطت بعد الضربة الثانية، مبيّنة أن الهدف في الضربة الأولى كان سيارة، أما في الثانية فكان مقرّاً للمستشارين الإيرانيين، وفتحت، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «العمل جارٍ على تحديد نوع الطائرة»، مرجّحة أن يكون تنظيم «داعش» هو المنفذ، أو جهة أخرى يجري العمل على تحديدها، «لأن الموضوع في طور التحقيق، وقد يصدر بيان بهذا الشأن».

محتمل على وحدة تابعة للحشد... لكن ليس لدينا أي معلومات أخرى حول هذا الموضوع.

أعلنت «خلية الإعلام الأمني» العراقي، أمس، تعرض «معسكر الشهداء» في منطقة أمربلي (شمال شرق محافظة صلاح الدين) لقصف بـ«رشاشة (قنبلية) القنحها طائرة مسيّرة مجهولة، ما أدى إلى جرح اثنين»، وأوضحت «الخلية»، في بيان، أن المعسكر تابع لـ«الجواء 16» في «الحشد الشعبي»، وقد تعرّض لهجومين فجر الجمعة، الأول في تمام الساعة 1:50، والثاني في تمام الساعة 2:20. بدورها، ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أن الهجوم أسفر عن مقتل مقاتل عراقي وجرح إيرانيين اثنين، في وقت لم تعلق فيه طهران على ذلك من جهته، سارع «البنيتاغون» إلى نفي أي علاقة له بالقصف، قائلاً في بيان إن «القوات الأميركية غير متورطة في هذا الحادث»، مضيفاً إن الإدارة الأميركية تمتلك معلومات في شأن «هجوم

مصر

الدورة الرابعة للبرلمان:

تأجيل الأولويات ولا استجابات للوزراء

أيضاً، مرّ مجلس النواب موازنة العام المالي الذي بدأ الشهر الجاري بمزيد من إجراءات تخفيض الدعم والانتقاص من مخصصات التعليم والصحة نسبة إلى الناتج القومي، فيما يواصل المجلس سياسة المحاباة في تنفيذ القانون، ففي وقت رفض فيه رفع الحصانة عن النائب مرتضى منصور، الذي يواجه اتهامات بادلة موقفة أمام مكتب النائب العام، لم ينفذ المجلس حكم محكمة النقض النهائي بإسقاط عضوية ابنه أحمد مرتضى منصور، وتصعيد عمرو الشوبكي بدلاً من تصعيد الغانم بالمعهد الذي شابته عمليات الفرز فيه مخالفات صريحة. كذلك، لم يتخذ قراراً في شأن المخرج خالد يوسف الذي سافر إلى فرنسا بعد تسريب فيديوهات فاضحة له أعقبت إعلانه معارضة التعديلات الدستورية، لكنه وافق على طلب رفع الحصانة عن النائب صلاح عيسى الذي تورط في قضية رشوة قيمتها مليوناً جنيه مسجلة بالصور، ليصدر قرار حيسه على ذمة التحقيقات بعد ساعات من رفع الحصانة عنه.

تجاهل النواب مناقشة قوانين مكفلة للدستور، وكذلك قانون الإجراءات

لوضع دستور جديد. كذلك، أقرّ البرلمان قوانين أثارَت جدلاً كبيراً، في مقدمتها تعديلات قانون السلطة القضائية، التي وسعت صلاحيات الرئيس في التعامل مع القضاة إلى حدّ الانتقاص من صلاحياتهم واستقلاليتهم. كذلك مرر النواب – من دون مناقشة – جميع طلبات السيسى، كمّد حالة الطوارئ في البلاد بعد رفعها ليعوم واحد، في خطوة تعكس استمرار التحايل على الدستور الذي يحظر تطبيق «الطوارئ» أكثر من ستة أشهر من دون استفتاء شعبي.



يواصل المجلس سياسة المحاباة في تنفيذ القانون (أي بي إن)

أنهى البرلمان المصري دور الاعتقاد الرابع، لبدأ عطلة صيفية تأخرت أكثر من أسبوعين من أجل تمرير قوانين لم يستطع تمريرها في الأشهر الماضية لأسباب مختلفة. إذ مرّر النواب عشرة قوانين في آخر أسبوعين، أبرزها قانونا الجمعيات الأهلية والمحامين، وفي الدورة السابقة، وافق البرلمان على 156 مشروع قانون بإجمالي مواد بلغت 1701 خلال 72 جلسة عامة امتدت 222 ساعة تحدث خلالها 451 نائباً. من جهة أخرى، تلاقى البرلمان استجاب الوزراء على أخطائهم، وهو ما يؤكد أن لا ديموقراطية حقيقية في مفاوضات جادة للتوصل إلى اتفاق، وبعد ذلك كان ظل سيطرة غالبية قوتها كقوة «أقلام» دعم مصر» المدعومة من جهات سيادية. مع ذلك، حرص رئيس المجلس، علي عبد العال، على شكر «تحالف 20-30» المعارض في آخر جلسات الاعتقاد، مع أن نواب هذا التحالف تعرضوا للتشويه الإعلامي من دون أن يدافع عنهم عبد العال. انتهت الدورة الرابعة بالعدول عن إقرار قانون مجلس الشيوخ الذي يهدد لإجراء انتخابات هذا المجلس، علماً أن الدستور الحالي نصّ على إنشاء «الشيوخ» الذي سيحل طابعاً استشارياً. وأرجح التصويت على القانون إلى دور الاعتقاد المقبل، لتكون الانتخابات في المحصلة مطلع عام 2020، وسط مقترحات بإجراء انتخابات البرلمان في التوقيت نفسه ترشيحاً للنفقات، هكذا، يُتَظَنَّر أن يكون «الشيوخ» وقانون تقسيم الدوائر الانتخابية الخاصة به على رأس أولويات لبلدان المنطقة للتفاوض من أجل أهداف جماعية بطبيعة الحال، هناك دعايات تنشر في بعض دول دون رد. أي تحرك متكرر من قبل الأميركيين، سواء كان محدوداً أو واسعاً، سيواجه رد فعل إيران السريع والقوي.

في الدور الماضي أيضاً، تجاهل البرلمان قوانين ملخّة مثل تعديلات قانون الإيجار ومجموعة من القوانين المكفلة للدستور، لينشغل النواب بتمرير التعديلات الدستورية بناءً على طلب السيسى الذي كان يريد مذ ولايته عامين لتحتفي في 2024، مع السماح له استفتاءً بالترشح للانتخابات المقبلة، وسط استعدادات

قضية

لا مساحة رمادية في تصنيف الفلسطينيين الباقيت في ارضهم منذ النكبة. قد تكون الغالبية منهم هي المجموعة التي لا تزال ترى في الشعب الفلسطيني والامة العربية امتدادا لها. وعلى هذا الاساس ترفض الانصار مع الإسرائيلييت. على الرغم من كل العواهل التي تجربها على ذلك يوميا: في المدرسة، والجامعة، والعمل، والمؤسسات الرسمية، وحتى في الماكل والمشرب! اما المجموعة الثانية، فهي القلة التي لا تزال تُصرّ على ان نضل الطريق، راغبةً باي ثمن في ان «ترتقي» في سلم «المواطنة» الإسرائيلية الذي يرفضها. حتى لو كانت جفت يخدم في جيشه

الخدم العرب في الجيش الإسرائيلي: مكروهون ولو أحبوا الاحتلال!



(الأسود)

بروت حمود وريهام عائلة

صباحة التاسع من كانون الثاني 2002، كان الضابط في «الكتيبة الصحراوية» الإسرائيلية، أشرف هوائس المزاريب، يتنقل بين جنوده في معسكر «أفريقيبا» القريب من قطاع غزة، قبل أن تباغتته مجموعة من المقاومين الفلسطينيين فتقتل أربعة منهم، وتعود أدرائها بسلام. في الجنازة العسكرية الإسرائيلية في مجمع قرى المزاريب في قضاء الناصرة، حمل المزاريب على اكتاف رفاقه، بينما جعلت الحطة (الكوفيتة) التي لثّم بها والسده وجهه، المشهد سوربالياً. القتل الثلاثة الآخرون هم أيضاً، مثل قائدهم، فلسطينيون من الأرض المحتلة عام 1948، يحملون الجنسية الإسرائيلية.

صحيح أن تلك لم تكن المواجهة الأولى بين أهل الأرض، في ظل سعي المؤسسة الصهيونية الدؤوب إلى تجنيد العرب في صفوفها، غير أن مقتل المزاريب أّرخ لليوم الذي بدأ فيه الحديث علناً عن أزمة حقيقية لدى المتجنّدين من أبناء «الأقليات»، فجأة. شعر هؤلاء أن شيئاً لم يتبدل خدمتهم في الجيش الإسرائيلي: قسرى المتطوعين البدو لم يُعترف بها إلى اليوم، وبيوتهم كحال الخادمين الآخرين

كيوسك الصحافة

مقاتلو حكومة «الوفاق». كان بإمكاننا رؤية بقاياها المشتعلة وراء السياج. ظن مقاتلو حفتر أنها أصيبت بصاروخ مضاد للدبابات، لكن مقاتلي حكومة «الوفاق» أمروا بالتراجع «لأننا سنستهدفها بدعم عسكري من نظامين مستبذين مضطلين لدى ترابم: مصر أنها من تركيا، وليس عبر طائرات «الوفاق» المهترئة. قائد قوات الوفاق (في الموقع) يسمى محمد الضراط. لكنه ينشط بكنية «غلاو» وهو مهندس دمّت في آخر عقده الرابع، قابلته آخر مرة في صيف 2016، خلال حرب دامت سبعة أشهر ضد «داعش» في مدينة سرت وسط البلاد. يقول حفتر إنه يحارب إرهابيين في طرابلس، لكن «غلاو» ليس الميليشياوي الوحيد الموالي لحكومة «الوفاق» الذي حارب ضد التنظيم الإرهابي. أراني كثيرون جروح شظايا ورصاص خلّقتها المعركة. فقدّ بعض هؤلاء إخوة وأبناء، عمومة. حينها، تمتع المقاتلون بغطاء جوي ومعلومات استخبارية من العسكريين الأميركيين العاملين في غرب ليبيا. لكن بعد فترة قصيرة من هجوم حفتر على العاصمة، غادر هؤلاء الأميركيون البلاد. وفي ذلك الوقت، اتصل ترابم بحفتر، وهو «أمر بقلقتنا» كما قال لي «غلاو». وقال أيضاً أن الدفاع عن طرابلس أصعب من القتال ضد «داعش»، حيث «نحارب الآن ضد جيش ولبس منظمة إرهابية»، مضيفاً: «لم نتوقع أن تستمر كل هذا الوقت».

فوجئتُ بأن الميليشيات التي تحارب حفتر متناسقة ومترباطة بشكل جيد، على رغم أن بعضها كان يتقاتل قبل أشهر قليلة. قابلت شاباً من طوارق أقصى جنوب ليبيا يحارب في ميليشيا مستقرة في طرابلس تحوي صفوفها مكوناً سلفياً كبيراً، وتسمى «قوة الردع الخاصة». يوجد مقاتلون من بنغازي، هجرهم حفتر في الأعوام الماضية، ويتملكهم غربة في الانتقام. ويغطي هؤلاء وجوههم لأن لهم عائلات في الشرق، قد تتعرض بدورها للاقتحام.



من الدروز والمسلمين والمسيحيين لا تزال تهدم، وأراضيهم تصانّر، وتدرّجهم في الوظائف ممنوع، والمهن الرفيعة محظورة عليهم، فيما أحوالهم المادية متردّية أسوأ ببقية أبناء شعبيهم، والأهم أن النظرة العنصرية تجاههم لم تتغير، في مجتمع ليس ثمة مفتاح لـ«الارتقاء» فيه إلا دماء الفلسطينيين.

اليوم، بعد 17 عاماً على مقتل المزاريب ورفاقه، يبدو أن قلة لا تزال مصرة على أن تضلّ طريقها. والحديث هنا ليس عن الدروز الذين تُجبرهم سلطات الاحتلال على الخدمة العسكرية فقط، وإنما عن كل الذين يتطوعون من تلقاء أنفسهم أملاً بـ«مواطنة أفضل» لا تتحقق. في الأيام الماضية، تفجّرت بعض قصص هؤلاء في وسائل الإعلام الإسرائيلية، حيث راحوا يحكون عن «ماسيهم»، التي تثبت مرة أخرى أن العنصرية على أسس قومية وعرقية ليست موجهة فقط ضد من تمسكوا بوطنهم ورفضوا الانخراط في منظومة الاحتلال، وإنما ضد جميع «الأغيار»، وهي ظاهرة، وإن لم تكن جديدة، إلا أنها تصاعدت في الآونة الأخيرة، في وقت ينساق فيه المجتمع الإسرائيلي نحو أقصى يمين الخارطة الأيديولوجية.

أحد أولئك الجنود، وبعدما خدم لسنوات طويلة حارساً للمنشآت العسكرية في إحدى القواعد التابعة لسلاح الجو، قال إنهم «كانوا (الجنود الإسرائيليون) ينعنونني بالكلم المخرب والعربي الفلسطيني القذر. ذات مرة، التقوا على شبك غرفتي الحجارة، ومرة أخرى سرقوا سلاحي الشخصي، وكانوا يقلقون باب الحمام كلما دخلت لاستحم، ومرة يعثروا النفايات في غرفتي، وهددوا بمنعني من دخول غرفة الطعام إذا لم أنظف المراحيض. ولأنني لم أفعل، بقيت ثلاثة أيام بلا طعام، وهدّدت الجندات الإسرائيلية باتهامي بالتحرش بهن واغتصابهن، في حال تقدمت بشكوى ضدهن بسبب سخريتهن مني عندما كنّ يصورنني للاستهزاء بي. وعندما شكوتهن للشباط، قال هذا الأخير: أنا مشغول. أخرج من هنا يا عربي». كانت قصة هذا المجدّد ستبقى طي الكتمان لو لا أن والدته سمعت بالصدفة، خلال محادثة هاتفية بينهما الإهانات التي يتعرض لها من رفاقه. ومنذ تلك المحادثة، قرر أن يهرب من جيش الاحتلال، وحتى لا يعاقب بالسجن «يمثل منذ ذلك اليوم دور الجنود، بعدما نجح في استخراج شهادة طبية تفيد بأنه يُعاني من اضطراب ما بعد الصدمة».

أما الضابط الشهير، وحيد الهزيل (من مدينة رهط)، فقد اقتنع أخيراً، وبعد 23 عاماً من خدمته في جيش الاحتلال، بأن «المساواة لا يمكن أن تتحقق في إسرائيل! قصة الهزيل تفجّرت بعدما رفضت مستوطنة «كريم شالوم»، المقامة على أراضي كرم أبو سالم، أن يكون أحد سكانها، «بمجرد أن علم الموظف المسؤول أنني عربي».

الهزيل ليس مجرد اسم عابر بين الأسماء التي تلطّخت بالعر، فهو تجارهن خدمته إسرائيل، ويفخر بأنه تعرّض للإصابة أكثر من مرة، وتحديدًا خلال «حفاظه على أمن» المستوطنة التي رفضته، هو الضابط الذي اشتدّك مع قواومين فلسطينيين خلال عملية أسر الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليت عام 2006، ثم عام 2008 بينما كان يشغل منصب نائب قائد «كتيبة دورية الصحراء»، حيث أصيب في الاشتباك وحصل على ميدالية «رئيس الأركان» ولاحقاً عام

2012 عندما أصبح الهزيل قائداً «للكتيبة الصحراوية» المؤلفة من البدو، وأصيب مرة أخرى في اشتباك.

في قصة أخرى اطلعت «الأخبار» على تفاصيلها، يُنقل عن الشاب أمير أ. ر، من مدينة سخنين، والذي أنهى تطوعه للخدمة العسكرية عام 2013، بعد ثلاث سنوات قضاهها في جيش الاحتلال، وتحديدًا في وحدة «حرس الحدود»، قوله بأنه «عند التقدم للخدمة، يُقسّم المجنّون بحسب قدراتهم الجسدية والفكرية والتعليمية بعد إخضاعهم للاختبارات. أما أبناء الشرائخ المهمة مثل الإثيوبيين والعرب والأقليات فيوضعون في مناطق الصراع، ويخدمون في وحدة حرس الحدود... وبما أنني مُسلم فقد خدمت ضمن كتيبة حرس الحدود». ويقول أمير بأن بعض المجنّدين «يعتقد أن الخدمة في الجيش تكسبه بطاقة خضراء يستطيع بموجبها التقدم في حياته المهنية والاجتماعية والأكاديمية، ولكن في الواقع

فإن ما ينتظره بعد الخدمة هو أن يلقي الرفض من قِبل اليهود، وينبذه مجتمعه لكونه عميلاً في نظره».

فإن ما ينتظره بعد الخدمة هو أن يلقي الرفض من قِبل اليهود، وينبذه مجتمعه لكونه عميلاً في نظره».

تنتسّر إسرائيل على الأرقام الحقيقية للمجنّدين العرب في جيشها، خصوصاً منهم الدروز الذين تريد سلخهم عن بقية أبناء شعبيهم الفلسطيني، وكانهم عرب أو قومية مختلفة. ترّوج سلطات الاحتلال في هذا الإطار، معطيات كاذبة ومضللة تفيد بأن 83% من الشباب الدروز يتجنّدون سنوياً، لكن أهم مؤتمر أمّني يعقد في إسرائيل كشف عام 2008 أن نسبة الذين يرفضون الخدمة الإجبارية في صفوف الدروز بلغت 51%. أما بالنسبة للمتطوعين العرب من غير أبناء الطائفة الدرزية، فيبالرغم من أن المعطيات التي تظهر في وسائل الإعلام العبرية تشير إلى أن أعدادهم تقدر بعشرات الآلاف، إلا أن لجنة خاصة تابعة للكنيست انعقدت بتاريخ 16/12/2013 كشفت أن المسيحيين مثلاً لا يتجاوز عدد الخادمين منهم الـ50 جندياً. رقم كان كفيلاً بـ«صعق» وزيرة القضاء الإسرائيلية السابقة، إيليت شاكيد، التي قالت إن «الكاهن جيرائيل نَدّاف (الذي وليفته المؤسسة الإسرائيلية لتجنيد المسيحيين في جيشها) قال لي إن لدينا 800 جندي مسيحي». وفيما يصل عدد المجنّدين من الدروز إلى 105 جنود (بعدما كان حتى عام 2000 يتجنّد سنوياً ما بين 200 و400 شاب بدوي)، يخدم 208 من المسلمين في جيش الاحتلال. والجدير ذكره، هنا، أن عضو الكنيست، دفيد روثم، قال في الجلسة نفسها إن «لدينا 16 ألف جندي من أبناء الأقليات، قبل أن يوضح أحمد رميز، رئيس إدارة السكان في شعبة القوى البشرية التابعة لوزارة الأمن، أن تلك الأرقام غير صحيحة.

أخبار



«استانا» في اوله آب
بمشاركة لبنان والمراق

أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية أن الاجتماع المقبل من محادثات «استانا» سيعقد في أول يومين من آب المقبل، وأوضح، في بيان، أن الدول الضامنة، إيران وروسيا وتركيا، ستحضر الاجتماع الثالث عشر، إضافة إلى الوديين الحكومي والمعارض. وأشارت إلى أنه «سيساعد في تسهيل المحادثات، بصفة مراقبين، ممثلون رفيعون عن الأمم المتحدة والأردن، إضافة إلى لبنان والعراق الذين يشاركان في عملية استانا لأول مرة».

(الأخبار)

بغداد ترفض افتتاح معبر مع «قسد» بغياب العلم السوري

أعلن مسؤول محلي عراقي، أمس، تأجيل افتتاح معبر حدودي بين العراق وسوريا، بعد رفض «قوات سوريا الديمقراطية»، رفع العلم السوري على المعبر بناءً على طلب من الحكومة العراقية. وكان من المقرر أن يتم خلال هذا الأسبوع افتتاح المعبر بين منطقة سنجار العراقية والأراضي السورية المقابلة التي تخضع لسيطرة «قسد». وذلك لتسهيل عودة النازحين من مخيم الهول ومخيمات أخرى في سوريا إلى الأراضي العراقية.

ووفق مصادر في «إقليم كردستان»، فإن أوساطاً كردية تجري مشاورات لافتتاح المعبر بإشراف الأمم المتحدة و«التحالف الدولي». وكانت السلطات العراقية قد اتفقت قبل 3 أشهر مع «قسد» على افتتاح المعبر.

(الأناضول)



(الأناضول)

السودان

مقترح جديد على طاولة المسكر: لاتفاق سياسي ودستوري واحد



رفع الحصانة يستهدف أعضاء «المسكر»، الملتخعة إيديهم بالدماء (أ ف ب)

موحدة» بين قوى «الحرية والتغيير» حول الاتفاق الممكن، ما يضع التحالف أمام امتحان إثبات تماسكه في مواجهة المسكر، الذي يستفيد من ترك الكرة في ملعب المعارضة في البقاء في السلطة والمماطلة. لكن عضو «الحزب الشيوعي»، فريد إدريس، أكد، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن التحالف أعد «مسودة اتفاق واحد وموحد، سياسي ودستوري، وقدمه إلى المجلس العسكري»، و«لحد الآن، لا يبدو المجلس رافضاً له»، مضيفاً إنه «إذا لم يوافق عليه، فلن تجرى مفاوضات».

فقد أوضح إدريس أن «من وقع نيابة عن قوى الحرية والتغيير هو ممثل تجمع المهنيين، أحمد ربيع»، على رغم أن «التجمع سبق أن أعلن رفضه للاتفاق المسرب» قبل أيام، وأكد أنه «حريص على تحقيق أهداف الثورة». ولغت إلى أن «اجتماع مكونات الحرية والتغيير بعد تقديم الوساطة مقترح المجلس العسكري المسرب، لم يكن لتدارس الاتفاق السياسي، بل كان كل النقاش حول مضمون الاتفاق الدستوري الذي قدمه الوسيط. وخرجوا بوجهات نظر محددة، وابدؤوا ملاحظاتهم على الرسوم الدستوري، ولتقديمها إلى المسكر والوسطاء، انتدب التحالف

جميع أعضاء المجلس العسكري الملتخعة أيديهم بالدماء، وكل من تثبت مسؤوليته في الجرائم التي ارتكبت قبل وبعد سقوط (الرئيس «مجموعة من الممثلين، ليس من أجل التفاوض والتوقيع على اتفاق، بل من أجل تقديم الملاحظات لكن للأسف ذهبوا وجلسوا وتفاوضوا ووقعوا، حتى إن ممثل تجمع المهنيين لم يكن مفوضاً ليقوع عن التجمع نفسه».

وأكد أنه «حريص على تحقيق أهداف الثورة». ولغت إلى أن «اجتماع مكونات الحرية والتغيير بعد تقديم الوساطة مقترح المجلس العسكري المسرب، لم يكن لتدارس الاتفاق السياسي، بل كان كل النقاش حول مضمون الاتفاق الدستوري الذي قدمه الوسيط. وخرجوا بوجهات نظر محددة، وابدؤوا ملاحظاتهم على الرسوم الدستوري، ولتقديمها إلى المسكر والوسطاء، انتدب التحالف

قدمت قوى «الحرية والتغيير» مقترحاً موحداً للاتفاق السياسي ودستوري، بعد رفض كبرى المكونات في التحالف المعارض للاتفاق السياسي الموقع من الأربعة الماضية، والذي بدأه جرد «شفاعة» بالنظر إلى محريات توقيعهم، في ظل تركيز طرفي التفاوض على مضمون الاتفاق الدستوري، الذي يتضمن نقاطاً جوهرية من سبيل الحصانة المطلقة للأعضاء «السيادي»

أجلت المفاوضات التي كانت مقررة أمس بين المجلس العسكري وقوى «إعلان الحرية والتغيير»، بعد إعلان مكونات وإذنة في التحالف رفضها الاتفاق السياسي الموقع من قبل مكونات أخرى تسعى إلى إبرام اتفاق في إطار الوساطة الإثيوبية - الأفريقية المشتركة بضغط خارجي. رفض يؤثر إلى انقسام داخل «الحرية والتغيير»، ليس على مستوى المكونات الخمسة فيه فحسب، وهي «قوى الإجماع الوطني» و«تجمع المهنيين السودانيين» و«التجمع الاتحادي المعارض» و«تحالف نداء السودان» و«تجمع منظمات المجتمع المدني»، بل على مستوى الأحزاب التي تنضوي داخل هذه المكونات، من سبيل حزب «الأمة القومي» و«الحزب الشيوعي» و«حزب البعث» و«تجمع القوى المدنية»، و«الجبهة الثورية» التي تضم حركات مسلحة متحالفة مع «نداء السودان»، و«شبكة الصحافيين» أحد مكونات «تجمع المهنيين».

يؤكد قادة التحالف المعارض أن المفاوضات لم تلغ بعد رفض الاتفاق، بل أُلغيت إلى حين التوافق حول «رؤية

تقرير

حرك روسي وإيراني في كاراكاس «تقدم» وسط غموض محادثات باربادوس



زعيم المعارضة خوان غوايدو خلال وصوله، أول من أمس، إلى الناطق جزيرة نيفيا اسيرتا الفنزويلية (أ ف ب)

بينس، قد مهد لتلك الحزمة الجديدة من العقوبات بالتحديد أن بلاده ستواصل فرض عقوبات على «المسؤولين قمع وتعذيب المدنيين الفنزويليين». ومع دعواته المتجددة لرحيل الرئيس مادورو عن الحكم، لفت بينس إلى أن «زيارة وزير الخارجية الإيراني (محمد جواد) طريف لفنزويلا، تذكّرنا بأن أنشطة إيران المزعومة للاستقرار تمتد إلى خارج الشرق الأوسط». واعتبر أن جهود طريف الدعم الديكتاتور الفنزويلي مادورو ستفشل».

يزور سيرغي ريباكوف، كاراكاس، بين 19 و22 تموز / يوليو الجاري

المخلوع عمر) البشير». وهنا، رأى إدريس أن المجلس العسكري لو أقرّ بمسؤوليته عن الجرائم، ولا سيما جريمة قُض الاعتصام أمام القيادة العامة، «لكان من الممكن أن يحصل عفو من قبل أسر الشهداء، وهذا تقليد لدى الشعب السوداني، بأنه إذا اعترضت وسجلت إقراراً بالجريمة وطلبت عفواً، يمكن القبول به في إطار مصالححة، تلعب دوراً في قضايا العدالة المطروحة في البلد»، لكن الآن «نمن هذا الإصرار على التملص من المسؤولية واتهام الغير بجريمة واضحة، سيكون خروج هؤلاء العسكار من المعادلة السياسية بعد تشكيل لجنة التحقيق المستقلة» كما يؤكد. وحول اللجنة، يرفض إدريس «تدويل التحقيق»، مبرراً ذلك بـ«عدم ثقته بالتحقيقات الدولية في مثل هذه الحالات»، ويعطي مثالاً «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، ذات الاختصاص في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، مذكراً بانها «لم تعط نتيجة، وتحكمت بها اجندات خارجية».

وذكر إدريس أن «ثمة قوى من داخل تحالفنا تريد الاتفاق بأي شكل من الأشكال مع المسكر، وليس من مصلحتها التغيير الجذري الذي ننشده، سعياً وراء مكاسب شخصية وحزبية ضيقة، وهؤلاء يمثلون مشروع الهبوط الناعم، مثل كتلة نداء السودان، وأقصد حزب الأمة القومي والمؤتمر السوداني بالتحديد». لكن رغم ذلك، أكد عضو التحالف أن «قوى الحرية والتغيير حريصة على وحدتها، والإبقاء على هذه الجبهة العريضة»، جازماً بأن «الحزب الشيوعي لن يخرج من الحرية والتغيير».

وتنصّب مسؤوليته في الجرائم التي ارتكبت قبل وبعد سقوط (الرئيس «مجموعة من الممثلين، ليس من أجل التفاوض والتوقيع على اتفاق، بل من أجل تقديم الملاحظات لكن للأسف ذهبوا وجلسوا وتفاوضوا ووقعوا، حتى إن ممثل تجمع المهنيين لم يكن مفوضاً ليقوع عن التجمع نفسه».

وأكد أنه «حريص على تحقيق أهداف الثورة». ولغت إلى أن «اجتماع مكونات الحرية والتغيير بعد تقديم الوساطة مقترح المجلس العسكري المسرب، لم يكن لتدارس الاتفاق السياسي، بل كان كل النقاش حول مضمون الاتفاق الدستوري الذي قدمه الوسيط. وخرجوا بوجهات نظر محددة، وابدؤوا ملاحظاتهم على الرسوم الدستوري، ولتقديمها إلى المسكر والوسطاء، انتدب التحالف

مبياً أن «رفع الحصانة يستهدف

وذكر إدريس أن «ثمة قوى من داخل تحالفنا تريد الاتفاق بأي شكل من الأشكال مع المسكر، وليس من مصلحتها التغيير الجذري الذي ننشده، سعياً وراء مكاسب شخصية وحزبية ضيقة، وهؤلاء يمثلون مشروع الهبوط الناعم، مثل كتلة نداء السودان، وأقصد حزب الأمة القومي والمؤتمر السوداني بالتحديد». لكن رغم ذلك، أكد عضو التحالف أن «قوى الحرية والتغيير حريصة على وحدتها، والإبقاء على هذه الجبهة العريضة»، جازماً بأن «الحزب الشيوعي لن يخرج من الحرية والتغيير».

أجواء المحادثات الغامضة والعقوبات الأميركية الجديدة وزيارة طريف، تأتي توازياً مع زيارة لسنائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريباكوف، لكاراكاس، بين 19 و22 تموز/ يوليو الجاري، وفي تصريحات صحافية لميكوف قبيل الزيارة، قال الدبلوماسي الروسي إن قضية المستشارين العسكريين الروس ستكون «واحدة من القضايا» التي سيتم نقاشها، في معرض رده على سؤال صحافي، وأشار إلى أنه سيتم «التشاور مع الزملاء الفنزويليين في ما يتعلق بمسار الحوار داخل فنزويلا، وجولته التي عقدت في باربادوس في الأيام الأخيرة»، وفي المقابل، أوضح ريباكوف أن زيارته لن تتضمن تحضيرات للمقاءفة على مستوى الرؤساء بين البلدين، على اعتبار أن تلك التحضيرات تتطلب «مستوى أعلى» من قنوات التواصل، وسيشارك الضيف الروسي في اجتماعات «حركة عدم الانحياز» التي تستضيفها فنزويلا، خلال زيارته.

الاجتماعات «حركة عدم الانحياز» التي تستضيفها فنزويلا، خلال زيارته.

تقرير

إسرائيل تتجنس على أكبر المواقع «الاجتماعية»

محمد ديب علام وعلي كامل علام يتقبلان التعازي بوفاة الشقيق والوالد الحاج كامل حسين علام وذلك يوم الأحد الواقع فيه 21 تموز 2019، من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً في منزلهما الكائنين في بعبداء، ساحة البلدية، خط القصر الجمهوري، الطريق العام بناحية Belle Vue، الطابق الثالث.

إعلانكم الرسمية والمهوبة والوفيات

يبدو أن شركة «إن إس أو» الإسرائيلية لبرامج التجسس المعلوماتي، والتي يُعتَقَد أنها قامت بقرصنة موقع «واتساب» في السابق، أبلغت زبائنها بأنها تستطيع الحصول على بيانات المستخدمين من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، وفق صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية. وأفاد أشخاص على اطلاع بأساليب الشركة لترويج مبيعاتها، بأن «إن إس أو» أبلغت عملائها أن «التكنولوجيا التي تملكها مثل هذه الحالات»، ويعطي مثالاً «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، ذات الاختصاص في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، مذكراً بانها «لم تعط نتيجة، وتحكمت بها اجندات خارجية».

وذكر إدريس أن «ثمة قوى من داخل تحالفنا تريد الاتفاق بأي شكل من الأشكال مع المسكر، وليس من مصلحتها التغيير الجذري الذي ننشده، سعياً وراء مكاسب شخصية وحزبية ضيقة، وهؤلاء يمثلون مشروع الهبوط الناعم، مثل كتلة نداء السودان، وأقصد حزب الأمة القومي والمؤتمر السوداني بالتحديد». لكن رغم ذلك، أكد عضو التحالف أن «قوى الحرية والتغيير حريصة على وحدتها، والإبقاء على هذه الجبهة العريضة»، جازماً بأن «الحزب الشيوعي لن يخرج من الحرية والتغيير».

أجواء المحادثات الغامضة والعقوبات الأميركية الجديدة وزيارة طريف، تأتي توازياً مع زيارة لسنائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريباكوف، لكاراكاس، بين 19 و22 تموز/ يوليو الجاري، وفي تصريحات صحافية لميكوف قبيل الزيارة، قال الدبلوماسي الروسي إن قضية المستشارين العسكريين الروس ستكون «واحدة من القضايا» التي سيتم نقاشها، في معرض رده على سؤال صحافي، وأشار إلى أنه سيتم «التشاور مع الزملاء الفنزويليين في ما يتعلق بمسار الحوار داخل فنزويلا، وجولته التي عقدت في باربادوس في الأيام الأخيرة»، وفي المقابل، أوضح ريباكوف أن زيارته لن تتضمن تحضيرات للمقاءفة على مستوى الرؤساء بين البلدين، على اعتبار أن تلك التحضيرات تتطلب «مستوى أعلى» من قنوات التواصل، وسيشارك الضيف الروسي في اجتماعات «حركة عدم الانحياز» التي تستضيفها فنزويلا، خلال زيارته.

يبدو أن شركة «إن إس أو» الإسرائيلية لبرامج التجسس المعلوماتي، والتي يُعتَقَد أنها قامت بقرصنة موقع «واتساب» في السابق، أبلغت عملائها أن «التكنولوجيا التي تملكها مثل هذه الحالات»، ويعطي مثالاً «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، ذات الاختصاص في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، مذكراً بانها «لم تعط نتيجة، وتحكمت بها اجندات خارجية».

محمد ديب علام وعلي كامل علام يتقبلان التعازي بوفاة الشقيق والوالد الحاج كامل حسين علام وذلك يوم الأحد الواقع فيه 21 تموز 2019، من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً في منزلهما الكائنين في بعبداء، ساحة البلدية، خط القصر الجمهوري، الطريق العام بناحية Belle Vue، الطابق الثالث.

يبدو أن شركة «إن إس أو» الإسرائيلية لبرامج التجسس المعلوماتي، والتي يُعتَقَد أنها قامت بقرصنة موقع «واتساب» في السابق، أبلغت عملائها أن «التكنولوجيا التي تملكها مثل هذه الحالات»، ويعطي مثالاً «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، ذات الاختصاص في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، مذكراً بانها «لم تعط نتيجة، وتحكمت بها اجندات خارجية».

وذكر إدريس أن «ثمة قوى من داخل تحالفنا تريد الاتفاق بأي شكل من الأشكال مع المسكر، وليس من مصلحتها التغيير الجذري الذي ننشده، سعياً وراء مكاسب شخصية وحزبية ضيقة، وهؤلاء يمثلون مشروع الهبوط الناعم، مثل كتلة نداء السودان، وأقصد حزب الأمة القومي والمؤتمر السوداني بالتحديد». لكن رغم ذلك، أكد عضو التحالف أن «قوى الحرية والتغيير حريصة على وحدتها، والإبقاء على هذه الجبهة العريضة»، جازماً بأن «الحزب الشيوعي لن يخرج من الحرية والتغيير».

أجواء المحادثات الغامضة والعقوبات الأميركية الجديدة وزيارة طريف، تأتي توازياً مع زيارة لسنائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريباكوف، لكاراكاس، بين 19 و22 تموز/ يوليو الجاري، وفي تصريحات صحافية لميكوف قبيل الزيارة، قال الدبلوماسي الروسي إن قضية المستشارين العسكريين الروس ستكون «واحدة من القضايا» التي سيتم نقاشها، في معرض رده على سؤال صحافي، وأشار إلى أنه سيتم «التشاور مع الزملاء الفنزويليين في ما يتعلق بمسار الحوار داخل فنزويلا، وجولته التي عقدت في باربادوس في الأيام الأخيرة»، وفي المقابل، أوضح ريباكوف أن زيارته لن تتضمن تحضيرات للمقاءفة على مستوى الرؤساء بين البلدين، على اعتبار أن تلك التحضيرات تتطلب «مستوى أعلى» من قنوات التواصل، وسيشارك الضيف الروسي في اجتماعات «حركة عدم الانحياز» التي تستضيفها فنزويلا، خلال زيارته.

يبدو أن شركة «إن إس أو» الإسرائيلية لبرامج التجسس المعلوماتي، والتي يُعتَقَد أنها قامت بقرصنة موقع «واتساب» في السابق، أبلغت عملائها أن «التكنولوجيا التي تملكها مثل هذه الحالات»، ويعطي مثالاً «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، ذات الاختصاص في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، مذكراً بانها «لم تعط نتيجة، وتحكمت بها اجندات خارجية».

وفيات

ذكرى

ذكرى أسبوع تصادف يوم الأحد 21 تموز 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الشيخ الأستاذ علي عبد المنعم الحر زوجته الحاجة نجاة رعد بناته: ريماء، فادية، لمي، لي ورائيا وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة والنصف. الأسفون: آل الحر، رعد، نور الدين، المحمد وعموم أهالي بلدة جباغ.

بسم الله الرحمن الرحيم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلاماً عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (صدق الله العلي العظيم) تصادف نهار يوم الأحد الواقع فيه 21 تموز/2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الحاجة عفاف رفعت نجيب عبدالله أرملة المرحوم الحاج رضا محمد الحاج حسين عبدالله ابنهاؤها: الحاج علي، الحاج حسين والحاج أحمد جلال بناتهما: الحاجة نعمات زوجة الحاج عبدالله حسن صادق، الحاجة نسرين زوجة الحاج أحمد كامل عبدالله. وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً للرجال والنساء في حسينية بلدتها الخيام. لتفقيده الرحمة ولكم الأجر والثناء الأسفون: آل عبدالله، صادق، منصور، رمال، الموسوي وغدار وعموم أهالي بلدة الخيام وساحل المن الجنوبي والجوار.

للإيجار

مكتب للإيجار
بئر حسن الشارع
العام ٤ غرف
وموقف سيارة.
تليفون: ٨٨٥٥٨٧ - ٠٣

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 21 تموز 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم الحاج كاظم خليل خليل (شقيق والد العميد الركن نزار خليل) وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في الحناج، تقبل التعازي في بيروت، الجناح، الجمعية التخصصية، قرب امن الدولة، نهار الثلاثاء الواقع فيه 23 تموز 2019 من الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة من بعد الظهر. الأسفون: آل خليل، آل بضعان، آل قبيسي، آل نخلة، آل كحيل، آل نعمة، آل حريري، حاج علي، جميل علي، أبو عبود وعموم أهالي بلدة حبوش.

جدول الاعمال:
- التصديق على حسابات التعاونية لعامين ٢٠1٧ و٢٠1٨
- إبراء ذمة مجلس الادارة وانتخاب مجلس ادارة جديد.
- انتخاب لجنة مراقبة جديدة.
- انتخاب الملازمين.
- متابعة مشاريع عام ٢٠1٩
- عرض مشاريع ٢٠٢٠
الرئيس: فادي أبي سمرا

وفيات

ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلاماً عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (صدق الله العلي العظيم) تصادف نهار يوم الأحد الواقع فيه 21 تموز/2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الحاجة عفاف رفعت نجيب عبدالله أرملة المرحوم الحاج رضا محمد الحاج حسين عبدالله ابنهاؤها: الحاج علي، الحاج حسين والحاج أحمد جلال بناتهما: الحاجة نعمات زوجة الحاج عبدالله حسن صادق، الحاجة نسرين زوجة الحاج أحمد كامل عبدالله. وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً للرجال والنساء في حسينية بلدتها الخيام. لتفقيده الرحمة ولكم الأجر والثناء الأسفون: آل عبدالله، صادق، منصور، رمال، الموسوي وغدار وعموم أهالي بلدة الخيام وساحل المن الجنوبي والجوار.

بسم الله الرحمن الرحيم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلاماً عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (صدق الله العلي العظيم) تصادف نهار يوم الأحد الواقع فيه 21 تموز/2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة الحاجة عفاف رفعت نجيب عبدالله أرملة المرحوم الحاج رضا محمد الحاج حسين عبدالله ابنهاؤها: الحاج علي، الحاج حسين والحاج أحمد جلال بناتهما: الحاجة نعمات زوجة الحاج عبدالله حسن صادق، الحاجة نسرين زوجة الحاج أحمد كامل عبدالله. وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً للرجال والنساء في حسينية بلدتها الخيام. لتفقيده الرحمة ولكم الأجر والثناء الأسفون: آل عبدالله، صادق، منصور، رمال، الموسوي وغدار وعموم أهالي بلدة الخيام وساحل المن الجنوبي والجوار.

للإيجار

مكتب للإيجار
بئر حسن الشارع
العام ٤ غرف
وموقف سيارة.
تليفون: ٨٨٥٥٨٧ - ٠٣

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 21 تموز 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم الحاج كاظم خليل خليل (شقيق والد العميد الركن نزار خليل) وبهذه المناسبة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في الحناج، تقبل التعازي في بيروت، الجناح، الجمعية التخصصية، قرب امن الدولة، نهار الثلاثاء الواقع فيه 23 تموز 2019 من الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة من بعد الظهر. الأسفون: آل خليل، آل بضعان، آل قبيسي، آل نخلة، آل كحيل، آل نعمة، آل حريري، حاج علي، جميل علي، أبو عبود وعموم أهالي بلدة حبوش.

جدول الاعمال:
- التصديق على حسابات التعاونية لعامين ٢٠1٧ و٢٠1٨
- إبراء ذمة مجلس الادارة وانتخاب مجلس ادارة جديد.
- انتخاب لجنة مراقبة جديدة.
- انتخاب الملازمين.
- متابعة مشاريع عام ٢٠1٩
- عرض مشاريع ٢٠٢٠
الرئيس: فادي أبي سمرا



سلوى جرادات وفردح قذور ولحمى قاسم في العرض

فنون مشهدية

يحتضن «مترو المدينة» حالياً عرضاً غنائياً يقدم مجموعة من الطاقيف ويعيد الاعتبار إلى دور النساء العوالم في صناعة الموسيقى خلال هذه الفترة. نحن في مصر ما بعد ثورة 1919، حيث الانتاح الاجتماعي والثقافي شكّل نوعاً من المقاومة، طاول معظم الفنانين، بحث فيهم ام كلثوم التي غنت «أنا الخلاعة والذالعة مذهبي»

قاهرة الكيف والمتعة في «المترو»

«العوالم» استوطنت شارع الحمرا

وكان الحضور النسائي طغياً على الوسط الفني والثقافي. فمثلما خيم كازينو بديعة وكازينو منيرة المهدية على مشهد الفن القاهري، كانت

التي شهدت مصر والإقليم في ذلك الحين. بالتوازي مع ضعف الخلافة العثمانية وسقوطها، ثم حدوث ثورة 1919 التي جاءت بأول حكومة ليبرالية، شهدت الحياة الاجتماعية والثقافية في مصر انفتاحاً كبيراً على مستويات متنوعة، منها طغيان احتلنن واجهة الموسيقى والغنون حينها.

يقول مخرج العرض هشام جابر إن «عوامل عماد الدين» يقع ضمن مشاريع «مترو المدينة» التي تسعى إلى البحث في تراث المنطقة عن شكل الأغنية والدور والكلام والمناخ وتطوره، بغض النظر عما وصل إلينا مع التلفزيون المصري بعد عقود من اعزّاله، أفضل تعبير عن المناخ الذي ساد «المحروسة» آنذاك، والذي عبرت عنه عناقيد تعجبني الحرية/

علي، ثم بزّ شارع عماد الدين مع الحدائنة، وضم شارع عماد الدين في مصر أهم مسارح تلك الفترة، منها أوبرا ملك، ومتروبول، والريحاني، والشعب، والمجاستيك (لعلى الكسار)، وكازينو بديعة، وغيرها. أما بالنسبة إلى تلقّي المصريين هذا النوع من الفنّ، فيمكن القول إن

يصف المخرج هشام جابر العرض بأنه يقع ضمن مشاريع «المترو»، التي تسعى إلى البحث في تراث المنطقة عن شكل الأغنية والدور والكلام والمناخ

شارع عماد الدين

يمتد شارع عماد الدين المسمى باسم شيخ له ضريح قديم قريب له شارع رمسيس شمالاً حتى منطقة عابدين جنوباً في منطقة وسط البلد في القاهرة، ويمرّ بميدان الأركية وميدان مصطفى كامل. اشتهر هذا الشارع بمسارحه ودور السينما التي لا تزال قائمة فيه حتى اليوم، على الرغم من انحسار عددها عمّا كان عليه قبيل منتصف القرن الماضي. حتى إن رواية «أفراح القبة» لنجيب محفوظ التي تحولت قبل ثلاث سنوات إلى مسلسل بالاسم نفسه نال شعبية ملحوظة، دارت أحداثها في أحد مسارح عماد الدين، ما عزّف شريحة أكبر من الجمهور العربي الشاب إلى أثر هذا الشارع في تاريخ الفنّ القاهري، لكن قبل ولادة السينما وازدهار دورها في هذا الشارع وغيره، عُرف عماد الدين بمسارحه، وأشهرها «كازينو بديعة» لصاحبه الفنانة بديعة مصابني، الذي لعب دوراً مركزياً في الحياة الثقافية والفنية المصرية في ذلك الوقت، وربما يمكن القول إن بديعة مصابني كانت مفتاح تلك المرحلة، فمن هذا الكازينو خرّجت فنانين أصبحوا أعلاماً في فنّ المحروسة، مثل محمد فوزي، إسماعيل ياسين، تحية كاريوكا، سامية جمال، شكوكو وغيرهم.

فنون معاصرة

رحلة ورقية من «الحجاز» إلى بيروت «فهرس» في BAC: «بانتظار المحطة»

خدمت مجموعة «فهرس الممارسات الشعرية» أول من احتس، محاضرة أدائية ضمن فعاليات معرض «كيف نتعاود الظهور، من بيت أوراق النثر المسفلت»، في «مركز بيروت المستقل»، إعاد الفنانين افتقاد تحولات «محطة الحجاز» في الشام، بالاستناد إلى مقاطع من مسرحية «المحطة» للاخوين الريحاني (1973)، ووالد إرشيف من المنشورات والمجلّات والكتب جمعت من مكتبات وبسطات الساحة الدمشقية

رواة عزّ الدين

كان صوت المطابع يعلو على صوت القطار في «محطة الحجاز»، وفي محاضرة «بانتظار المحطة» لمجموعة «فهرس الممارسات الشعرية»، تتفوّق السيرة الورقية للمحطة على طابع المواصلات والنقل. أول من أمس، تعرّفنا إلى أشهر محطات القطار في دمشق في محاضرة أدائية للمجموعة الفنية السورية في «مركز بيروت للفن» (سوق الأحد - بيروت)، ساسي رستم، وعمر نقولا وكنان درويش لصناعة الموسيقى المصرية أوآخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ يمكنك أن تجد شيئاً معتمداً كتب كلمات طقاطيق ذات الإيحاءات الجنسية. ولعل أبرز مثال في هذا السياق هو الشاعر محمد يونس القاضي، القاضي الذي أعقب تلك المرحلة المصرية التشديد الوطني المصري (أيضاً)... قبل أن يصبح القاضي أول رئيس جهاز رقابة على المصنفات الفنية المصرية، وكان أول قرار أخذه بإيقاف بث أغاني سيد درويش في إذاعة المصرية. من بين النظريات حول هذه الحقيقة، أن «الأباحة» التي هيمنت على الإنتاج الموسيقي، والتي لم يشذ عنها معظم المطربين والمطربات، بمن فيهم كانت أم كلثوم باغنيتها الشهيرة «أنا الخلاعة والذالعة مذهبي»، كانت شكلاً من أشكال المقاومة. فهذا الفنّ بدأ تحت حكم الخلافة، واستمرّ في ظلّ وجود الاحتلال الإنكليزي الذي كان يبحث بشكل مستمر عن «كبح» محافظة في مصر، انسجاماً مع النظرة الاستشراقية للمجتمع العربي والعربي عموماً بكونه لا يستطيع العيش سوى في ظلّ حكم رجعي، وهي النظريات التي عادت إلى الواجهة مع وصول «الإخوان المسلمين» إلى السلطة بعد ثورة يناير. حتى إن الكيانات الأساسية في تلك الحقبة والقائمين عليها كانوا مناهضين للإنكليز، مثل بديعة مصابني وزوجها الفنان نجيب الريحاني، كما أن أعلام هذه المرحلة من شعراء وموسيقيين كانوا معروفين بمعاداتهم للاستعمار، مثل يونس القاضي، بديع خيري، سيد درويش داوود حسيني وغيرهم.

فنانين ومصممين فنيين وكتاب عرب وعالميين، منهم صنع الله إبراهيم وهالة بيزري وساشا أبو خليل وجبور الدويهي وجنى طرابلسي وحسين ناصر الدين، إلى جانب عرض تجارب لدور نشتر «أبولو»، و«دار الفنّ العربي» وغيرها. عمل «فهرس الممارسات الشعرية» يندرج ضمن هذا الإطار. المجموعة الفنية التي أسسها الشبان السوريون الثلاثة (رستم، ونقولا ودرويش) في برلين عام 2015 تقوم ممارستها الفنية على البحث في مسارات النثر، والأرشيف وتاريخ الطباعة، عبر إنتاج الكتب الفنية، والمحاضرات الأدائية والمعارض. هكذا دخلت المجموعة إلى إرشيف مكتبة منزل عبد الرحمن منيف بعدما تعرّضت للسرقة في دمشق قبل أعوام. تجربة صدر عنها مؤلف ورفي بعنوان «عندما سرقت المكتبة»، يوثق لحوالي عشرة آلاف كتاب كانت موجودة في مكتبة الروائي السعودي الراحل. وبالعودة إلى عرض «بانتظار المحطة»، فقد اطلقت الفنانين في برلين عام 2017، كجزء من مشروع جماعي من تنسيق الفئمة الفنية الفلسطينية عديّة شيلي. قدّم أيضاً في الشارقة السنته الماضية، لكن عرضه في بيروت أول من أمس له خصوصية عن سابقه، نظراً إلى أنها المدينة التي قدّمت فيها مسرحية «المحطة» للأخوين الريحاني (إخراج بيرج فازيليان) للمرّة الأولى على «مسرح البيكاديللي» عام 1973. انطلقنا من بيروت، باتجاه محطة الحجاز في دمشق، ما الذي جاء بـ«محطة» الأخوين الريحاني الوهمية إلى محطة الحجاز في دمشق؟ وما علاقة ذلك بالنشر والكتب والطباعة؟ الإجابة عن هذه التساؤلات الأولية تشكل بذاتها طبقات متعدّدة للمحاضرة، تاريخية

من المحاضرة



على الشاشة

ضياء أبو طعام: «عين (طازجة) على العدو»

يظهر أزماته على الأصعدة كافة، مع وجود ضيف ثابت يعلّق على مجمل الأحداث. هذه الصيغة اختلفت اليوم، عبر تحويل «عين على العدو» (إخراج عبد الكريم خشاب - 50 د) إلى ما يشبه الملحة الإخبارية الأسبوعية (ماغازين نيوز)، وتعغير فقراتها، البرنامج الأسبوعي يبسط هذه المرة في استديو جديد، مشغول بطريقة على شاكلة استديوات التحليل الإسرائيلية، ليحاكي الاسلوب عينه (استديوان مفتوحان أهدما على الآخر) في مخاطبة الإسرائيلي للوضع اللبناني، وطريقة عرض المعلومات، البرنامج سينتوزع على

ضياء أبو طعام في الاستديو الجديد للبرنامج



فنية وسياسية، وحتى شخصية. طوال مدّة العرض (45 د)، تبني المجموعة محطاتها الخاصة والفريدة، وتقدّر سبلاً أخرى للعلاقة مع المكان. كيف تختب سيرة المدينة؟ أعاد الفنانين رسم خريطة محطة الحجاز مباشرة على المسرح، ونقلت إلينا عبر فيديو على الشاشة (كنان درويش). يرسم كنان خريطة لرحلاتهم إلى الساحة والشوارع والمحال وقاعة الانتظار والمكتبات والمطابع، برفقه، بقدم عمر نقولا علاقة كل منيع مع المحطة تقوم ممارستها الفنية على البحث ومحيطها، بقرا ثلاث رسائل شخصية للطباعة، عبر إنتاج الكتب الفنية، والمحاضرات الأدائية والمعارض. هكذا دخلت المجموعة إلى إرشيف مكتبة منزل عبد الرحمن منيف بعدما تعرّضت للسرقة في دمشق قبل أعوام. تجربة صدر عنها مؤلف ورفي بعنوان «عندما سرقت المكتبة»، يوثق لحوالي عشرة آلاف كتاب كانت موجودة في مكتبة الروائي السعودي الراحل. وبالعودة إلى عرض «بانتظار المحطة»، فقد اطلقت الفنانين في برلين عام 2017، كجزء من مشروع جماعي من تنسيق الفئمة الفنية الفلسطينية عديّة شيلي. قدّم أيضاً في الشارقة السنته الماضية، لكن عرضه في بيروت أول من أمس له خصوصية عن سابقه، نظراً إلى أنها المدينة التي قدّمت فيها مسرحية «المحطة» للأخوين الريحاني (إخراج بيرج فازيليان) للمرّة الأولى على «مسرح البيكاديللي» عام 1973. انطلقنا من بيروت، باتجاه محطة الحجاز في دمشق، ما الذي جاء بـ«محطة» الأخوين الريحاني الوهمية إلى محطة الحجاز في دمشق؟ وما علاقة ذلك بالنشر والكتب والطباعة؟ الإجابة عن هذه التساؤلات الأولية تشكل بذاتها طبقات متعدّدة للمحاضرة، تاريخية وسياسيا واجتماعيا للمحطة

التي أنشئت عام 1907، والمساحة المحيطة بها حيث انتشرت المكتبات والمطابع، فضلاً عن طابعها المعماري، وهجرة سكّانها إلى أحياء أخرى في دمشق. اجتاحت الكتب المكان حتى وصلت إلى قاعة انتظار المحطة نفسها، مع تحوّلها إلى قاعة للعرض الكتاب الذي توقف أخيراً. أما ساسي رستم فهو صلة الوصل بين مسرحية «المحطة» ومحطة الحجاز. بخبرنا عن زيارة الأخوين الريحاني وفيروز لدمشق (عام 1973)، ونزولهم في «فندق الشرق» المجاور للمحطة. يرافقنا صوت وردة (فيروز) في مقاطع من العرض. في المسرحية، تبقى الشابة مفتتحة بوجود محطة للقطار تمرّ في حقل المطاط. وحدها تؤمن بها من إنشاء المنطقة. كانما وحده، وخصوصاً حين انتقل من الشام إلى برلين، حيث تقيم المجموعة وتعمل حالياً.

ثلاثة محاور، مع حضور دائم لمحل الشؤون العربية في القناة حسن حجازي، سيكسر البرنامج وجود ضيف أوحّد، يتولى التعليق على التقارير، ويذهب صوب تنوع أكثر في الفقرات، والمواو المصرية. هنا ما يخبرنا به أبو طعام، الذي ذهب بالبرنامج إلى طابع أكثر عصرية، وأخرجه من نمط الحوار السياسي الاجتماعي، عبر تكثيف مدة المقابلات، لصالح إغناء أكثر في المعلومات، وتقديمها بصيغ تقنية حديثة (انفوغرافيك، جرافيكس...)، سيما على مواقع التواصل الاجتماعي. المحور الأول، عبارة عن عرض أسبوعي لما سجله الإعلام الإسرائيلي، من أحداث حازت اهتمام الرأي العام، المحور الثاني، تندرج تحته ثلاث فقرات، الأولى، «لوبي ليكس» (إعداد إيلي مزبودي)، فقرة تكشف خفايا وفضائح اللوبيات الصهيونية خارج فلسطين المحتلة، وتهدف إلى تسليط الضوء على الدور الأساسي الذي تلعبه داخل المجتمعات الغربية، ولا سيما في الأميركيين وأوروبا. ترصد الفقرة الصحافة الأجنبية، وتستهضيف شخصيات من الجاليات العربية، وحتى صحافيين أجانب مناهضين للصهيونية والتطبيع (عبر سكايب)، أما الفقرة الثانية «مرصاد»، وهو عمل في الأشهر الماضية على تعزيز هذه الثقافة، بتكثيف من المتابعة اليومية للشؤون العربية، والإطلاع على أبرز ما تقوله مراكز الأبحاث والفصحة على قاعدته «لا يعمل على الصحافي أن يكون متخصصاً في كل شيء، بل عليه أن يكون متخصصاً في إيجاد التخصصين».

«عين على العدو» السبت 27 تموز (يوليو) - 20:30 على «المنار»

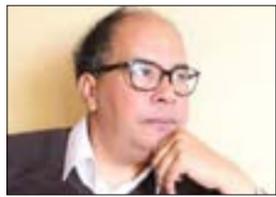
المدينة» في بيروت. تجلس العوالم للباسهن المنهّب وسط المسرح، رئيسة الجوقة (سلوى جرادات) تغني فيما ترافقها الأخريات (فرح قذور ولى قاسم) غناء وعزفاً، إلى جانبهن ثلاثة عازقين (سام بدول، خضر رجب وفراس عنداري). بحثي العرض «نساء رُوّج لهنّ الاستشراق ليُظهرهنّ بدور باتعانت الهوى، وهنّ موسيقيات فتيات يغنن بكل جدارة ولهن الرصيد الكبير في هذا السياق، منهن منيرة المهدية، عزيزة حلمي، بهية المحاولية، عيشة ندى، سمحة الخغادية»، بحسب تعريف العرض. شغلن النساء محور هذه الحقبة، وبيئتهن، فكانت متسقة مع التغيرات

«عوامل عماد الدين» 21:30 مساءً، 13 آب (أغسطس) - «مترو المدينة» (الحمرا) - للاستعلام: 76309363



انطلقت أوله من امس الخميس فعاليات مهرجان «كوميك - كون» الدولي في مدينة سان دييغو في ولاية كاليفورنيا الاميركية، على ان تُختتم بعد غد الإثنين. الحدث السنوي الذي يجمع آلاف المولعين بعالم الابطال الخارقين والرسوم المتحركة من مختلف انحاء العالم من تنظيم «كوميك - كون إنترناشونال»، وهي شركة تعليمية غير ربحية «مكرسة لخلق الوعي» تجاه الكوميكس وكل الفنون المرتبطة بها. إضافة إلى حث الناس على تقديرها من خلال مجموعة من العروض والأنشطة والمهرجانات التي تبرز «مساهمة هذا النوع من الفنون - سابقاً وحالياً - في تاريخنا وثقافتنا». (مات وينكلمبر - اف ب)

صورة وخبير



«التداوي بالفلسفة» دفاعاً عن الحياة البسيطة

«التداوي بالفلسفة» للمغربي سعيد ناشيد (الصورة)، هو الكتاب الذي اختاره «نادي القراءة» في «مكتبة الحلبي» للشهر المقبل. في 5 آب (أغسطس) المقبل، يدعو النادي إلى مناقشة العمل في مقر المكتبة البيروتية العربية. في هذا الكتاب دفاع عن الحياة البسيطة، ومحاولة ل«تبيان دور الفلسفة في صنع الحياة، لكي تمارس دورها الأكثر حيوية: فليس دور الفلسفة أن تمنحنا القدرة على فهم النصوص وحسب، بل أن تجعلنا قادرين على فهم الحياة»، على حدّ تعبير ناشيد. «التداوي بالفلسفة» هو الإصدار غير الأدبي الأول الذي يناقشه النادي.

مناقشة «التداوي بالفلسفة»: الإثنين 5 آب - الساعة السابعة والنصف مساءً - «مكتبة الحلبي» (قصص - بيروت). للاستعلام: 01/851154

احمد غصين يخرق «جدار الصوت» في البندقية

أعلن «مهرجان البندقية السينمائي الدولي»، أمس الجمعة، عن برنامج دورته السادسة والسبعين المرتقبة بين 28 آب (أغسطس) و7 أيلول (سبتمبر) المقبلين. من بين الأفلام المشاركة في الحدث الإيطالي السنوي «جدار الصوت» (إنتاج «أبوط برودكشنز») للمخرج اللبناني أحمد غصين (1981 - الصورة) الذي سيُدرج ضمن عروض «أسبوع النقاد». إنه الفيلم الروائي الطويل الأول في رصيد صاحبه بعد سلسلة من الوثائقيات، من بينها «أبي ما زال شيوخاً» (32 د - 2012)، وتدور أحداثه في لبنان خلال حرب تموز 2006. أثناء وقف لإطلاق النار مدته 24 ساعة، يخرج «مروان» بحثاً عن والده الذي رفض مغادرة قريته الجنوبية ويترك زوجته «رنا» تستعد بمفردها للهجرة إلى كندا. لم يجد «مروان» أي أثر لأبيه، وسرعان ما انتهى وقف إطلاق النار، ما اضطره إلى اللجوء إلى منزل «نجيب»، صديق والده. هنا، يجد الشاب نفسه محاصراً تحت وطأة القنابل ومجموعة من الأشخاص. التوتر يتصاعد داخل المنزل وخارجه، قبل أن تدخل فجأة مجموعة من الجنود الإسرائيليين الطابق الأول، وتخرج الأوضاع في الأيام الثلاثة المقبلة عن السيطرة، علماً بأن «جدار الصوت» الحاصل على جائزة «عمل قيد التطوير» من «مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي»، سيحظى بعرضه العالمي الرسمي الأول في «البندقية». أما قائمة الأبطال، فتضم: كرم غصين، وعادل شاهين، وبطرس روحانا، وعصام بو خالد، وسحر منقارة كرامي، وفلافيا جوسكا بشارة.



نسرین حمیدان دخلت «جنيئة» اسمهان

العام الماضي، أحببت نسرین حمیدان (الصورة) مجموعة من الحفلات الناجحة في «مسرح أبراج»، قدّمت خلالها أغنيات طربية راسخة في ذاكرتنا، من بينها مختارات من ربييرتوار صباح (1927 - 2014). وفي 16 آب (أغسطس) المقبل، تعود الفنانة اللبنانية إلى المكان نفسه لتقديم سهرة جديدة لكن مخصصة هذه المرة لأسمهان (1912 - 1944)، تؤدّي فيها باقة من أشهر أعمال المطربة السورية الراحلة، من بينها: «يا حبيبي تعالي الحقني» و«ليالي الأانس في فيينا»...

أسمهان بصوت نسرین حمیدان: الجمعة 16 آب - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح أبراج» (سنتر أبراج - فرن الشباك - الطابق الثاني السفلي - قضاء بعبدا). للاستعلام: 01/288760 أو 03/586330



مار مخايل سوق «انتیکا»

كل نهار أحد، يحتضن شارع مار مخايل البيروتي مساحة متفرّدة للتسوّق تحمل اسم «كاراج سوق». يقدم النشاط الأسبوعي لكل أفراد العائلة وجميع الميزانيات، فرصة لبيع المنتجات وشراؤها، قديمة كانت أو جديدة، إضافة إلى التدوير وإعادة التدوير. تتوافر فيه قطع معتقة وأنتيكات، وأشغال يدوية وفنية وحرفية، إلى جانب الأزياء والأكسسوارات والكتب. وللأطفال زاويتهم الفنية الإبداعية أيضاً، وأخرى للمأكولات والمشروبات، مع حصة وافرة للعروض الموسيقية والترفيهية والتسليّة.

«كاراج سوق»: كل يوم أحد - من الساعة التاسعة صباحاً لغاية التاسعة مساءً - شارع مار مخايل (بيروت). للاستعلام: 71/235936 أو 70/260960

كلمات

الخبّار

www.al-akhbar.com

السبت 20 تموز 2019 العدد 3812



يانيس ريتسوس الفواية المتجددة

خليفة صويلح

ورقة الشجرة، الأعشاب البحرية العمياء. وهكذا أيضاً بضربة خاطفة، بكلمات أقل، بمرنات مشقة، يغلق المشهد على صورة مباغتة: «أمشي بهدوء / وطير على كتفي» يقول.
يعتني الكتاب الثاني بالقصائد القصيرة جداً، أو ما يسميه المترجم «شعر الاحتضار»، حيث رصد دقيق لوقائع الشيخوخة والعزلة والموت، أو قصائد الوداع والفاء. إذ «يحيل كل مشهد أمامه إلى عالم متحرّك، وإن بدا ثابتاً، كتعويض عن ثقل حركة الجسد» وفق ما جاء في الكتاب. صوفية من نوع آخر، و«قحط روحي» سنجد مرأتها بتقشّف القصيدة من جهة، وقدرتها على الإبقاء من جهة ثانية. ففيما تغرق باليومي على السطح، إلا أنها مثقلة بما هو ملحمي، كما أنها «تخزن في جوهريها، إرثاً هيلينياً عميقاً وضخماً، ذلك أن تفاصيله المألوفة، مشحونة بطاقت خفية من أساطير بعيدة، وهذا ما يجعلها قريبة وخلافة في الآن نفسه». في «وتريات أحادية»، يكتب ريتسوس بكتابة سطر واحد فقط، منتهياً إلى تقطير قصيدته بما يشبه ضربة وتر، كأن الشعر بالنسبة إليه بات مفتاحاً لباب سرّي تكمن خلفه إغواءات اللغة وسحرها والغازها «مياه البئر العميقة تروي عطش التماثيل»، و«تحت الصفحة الهادئة، رياح هائلة تدفع السفن نحو الصخور»، و«لم يتبقّ لديّ أسرار. لقد أضاووا المصابيح بجانب الميناء» يقول. يانيس ريتسوس بمعنى آخر: اكتشاف متجدد.

وفرة ترجمات أشعار يانيس ريتسوس (1909-1990) إلى لغة الضاد، أفرزت سلاله من الشعراء العرب الذين اقتفوا أثره، خصوصاً أولئك الذين انتسبوا إلى قصيدة التفاصيل اليومية، كأنهم إغريقيون أكثر منهم عرباً. كانت ترجمة سعدي يوسف المبكرة لديوان «إيماءات» قد نهت معظم شعراء قصيدة النثر في حقبة الثمانينيات وما تلاها إلى ثراء تجربة هذا الشاعر لجهة الكثافة والبساطة المخادعة في أسطرة المفردات اليومية، وصناعة المشهدية المدهشة بعبارة خاطفة، بمجاز، بجاذبية ما هو هامشي أو عابر. اليوم، يلتفت الشاعر العراقي محمد مظلوم إلى جانب خفيّ في مغامرة الشاعر اليوناني الراحل عبر ترجمة كتابين من ميراثه المتنوع هما: «يوميات المنفى»، و«82 ثانية/ ظلال الطيور/ وتريات أحادية» (منشورات الجمل). في الأول، يرصد أوراق مرحلة قاسية وشاقّة، عاشها الشاعر في معسكر اعتقال إثر انقلاب 1948، وهي فصاوات من علب سجائر، وأوراق أخرى، دون بها سراً، يومياته ورسائله وقصائده في هذا المنفى القسري، من دون أن يطبّحه اليأس أو يستسلم للإحباط. هكذا تتخذ الأشياء المهملة، أو ما ليس شعراً، هيئة كائنات بأرواح متقددة: المصباح، المطرقة، شرف السرير،

حوار

«لم اربح مرة مايساوي ورقة الباصيص التي اشتريها اسبوعيا. لم استرّد ثمن ورقة واحدة. فكيف تريد بيّني باليانات حول التاريخ نحو الوجهة الفضلى؟». لا تبدو الكتابة الروائية عند رشيد الضميف (1945) مهووسة بالتاريخ او النظريات او التصنيفات التي تضعها في خانة الروايات التاريخية او النفسية او الفانتازية. لكن صاحب «عزيزي السيد كوابانا» و«تصطفك ميريك ستريب» و«هرة سيكريدنا» لا يزال يستهم بلعبته الاثيرة في تمريرة السياسة والثقافة والمجتمع. تارة

انتونيس «الي تلك التي تنتظرني جالسة في العتمة» او محليا رواية عباس بيضون الاخيرة «شهران لرلي». هل الكتابة عن المرض مغرية؟ وهل الكتاب سيرة مرضية شخصية؟
-بالمناسبة انا صحتي جيدة جدا، ولا اعاني من امراض الضغط او القلب او الكوليسترول او اي مرض اخر. وبالتالي فإن اختيار «البروستات» في «خطا غير مقصود» هو خيار روائي بحت. لأن نسبة مرتفعة جدا من الرجال يتعرّضون مع العمر لمشاكل في البروستات. اختيار هذا المرض يعطي النص قوة اقناع. بحق للكقارئ ان يتخلل بائي المقصود بالامر، شخصيا. لكن هذا الاعتبار يجب الا يكون له اثر على استقلالية النص. اكتب نصًا روائيًا يبدو أنني اتكلم فيه عن ذاتي لاكتاف لذة القراءة: يشعر القارئ بأنه امام كاتب يفصح نفسه ويعزّي نفسه في حميميّاته، ما يضاعف متعة القراءة. هذه حيلة اعتمدها منذ ان شرعت في الكتابة. منذ روايتي الاولى. اوهم بانني اكتب سيرة ذاتية، بينما انا اكتب رواية. ولكن ما اكتب عنه هي مشاكلي بالتاكيد وهمومي ومخاوفي وأفراحي واحزاني، (إضافة إلى أنها مشاكل مجتمعي ومشاكل جبلي). لكن هذا لا يعني أنها حدثت لي بالضرورة. انا الراوي لست تمثيلاً (اي لا امثل أحدا، فئة أو طبقة أو شعباً). لكنني أشبه نفسي أنا الكاتب، وأشبهه عشرات الملايين من الناس الرجال بخاصة. ثمّ، ليس من عادتنا ان عن النظريات والمفاهيم، وبالتالي فالإشارة إلى فرويد في الفصل الاول لم تكن بالمعنى «النفسي»، وإنما بالمعنى الثقافي والأخلاقي، وذلك لاتناول موضوعاً أساسياً في ثقافتنا ومجتمعنا في العالم العربي او «العالم الثالث». انطلقت من فكرة فرويدية شائعة كمدخل لنقد «قيمة» الأمومة والأبوة. وما كان يحول في خاطري أثناء كتابة هذا الفصل، هو لماذا لا نستطيع ان نبني نؤلاً، مع أننا انطلقنا من النقطة ذاتها التي انطلقت منها اليابان مثلاً. الفارق اليوم هائل بيننا وبينهم. اظنّ ان الامر، في وجه من وجوهه، راجع إلى «قيمة» الأمومة والأبوة، التي نبنى عليها قوانيننا وتحكم سلوكنا. إن الميكروبات التي منعنا من بناء نول «حديثة» هي ميكروبات وراثناها من اهلنا ونحن بدورنا ننقلها إلى اولادنا. هذا القول ليس تحليلاً نفسياً، بل قول نقدي ثقافي وأخلاقي. اعتبر جان بول سارتر نفسه مخلوطاً لأن والده مات وهو طفل في عمر سنة. لم ينهري والداي إطلاقاً لأنني ربيت عقب سجارة في الطريق. اما لو أنني فعلت ذلك في البيت فيكون اللوم عظيماً.

■ تبدأ روايتك الجديدة «خطأ غير مقصود» بالإشكالية الفرويدية حول فطام الطفل عن الأم. هل على القارئ أن يتوق منك رواية نفسية والقارئ بحاجة إلى نظرية ما للشروع في القراءة؟

– قبل أن ابدأ بالكتاب، اطلب من القارئ أن يبني كل ما ساقوله حول روايتي، وأن يقرأها بنفسه وعلى طريقته. لست لذيلاً لمعاني كنتي. الكتاب ملك القارئ، وهذا ليس شعاراً، بل حقيقة راسخة. وأحياناً الكاتب آخر من يعلم بقيمة الكتاب وبخصوصيته ومحتواه. وكثيراً ما يكون اثر الكتاب مخالفاً بل معاكساً لما اراده له الكاتب. بعد أن انتهى من عمل، اتحول أنا أيضاً إلى قارئ لهذا العمل. ولو أنني قارئ من مسافة قريبة. في لحظة الكتابة، اتخلى عن النظريات والمفاهيم، وبالتالي فالإشارة إلى فرويد في الفصل الاول لم تكن بالمعنى «النفسي»، وإنما بالمعنى الثقافي والأخلاقي، وذلك لاتناول موضوعاً أساسياً في ثقافتنا ومجتمعنا في العالم العربي او «العالم الثالث». انطلقت من فكرة فرويدية شائعة كمدخل لنقد «قيمة» الأمومة والأبوة. وما كان يحول في خاطري أثناء كتابة هذا الفصل، هو لماذا لا نستطيع ان نبني نؤلاً، مع أننا انطلقنا من النقطة ذاتها التي انطلقت منها اليابان مثلاً. الفارق اليوم هائل بيننا وبينهم. اظنّ ان الامر، في وجه من وجوهه، راجع إلى «قيمة» الأمومة والأبوة، التي نبنى عليها قوانيننا وتحكم سلوكنا. إن الميكروبات التي منعنا من بناء نول «حديثة» هي ميكروبات وراثناها من اهلنا ونحن بدورنا ننقلها إلى اولادنا. هذا القول ليس تحليلاً نفسياً، بل قول نقدي ثقافي وأخلاقي. اعتبر جان بول سارتر نفسه مخلوطاً لأن والده مات وهو طفل في عمر سنة. لم ينهري والداي إطلاقاً لأنني ربيت عقب سجارة في الطريق. اما لو أنني فعلت ذلك في البيت فيكون اللوم عظيماً.

■ الرواية الأخيرة لا تشبه في بنيتها العمارة المألوفة روائياً من عقدة وبناء شخصيات وتطور أحداث وغيرها مما قد يضعها خارج التصنيف المألوف أو المقارنة مع غيرها من أعمالك أو أعمال غيرك هل خلقة البنية كانت خطأ مقصوداً؟

– لم اتعمّد خلقة شيء في «خطا غير مقصود»، و«الواج»، لكنني كتبت على سجيّتي، ولم أنسج على منوال. كتبت بحزّيتي؛ وكل كتابة حرة مغامرة كبرى. كتبت كتابي الأخيرين هذين بتلقائية، ولم اطلق فيهما نظريةً ولا اعتمدت مبدأ، وهذه عملية محفوفة بالمخاطر الممتة، ونسبة الفشل فيها عالية. عندما كتبت بحريتك، فإنك تقرب من ذاتك. الذات بؤرة حارقة؛ لا يزعجني إلا يستغيها أحد ما رواية. فيلسفها ما يشاء.

أحبّ أن أشبه «خطا غير مقصود» بشغايا قنبلة واحدة. فيها مبدأ ضابط يستطيع القارئ ان يدرّكه بلا كثير من عناء. أضيف إلى ذلك: إن هذا العمل هو بلا شك، وبطبيعته، مسألة للذوق الروائي. وهو بلا شك تحط للحدود المرسومة. ربّما اردت فيه ألا انتقل حذاء انتعله غيري، وألا ابس ثياباً جاهزة.

■ هل الحياة برمتها «خطا غير مقصود»؟

كلمات

رواية مشغولة بهجوم وصغيرة ومشرّعة على التاريخ والسياسة والثقافة

رشيد الضميف: لا أكتب أدبياً... بل أشياء هزعجة

خلف فنام السخيرة السوداء. او انطلاقاً من فكرة فرويدية حول الفطام كما يفتتح روايته الجديدة «خطا غير مقصود» (دار الساقي _ 2019) لينفذ سريعاً من هذه الفكرة الى نقد مجتمعنا في قيم الابوة والامومة التي تبني عليها قوانيننا وتحكم سلوكنا واخلافنا. في هذه الرواية كما في «الواج» (دار الساقي _ 2016) التي سبقها. يومهم «دوت كيشوت الرواية اللبنانية» الصّراء باهم امام كاتب يفصح ويعزّي نفسه في حميميّاته من اجل مكائفة

بالمبدأ على الخلق والإبداع. الإنسان كائنٌ خلاق إذا انتبه.

■ تبدو الرواية مشغولة بهجوم صغيرة كإضاعة محطة الباص في برلين. لكننا نكتشف أنها تطل من خلال الأحداث الصغيرة على التاريخ والسياسة والثقافة. ما رأيك؟

– رأيي من رايتك. لكن انتبه، هناك طريقة في الكتابة أتبعها دائماً، وهي أنني أصف الحدث لا الحقيقة. ما يعنيتي روائياً هو الحدث لا الحقيقة. إن الحدث كاللغة، حفّال أوجه، قد يفهم بالف طريقة. وقد يفهم منه، في حالات بعينها، الشيء الآخر. حسب هوى القارئ وثقافته. بعد هذا الحدز من تفسير الحدث لعبور منه إلى الحقيقة، أقول إنني اليسار لا يعني صواب الطوائف تعمي السابق» وصفاً لحادثة بالذات، ووصفاً لما حدث مع الراوي، ولكنني،

كلمات

لذة القراءة. لا يستند الضميف في عمله الجديد إلى البنية التقليدية للرواية من عقدة وتطور درامي وبناء للعالم الداخلي لشخصياتها. وإنما هي رواية «لم أنسج فيها على منوال، وكنتيها بحزّيتي». على ما في هذه الكتابة الحرة من مغامرة محفوفة بالمخاطر. يقول صاحب «تبليط البحر» و«ليرنغ العنّس» جملة اثيرة. «اللاست ادبيا. اما كتيب فلا يعطيها اللب لابنته لتقرأها كي تتحسب لغتها. اكتب اشياء هزعجة وأسقي كتابتي «الكتابة الدنيا». بخلاف ما أسقيه

مثلاً الأسماء وعلاقتها بالأديان والطوائف. او الأسماء وعلاقتها كإضاعة محطة الباص في برلين. لكننا نكتشف أنها تطل من خلال الأحداث الصغيرة على التاريخ والسياسة والثقافة. ما رأيك؟

■ هذا النقاش في الثقافة هو ما يتابعه في الرواية الأخيرة إناً؟

– الرواية ليست مقالاً في الثقافة. لكن يحق للقارئ أن يقارنها من زاوية ثقافية. وإذا نظرنا إلى «خطا غير مقصود» من هذه الزاوية، فإننا نجدها لا شك موعلةً في «الثقافة».

كبرى مؤامرة. الخليج الفارسي او الخليج العربي تضّعب على ضفة او على أخرى من السياسة، الإسرائيليون يهودون أسماء المدن تظلفاً أكثر من الطريق. فهذا في صلب المواضيع «الثقافية». هل يجب على الرواية أن تقول «العدو الغاشم» لتتكلل عن الضلال؟ أم أن الامر برمته مطية للشهرة والأضواء؟ في اعمالي

نقد للساند في ثقافتنا اليوم، وفيها موقف من الأسس الأخلاقية. هي مسألة لغيم أساسية مثل الأمومة والأبوة والإيمان والحب والمواطنة والضلال... هذه القيم التي تبني عليها السياسة والقرارات والمؤسسات. انا أسألها مسألة نقدية. وبلا مبالاة، وبهذا المعنى انا في جوف التاريخ.

■ تكلمت في الرواية عن جدتك المهاجرة التي تحاول مخدومها الأميركي استغلال جسدها بسبب فقرها، والراي الذي يعيد الكرة مع «فكرة». العاملة الإثيوبية. هل اردت أن تقارب الفقر والجوع والعنصرية مع فارق الزمن واللون؟

– «الفقر يغري» هكذا قال الراوي في أحد فصول الرواية. المخدوم الأميركي الذي يستفيد من سلطة المال ليتصّرف بالجدّة المهاجرة الفقيرة، يشبه الراوي اللبناني الذي

يستفيد من سلطة المال ليتصّرف بالعاملة الإثيوبية «فكرة». أقتم هذه الموازاة لأقول إن الفقر امر كونيّ. ومن يتحكم بالسلطة من موقع المال، إذا لم يكن له رادع، يضرب بالإخلاق ومشاعر الآخرين عرض الحائط. حين ينتهي الراوي من الفعل الجنسي مع «فكرة»، يكشف أنها تتحقّق في الحمام، كأنها فقرعه هو ذاته من جوفها، تبصّفه، لأنها وإن كانت لا تملك المال، فإنها تملك الكرامة. لا اكتب روايات بسببولوجية كما أسلفت حول الفقر. اردت في هذا الفصل عن «فكرة» إعادة اعتبار لهذه العاملة، إعادة اعتبار للون الأسود الفقير، ونقدا للذات. فحن عنصريون، وعندما تمتلك سلطة المال او أي سلطة أخرى، نمارسها بشكل غير أخلاقي. ونمارس الفوقية ذاتها التي مارسها الرجل الأبيض مع

”

انتمي إلى «جيك الصدمات» الذي اراد تغيير العالم، ومع بداية الحرب الاهلية شعر بان كل النظريات انهارت ونساقطت

الجسد هو الفوضى، هو مكتمل الخطر وهو اقوى من الروح الذي تبذره امامه شيئاً بسيطاً (ر. ض.)

“

كما يقول التعبير الديني. لذلك إذا وجدنا أسباباً للموت فإننا نستطيع معالجتها ولا انتصار عليها. وبما أنّ ليس للموت أسباباً، فإننا نخترع له أسباباً ونوهم أنفسنا بها. نوهم أنفسنا بأنّ الحرب سبب الموت، ونوهم أنفسنا بأننا إذا ابطنا الحرب نبطل أسباب الموت. نخترع الحرب لنخترع للموت أسباباً. إذا اردنا الخلاص، وإذا كان هناك مجال للخلاص، فما علينا إلا ان نذهب إلى المسائل المستحيلة. لا حلّ إلا بمجاهبة المستحيل كما جاء في نهاية الرواية. لا التادلة الشائبة «غنى» ولا الكتابة «لا أي شيء آخر يخلص «نعيم» من مصير المحتوم. لا شيء إلا بمجاهبة المستحيل. لا نذهب إلى المسائل المستحيلة. لا حلّ إلا بمجاهبة المستحيل كما جاء في نهاية الرواية. لا التادلة الشائبة «غنى» ولا الكتابة «لا أي شيء آخر يخلص «نعيم» من مصير المحتوم. لا شيء إلا بمجاهبة المستحيل. لا نذهب إلى المسائل المستحيلة. لا حلّ إلا بمجاهبة المستحيل كما جاء في نهاية الرواية. لا التادلة الشائبة «غنى» ولا الكتابة «لا أي شيء آخر يخلص «نعيم» من مصير المحتوم. لا شيء إلا بمجاهبة المستحيل. لا

■ هل يسجل العالم العربي إلى زمن يصنع فيه تمثلاً لمن يكتب «خارج الأدب» كما تقول. كما فعلت فرنسا مع الماركسي دو ساد مثلاً. وماذا تقول للامل الذين يخبنون رواياتك عن عين أولادهم؟ – لست داعية ولا ابشّر بشيء، ولكنني مفتنح بأن علينا ان نفتح ليمتسحج اولادنا، منذ صغرهم، بأدوات تعينهم على مجابهة الحياة.

■ ماذا تقول للروائيين الشبان، وهل من نصيحة لهم حول الكتابة؟

– لست صاحب مدرسة في الكتابة ابشّر بها. وإذا سألتنني لماذا كتبت لأجيبك بمسألة: بماذا تريدني أن اعمل إذا لم اكتب؟ ليس لدي نصيحة لهم. أتمنى لهم فقط أن يكونوا أحراراً. ألا يخافوا الحرية. ويقدر ما ينتهه الإنسان إلى الحياة، تغتني كتابته.

■ هل الكتابة تقبض الموت؟ – تضعني مرة أخرى في موقع الذي خبر الحياة حتى بلغ الحكمة. لكنّ بما أنك سالت ساجرّو على الإجابة. هل يجابه الموت بغير الشبان؟ والشبان يكون بكل شيء. بالكتابة والرياضة والصدافقة والحب والبغضاء، وبالحرب. بكل شيء إلا بانتظاره. أريد أن أخدم هذه المقالة بتكرار ما بدأت به. وهو أن ما أقوله عن روايتي هو قراءة لها أيضاً.

■ يرد في أحد فصول الرواية مقطع فانتازي حول صديقك العجوز الذي يتدنى من الام بوضع قدميه على بطن غلام أو فتاة، ما يحيلنا إلى كوابتا في «الجميلات النائمات». هل هذه كتابة

الرواية «الضصح» التي تُعلّم في المدارس. أو تُقرأ بغز في الامكنة العامة. ويستحق الاديب على كتابتها وقراءتها تمثلاً بخّد ذكراه في ما بعد». خض رشيد الضميف ملحق «كلمات» بحوار شامل حول الكتابة والثقافة والسياسة والاريدولوجيا والحرب والموت والحياة. كان هذه الاقايم كلها هي في خدمة الكتابة الروائية لا العكس

تقديم وحوار **محمد ناصر الدين**

جداتنا المهاجرات إلى الأميركيكتين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. وما زال الفقر يغري.

■ أوقفوا الحرب توقفوا الموت» تقول. هل الموت برأيك غالب خارج الحرب؟ – الإنسان بطبعه يحتاج إلى الحرب. الحرب تؤهمه بأنّ للموت سبباً. هو يعلم في اعماقه أن الموت ليس له سبب. المرض ليس من أسباب الموت. المرض طريقة وحسب. الموت حق واستعملها كتابةً.

■ انا لست أدبياً، جملة ترددها في أكثر من مقابلة ومناسبة. لماذا تغني عما كتبه صفة الأدب؟ هل الجرة تخرجنا من الأدب؟

– الجرة امر نسبي، ولا اعرف هل يكون الروائي جريماً لو أنه كتب مشاعر فعلية و«مخجلة». الجرة يجب ان «تصنع» وألا فلا فائدة منها. سقى العرث القدماء الشعر والنثر «الصناعيين». اقصد بالأدب، الكاتب الباحث عن الكلام الجميل.

الذي يسعي وراء الضور التي تعجب، والذي يهوى الاستعراض اللغوي. اما كتيب، فلا يعطها الاب لابنته لتقرأها كي تتحسن لغتها. اكتب اشياء مزعجة وأسقي كتابتي «الكتابة الدنيا» بخلاف ما أسقيه الرواية «الفصحى» التي تُعلّم في المدارس، أو تُقرأ بغز في الامكنة العامة. ويستحق الاديب على كتابتها أو قراءتها تمثلاً بخّد ذكراه في ما بعد.

■ هل يسجل العالم العربي إلى زمن يصنع فيه تمثلاً لمن يكتب «خارج الأدب» كما تقول. كما فعلت فرنسا مع الماركسي دو ساد مثلاً. وماذا تقول للامل الذين يخبنون رواياتك عن عين أولادهم؟ – لست داعية ولا ابشّر بشيء، ولكنني مفتنح بأن علينا ان نفتح ليمتسحج اولادنا، منذ صغرهم، بأدوات تعينهم على مجابهة الحياة.

■ ماذا تقول للروائيين الشبان، وهل من نصيحة لهم حول الكتابة؟

– لست صاحب مدرسة في الكتابة ابشّر بها. وإذا سألتنني لماذا كتبت لأجيبك بمسألة: بماذا تريدني أن اعمل إذا لم اكتب؟ ليس لدي نصيحة لهم. أتمنى لهم فقط أن يكونوا أحراراً. ألا يخافوا الحرية. ويقدر ما ينتهه الإنسان إلى الحياة، تغتني كتابته.

■ هل الكتابة تقبض الموت؟ – تضعني مرة أخرى في موقع الذي خبر الحياة حتى بلغ الحكمة. لكنّ بما أنك سالت ساجرّو على الإجابة. هل يجابه الموت بغير الشبان؟ والشبان يكون بكل شيء. بالكتابة والرياضة والصدافقة والحب والبغضاء، وبالحرب. بكل شيء إلا بانتظاره. أريد أن أخدم هذه المقالة بتكرار ما بدأت به. وهو أن ما أقوله عن روايتي هو قراءة لها أيضاً.

رشيد الضميف: العنف الهوي كان همزاً اجبارياً للولم محتمل للعدل والحزنة، المحتمم الاشتراكي. هذه كانت رؤيتنا (مروان طحطح)



شعر

أهمّ مكان في العالم يدكّ عليه الجرح

نصر جميله شمت*

أيامُ الشاعرِ الحزينهَ هادئهَ،
لولا حركهَ اللغةِ داخله.

كلّما سافرَ مواطنٌ، من هذه القرية،
شعرتهُ بالغربةِ.

قطعتُ علاقاتي مع كثيرين،
وبينيتُها مع حضور الميناء.

بعضُ الكلامِ يقعُ على الموسيقى فيؤلّهُا،
هكذا، بدل أن تحيا، تموتُ الأغنيهُ.

سببُ أنُ الّهشهَ تموتُ بسرعه؛

أنّه ما من فترة حضانةٍ لها،
لأنّها كالههدف تولد كبيره.

■ ■ ■

الشعُرُ عقدهُ نقص الكلام،
فمُ مشغولٌ، لإخفاء اللغه، بمضغ عشبية
مجھولة.

أريدُ منُ الشعرِ فنّهَ الصعب،
ومنُ اللغهَ فرحةَ الأهلِ بيزورُ أوّل أسنان
الوليد.

■ ■ ■

أقرأ لأعثرُ على الكلمات التي لم
استعملها،
وأكتبُ ليشانَ إلى بيت أهلي.

الطائرُ لا يضحكُ، شكّلُه في الجوّ
ضحكة.

■ ■ ■

نُخرجُ منُ المرآة بسرعه،

ترجمته

سِرُّ

سارة غالاردو*

ترجمهاعن الإنكليزية **امير زكي**

كانت امرأة شابةٍ براس زائد، تعيش في مدينة كومودورو ريفادافيا. ربما بسبب الرياح المستمرة، أو المجتمع الصغير المضجر، بدأت تتطلع إلى تجارب متنوعة. وكما أوضحنا كانت الخطوة الأولى أن تستعين بالرأس البديل. ولأن ملامحها أرمنية، اخترت أن تكون شقراء. كل ولع إما أن ينمو أو يموت، وفي الحالتين يتوقف عن كونه ولعاً. في حالتها، نما اللولع وتحول إلى احتياج. هكذا أضافت عدة أعين وأفواه، النافذة، أثناء انتظارها كلمة منه، وبعدما وساقين لم يكن يمكن أن تكونا أكثر رشاقة. ثمة أسرار تجبر المرء على تغيير المشهد. فزرت أن تنتقل إلى مدينة أخرى. حرّمت حقايتها وتوجهت مباشرة إلى بوينس آيرس. من وجهة نظر البعض، كان في هذا تقليل من شأنها: من معلمة إلى موظفة في متجر، أما بالنسبة إليها، فكان ذلك قدراً من الحظ. عملت في متجر «هارووز»، في قسم أحذية الأطفال. كانت سعيدة لأنها انتقلت إلى قسم العطور، فالصبر لم يكن أفضل صفاتها. بالإضافة إلى ذلك، كانت بارعة في بيع العطور. باعت بمعدلات جيدة، وزادت النسبة التي تحصل عليها من المبيعات من مرتبتها. كان الأجر يناسب الجميع، ويناسبها بشكل أكبر. حياتها في غاية الروعة. حتى إنها وصلت إلى حد قبول الدعوة من الشخص نفسه، الموظف في قسم الأدوات المنزلية، وجعلته يعتقد أنها أمارتان. توجد هي، الأرمنية الجذابة، والصدقية الشقراء التي تعيش في منزلها، خرجتا للرقص، مع الرجل، على الرغم من سعاداته بالحرية التي تسمح بها الشقراء، انتهى به الأمر بالتقدم للزواج بصاحبة الشعر البني.

لم تكن الاهتمامات في حياتها مقتصرة على تلك الأخطار. لم تغرُ تلك الأخطار مساحةً تتجاوز قدر الضباب للنسوق، وشراء الأحذية لقدمين يعينهما، وحمالات صدر لأحجام ثدي يعينها، وأدوات الزينة

لأعينها وأفواهها. تشكّلت حياتها من وضع الأشياء وانتزاعها، فُناسبة هذا لذلك، والضحك. يقولون إن الحب محنة وتجربة، حلّت المحنة، وكان الحب حقيقياً. كان رجلاً من نوع لم يعد موجوداً. اعترفت له بكل شيء. بقصة الرجل الذي عرفته من قسم الأدوات المنزلية، وبمعلم سزها. لم يكن الأمر سهلاً؛ لكنها علمته بكت كما لو أن روحها كانت تسحب مني، أرته مجموعتها، وأقسمت له أنها ستظل الأرمنية ذات الشعر البني، ذات الثديين الصغيرين والقدمين الكبيرتين. تحوّل وجهه إلى شحوب ظاهر، دَخُنَ سيجارة كاملة صامتاً ومستنداً إلى النافذة. أثناء انتظارها كلمة منه، وبعدما ندمت على اعترافها، خططت أن تحزّم حقائبها وتغرُ في الصباح الباكر إلى مندوزا. لكنه التّف سريعاً واحتضنها. سوف يحثها، بغض النظر عن الشكل الذي ستخذه. لكن كان عليها فقط أن تجربه بذلك مسبقاً. غالباً في البداية.

إنها سعادة الحب، حين يقدم أكثر مما نتوقع منه. ومن منطلق الامتنان والبهجة، رقصت رقصة جنونية، وأغرقتة بالقبلات، وبكت بكاء سخيفاً. أحبا بعضهما حباً غامراً. توجها إلى السينما. كانا سعيدين، لا يد من قول إنه صار مدمناً عليها، إذاً اتقناً القول. كان لديها الكثير لتقدمه. من جهتها، أتجد تقبلاً لأكبر سر بين أسرارها كان رباطاً لا يمكن لأي شيء أن يحله. يقولون إن الفهد لا يغير طبيعته، وهذا صحيح. ولكن هذا لا يشمل على الفرار. ثمة طرق وأشكال. ظلت متحمكة بحاجتها للتحول، مع استمرار عادات صغيرة لا تؤذي أحداً ولا تحتاج إلى الاعتراف بها. تاكل الحقائب البلاستيكية الذهبية والسوداء من النوع الذي اعتاد الناس أن يضعوا فيه مشربياتهم في وظفتها، وتتنظف أرضية المطبخ بشامبو الشعر، وتذهب إلى الحفل التنكري بدون ملابس تنكرية.

في أحد الأيام قررا الاحتفال بسعادتهما بإنجاب طفل. حملت بالطفل، ونما الجنين حتى كُبر وصار ينحرك، كما يحدث في المعتاد. مارس أسرار الأب، الممتملى بمشاعر

الحماسة والحب، كما ما هو على الموضة هذه الأيام: فصول الأبوّة، استشارات الزوجين، والعديد من المزعجات اللانهائية لكلبهما. ومن ضمن ذلك، قرر مرافقة زوجته أثناء الولادة. وُلد الصبي في رشاء، ولكنه لُقّف في حقيبة بلاستيكية ذهبية وسوداء مكتوب عليها «الأدوات المنزلية في هارووز»، هكذا كُتب بحروف جميلة. كان طفلاً ذا ملامح وسمية، مطابقاً لأبيه كما اقّر الجميع. غادر الأب غرفة الولادة. غادر المدينة، غادر المرآة - وغادر الطفل، للأبد. هكذا هو الحب، حين يشعر بالحنانة.

* كتبت سارة غالاردو (1931 — 1988) باكورتها الروائية نهاية الخمسينيات بعدوان «كانون الثاني»، لكن لم تصدر للروائية والقاصة والصحافية الأرجنتينية ترجمة بالإنكليزية إلا العام الماضي، وهي مجموعة قصصية بعدوان «أرض الدخان» (ترجمة: جيسيكيا سيكييرا). في الأرجنتين، منتصف القرن الماضي، ظهر اسم سيلفينا بولريش ومارتا ولينش وغيرهما ممن حققن شهرة لافتة حينها، عبر الظهور الإعلامي ونيسب البيعات. بخلافهما، بقيت غالاردو في الظلّ. تطلّب الأمر سنوات، حتى يعاد اكتشاف أديها وتسميته من قبل النقاد والمترجمين. أما مكتبعتها القصصية «أرض الدخان» فكتبتها عام 1977. بعد وفاة زوجها الثاني، وتضمّن 46 قصةً قصيرة، من بينها «سز». كتبت غالاردو بأسلوب من الواقعية السحرية، مستعينة بأدوات من السرد والشوئي، والحكايات الخرافية، والأحداث التاريخية، والخيال العلمي. في قصصها المكثفة والشاعرية، ثمة أشباح وقنلة وملوك وأحصنة وجبال تتداخل وتلتقي في مخيلة جاحصة وبرمزوز تحيلنا إلى الله والموت والجنة والطبيعة البشرية. في واحدة من القصص، يضي رجل عشرين سنةً لينا، جنائحين لطيرير بهما عند الفجر. يستيقظ آخر ليجد حديثه تطفو بعيداً عن المنزل، فيما تستسلم للطبيعة العنيفة للإنسان حين يوح أحدم في بداية إحدى القصص «كان عليّ أن أخنق زوجتي الليلة الفائتة بين الحادية عشرة والواحدة.

كلمات

كلمات

قصة قصيرة

كماضي السماء كذلك الأرض*

زينه حموي*

«كميل، كميل- استيقظ، اهلاً وسهلاً بك في السماء»

لم يكن كميل قد عرف في حياته يوماً هائناً كهذا قبل أن يوقظه صوت الرجل الغريب. رعشة بسيطة سرّت في جسده وهو يتفحص هيئة صاحب الصوت. كان رجلاً حنطيّاً عاديّ الملامح، يصعب تقدير عمره رغم قمامة شعر راسه ولحبيته الخفيفة. ليس قميصاً طويلاً من الجينز الأزرق وينظلاً سكريّ اللون. كل شيء في شكله يبدو طبيعياً لولا حبل القنّب المربوط حول خصره والذي يتدلى طرفاه الطويلان حتى الحذاء، ولولا الجناحان الأبيضان الكبيران الناتجان من ظهره.

أعمل كميل عقله بسرعة واستذكر جملة الرجل الترحيبية: بما أنا في السماء فلا شك أنه قد مات، ولا شك في أن هذا الرجل قد جاء ليعتجوبه ويحقق معه قبل أن يحوطه إلى المحكمة النهائية، فقبل أن السماء حكفها الأيدي عليه بالجنة أو النار. إنها البديونة أذاً!

صاح كميل مُستخفّاً أيّ اتهام على الطريقة البشرية:

— أنا بريء، أنا مظلوم يا سيدي، يا سيدي أنا لا أعلم شيئاً، أقسم بالله...

— على مهلك يا كميل، لم يحن أوانك بعد. اهبط يا صديقي، ولا تخادني بـ«سدي»! هنا، لا سادة ولا عبيد.

ناديتي باسمي من دون القاب: باسم، صارت الأرض كلها ميداناً لمهايمنا أنت وصلت إلينا الباتحة قادماً من فجرير في دمشق يبدو أنك كنت تتخفّل دورك في شراء الخبز عندما انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من الفرن. كانت ساعة ذروة والشوارع مزدهج والواقفون مثلك لثامين قوت يومهم خُذر، أمهات وعجائز وصبية وأرباب أسر وضحايا عشوائيين، لم يفتّر لزماني الملائكة إنقاذ الجميع، وصلت أنت إلى السماء مع من تغدّر تخليصهم، لكنّ إقامتك هنا لن تطول. اصامك على الأقل حياتان أو ثلاث على الأرض قبل أن تعود إلى هنا في اليوم الآخر. عليك الآن أن تختار شكل حياتك الثانية، وبما أنك كنت إنساناً في حياتك الأولى، فإنك ستعود إلى الأرض حيواناً أو نباتاً. ولأنك متّ في حادث من تدبير البشر، فإنّ بإمكانك الاستفادة من خاصية «الغالفين» وهي ميزة منحتها السماء أخيراً للذين يموتون بفعل فاعل قبل أوانهم. وبموجبها بحق لـ«ممتي الغفلة»، أن يختاروا مكانَ حياتهم الثانية على الأرض لا شكلها فقط.

وقبل أن يهّم كميل بطرح عشرات الأسئلة التي انتبخت في ذهنه، عاجله باسم بإتمام شرح العروض السماوية: -- يمكنك أيضاً أن تختار التخلي عن كل أشكال الحياة الأرضية وعندها ستصبح ملاكاً في السماء، مثلي يعني. أنا أصلاً من فلسطين، وصلت إلى هنا بعد مجزرة جنين، متّ فيها أنا وكل أفراد أسرتي على مرأى ومسمع من عالم جيان ومناوئلي: كانت ميتة رهيبية، آخر ما رأيته في الدنيا كان صورة زوجتي الحامل وهي تُذبح، وأخر ما سمعته كان أنين أبي المصاب وهو يُصارع نزفاً قاتلاً استمرّ أياماً بلا إسعاف. لم يعد لي عدها أي ثقة بالبشر، وفقدت كل رغبة في الحياة على الأرض. لم أكن أريدُ العودة تحت أي ظرف، ولم تغرنني الخبائرات السماوية بتجريب أشكال الحياة الأخرى هناك. وقدفني لم تكن ميزة الغالفين قد تفعّلت بعد، وكان على الميت الواصل إلى هنا أن يعود من حيث أتى، ولكن بهيئة أخرى. تنارلتُ عن حقي في العودة، أي أنني لم أحضّر هذا الحقّ لا على الأرض ولا في السماء؛ لكن التنازل هذه المرة كان بشيئة مني، واخترت في النهاية أن أصير ملاكاً

صمت الرجلان قليلاً. ويدا أن كميل سيجيب بتأخير من كلام باسم وسيختار مصيره. لولا أن الملاك متّ يده في وجه المرحوم قاطعاً عليه أفكاره:

— انتظر. عليك أن تعلم أن للملاك حياةٌ واحدة فقط، ينتهي بانتهائها، ولا فرصة له بعدها، لا على الأرض ولا في السماء، إلى أن يحلّ يوم الحساب. وهل تموت الملائكة؟

— طبعاً وحياة الملائكة هذه الأيام لا تقلّ خطراً عن حياة الكائنات الأرضية. صحيح أننا ننعم في السماء بحياةٍ طويلة، وسكون عليهم جميعاً تحديد شكل حياتهم الثانية الليلية، حافظا على استمرار الحياة على الأرض وتجنباً للازدحام في السماء.

— ولماذا نزلنا؟

— نتجنّز أعمالنا. ألا تعرفُ الملاك الحارس؟ كل واحد من الأرض يختارُ البقاء في السماء يتحوّل إلى ملاك حارس. تُرسل في مهمات خاصة للحرس ونحمي الناس على الأرض من الشرّ والاذى. في الماضي كانت مسؤولياتنا محدودة وبأصحّة، نخفق مرات قليلة. شك أنه قد مات، ولا شك في أن هذا الرجل قد جاء ليعتجوبه ويحقق معه قبل أن يحوطه إلى المحكمة النهائية، فقبل أن السماء حكفها الأيدي عليه بالجنة أو النار. إنها البديونة أذاً!

صحا كميل على حياته الجديدة. فتح أوزقه وفرزّ تلاته ستبكتشفا جسده الجميل. لم يزعهه ضيق المساحة، بل وجد المكان مناسباً لحجمه وحاجاته، وليس انتهاءً بدور العبادة ورياض الأطفال. لم يترك البشر مكاناً مترخّماً من بطشهم وجنونهم، فضلاً عن الأسلحة التي تنوّعت وصارت امضى وأشدّ فتكاً. وإن كانت أجماد الملائكة محميةً على الإصابات، إلا أن اجنحتنا كفيّ له أن يلفت نظرها وأن يقول لها: أنا هنا، حبيبتي أنا كميل، أنا هنا.

وما زاد من عذابه أنها في تلك الأيام كانت

الحياة على الأرض.

أزعبت الفكرة الأخيرة كمياً. لم يكن يتخيل أن للملائكة أيضاً أزمتاتها، وأن ما يجري في الأسفل بين البشر ستصل تأثيراته إلى الساكنين فوق بين السماوات. طلت وقتاً للتفكير قبل أن يختار مصيره. فاستعمله باسم:

— قرّرَ بسرعة طوابير الواصلين اليوم طويلاً، وسكون عليهم جميعاً تحديد شكل حياتهم الثانية الليلية، حافظا على استمرار الحياة على الأرض وتجنباً للازدحام في السماء.

فتنّت فكرة الحياة الأرضية الثانية عقل كميل. أغرته الفرصة الجديدة. وجد أن ما استطاع من أطايب الرحيق والشذا في محاولة لجذب أجنابها حبيبتة، هبّت نسمةً وحملت العطر إلى أنف سلمي، فاقتربت من النافذة وأحنّت رأسها محذوبه وأصيص الورد في شمةً طويلة. طار عقل كميل وسرق من خذاً قليلة شفافة. رفعتُ سلمي وجهها وابتسمتُ بُزراح السوردة. سرّ كميل لاكتشافه طريقةً ينادي بها حبيبتته ويجلب لها

وردة، أريده أن أصبح وردة. أما بالنسبة إلى حقي في ميّزة الغالفين، فانا أتنازل عنه وأختارُ دمشق مرةً أخرى. أعيدوني إلى الأرض بهيئة وردة، ولاكُن في الإصيص المعلق على شبّاك غرفة حبيبتي سلمي.

صاح الملاك باسم خاتماً رحلة الموت: — لك ذلك.

■ ■ ■

أما أجمل الليالي فكانت تلك التي تكون فيها سلمي راقدة البال، تسهر في غرفتها لتشاهد فيلماً أو تقرا كتاباً أو تستمع إلى الموسيقى، فيضارِكها كميل في هواياتها ومتعتها. وما إن تغلق الستارة الرفيعة استعداداً لتغيير ملابسها قبل النوم حتى يغير الماء في عروق كميل، يراقب الظل الرمادي النحيف والذبي يبدو، لشح الضوء أكثر فتنةً ونحولاً؛ البدان الرفيعتان كغوضي تحت، المساحة السريّة الناعمة من تحت الإسط حتى الخاصة، والساقان الحولتان كقصبتَي

حزينة ومكسورة. لا شك في أن موته هو الذي أسكن في قلبها كل هذا الغمّ. كانت تقضي ساعات طويلة في البكاء، تمسكُ صورته البشرية وتميل فوقها بوجهها وتغيب في نوبة تشنج حارقة. لا تخلع ثوباً أسودً إلا لتتسرّبل في ثوب أشدّ سوداً وقتامة.

كانت سلمي شاحبة وتعيسة، وكان كميل ملخّماً بجسده الضعيف وعجازاً عن مسانديتها والتخفيف عنها. إلى أن تحزّكت غريزته واهتدى إلى بديل الصوت فيه: العطر! كيف لم يفطن حتى

الآن إلى أن صوت الوردة هو عطرُها. أعمل كميل عددة العطرية، وراح يفتّ ما استطاع من أطايب الرحيق والشذا في محاولة لجذب أجنابها حبيبتة. هبّت انها ستعيش كل حياتها عازبة تتنقّت وجع ذكرا؛ أم كان يتامل لا تتزوج سلمي بوردة؛ ما يحدث أكثر من عادي طبيعي، وعليه أن يستسلم للموضع الجديد.

غادرتُ سلمي إذا بيئتها وغرفتها وبدات الأشواك تثبت على ساق كميل. كانت الأشواك طريقته في التعبير عن له

وحزنه. كلّ غصّة بشوكة، وكل ليلة موحشة أو ذكري موحجة تحرك نديتها على جسد كميل في شكل هذه الزوائد المدبية والجارحة. لقد بلغ نضجه المئاسي الآن، وصار وردة كاملة لها أوزاقها وعبيرها ونادها وأشواكها. لكن الحماة لم تظل بها، و كان عمره المرة أيضاً قصيراً.

عطشتُ دمشق. انقطعت الماء عن كل منازلها. معارك هواء بين المتصارعين على المدينة في منطقة وادي بردى. اتهامات متبادلة بتلوث الماء وخصف مضخات تنبع عن الفجعة الذي يغذي جمل مناطق المحافظة. حربٌ لا تعرف الرحمة ولا تعترف بحقوق بشر. ذبّت المزروعات والبساتين. اتسخت الأذور براقب الظل النحيف والذبي اكتظفت المشافي والشوارع والأجسام. اكتظفت المشافي بحالات خفاف وتسمم خطيرة. وصار الناس يتقرّون في استخدام الماء ويدخرونه للحاجات القصوى كسقاية الأطفال وغسل الجروح وتحضير ما أمكن من طعام، من سبابه في خصم كل هذا يزيّ وردةً وحيدة تعيش في أصيص على شبّاك بيتٍ دمشقيّ؟

وجدتُ نفسه في السماء للمرة الثانية. أصابه طفلٌ في التاسعة بجناحين أبيضين كبيرين، وقبل أن يبداً الملاك الصغير بالكلام عاجله كميل:

— لا أريد العودة إلى الأرض. أبوقني هنا واجعلوني ملاكاً حارساً. وإذا أمكن ضمّوني إلى فوج الملاك باسم، الرجل صديقي وبيننا معرفة جيدة من رحلة سماوية سابقة.

لم تتفخّر ملامح الملاك/ الطفل كثيراً، ثبّت نظره في عيني كميل وقال:

— نعم الفرار. فرق الملائكة الحارسة في نقصان مستمر والسماء بحاجة إليك، أهلاً وسهلاً بك. أما باسم فيؤسفني أن أخبرك بأنه مات.

— مات؟ كيف؟

— لقد أرسل إلي الأرض في مهمة لإنقاذ فتاةٍ عالقة تحت أنقاض بيتها المصوف. تمرّق جناحاه خلال العملية ولم يتمكن من العودة، فمات.

كتم كميل شتيمةً غاضبة ولعنّ الأرض في سرّه مكنم الأذى والشرور. ثم تابع يسأل محدّثه:

— إلى أين كانت المهمة؟ وأين مات؟

أطرق الملاك الصغير وغاب صفاء وجهه.

مسح دموعاً ساخنةً وقال:

— كانت المهمة إلى الموصل. لقد مات في بلدي، في العراق.

لم يعد كميل قادراً على الفهم أو الإحتمال؛ ماذا يفعل؟ إلى أين يذهب؟ ما اللغغ من رحلاتنا إذاً وما الغاية؟ لقد أمست الحياة في عينيّه بلا جدوى، ولا رجاء فيها للمكائنات بعدما جعل البشر كل ما في السماء يتامل ذاك الذي على الأرض.

^[1] * سوريا/ كندا

^[2] * من مجموعة: «محاولة متأخرة للبقاء» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - 2019)

يوم كانت السماء وردة كالدهان



الإله شو
يسند السماء
المرضعة
بالنجوم كي
يفصل بينها
وبين الأرض

في الآية التي نعالجها يجب أن تكون هي الأرض. السماء وذرة، والأرض وذرة مقابلة أخرى، كما لو أنهما شفتان فصلتا وشقتا. وإذا وصلنا إلى هنا، فسيكون سهلاً علينا حل مشكلة «الدهان» الغامضة. ذلك أن غموض الدهان كان ينبع من الغموض الذي قبله. وما دام قد اتضح أمر هذا الغموض، فقد صار ممكناً حل أمر الدهان. ويبدو لي أن الدهان في الآية هو الجلد، والجلد الأملس على وجه الخصوص، وليس الجلد الأحمر كما افترض بعض المفسرين: «الدهان: الجلد الأحمر، وقيل: الأملس» (لسان العرب). الملابس هنا هي الفكرة. وهذا استنتاج منطقي في ما أرى. فإذا نظرت إلى الودرتين المنفصلتين، السماء والأرض، فستظن فوراً إلى أن التناقض بينهما يتمثل بطابع جلدتهما: فالسماوات ملساء تماماً، في حين أن الأرض جعدة مليئة بالتواء. هذا هو الفارق إذاً: لدينا وذرة ملساء وذرة جعدة خشنة. ويؤيد الشعر العربي أن الدهان هو الملابس: «قال مسكين الدارمي: ومُخاصم قاوُمْتُ في كَبْدِ مثل الدهان فكان لي العُدْرُ» يعني أنه قاوم هذا المخاصم في مكان يزلق عنه من قام به، فثبت هو وزلق خصمه، والعذر، ههنا: النجح» (ابن سيده، المحكم). وهكذا حارب الرجل خصمه في مكان زلق كالجلد الأملس، لكنه تغلب عليه رغم ذلك. إذاً، فالسماوات حين تنشق تكون «وذرة كالدهان»، أي ملساء مثل الجلد الأملس. عليه، ففي يوم القيامة، يبدو أن السماء والأرض ستكونان ملتصقتين، ثم ستفلقان إلى وذرتين كما حدث في بدء الكون. ذلك أن يوم القيامة هو موت عالم قديم وبدء عالم آخر جديد غيره. في النهاية، إن البحث عن تصحيحات القرآن وكشفها هو التطبيق الأمثل لقول الله: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». فإله يسخرنا نحن لكشف كل مشكلة في الرسم الكتابي للذكر القرآني كي يحفظ هذا الذكر، وكي يوضح أصله الصحيح.

* شاعر فلسطيني

كانتا كتلة واحدة ثم انفصلت السماوات عن الأرض» (محمد الطاهر بن عشور، التحرير والتنوير). إذاً، يبدو أن السماء والأرض كانتا في الأصل قطعة واحدة، نسيجاً واحداً، ثم جرى فصلهما، أو شققهما، عن بعضهما، وصارت كل واحدة منهما قطعة وحدها، أو وذرة وحدها. وهذا في الحقيقة جوهر المعتقدات القديمة في المنطقة. فعند المصريين، مثلاً، كانت السماء «نوت» والأرض «جيب» ملتصقتين، أي كانتا قطعة واحدة، فجاء الإله «شو»، إله الهواء والضياء، ففصلهما بيديه عن بعضهما. لذا، يصور هذا الإله وهو يرفع السماء بيديه كي يمنعها من السقوط والالتصاق بالأرض من جديد. إذا صحَّ هذا، فيجب أن نعرِّج على آية قرآنية أخرى لنقول إن الودر هو الفطر أيضاً، وأنهما معا يعنيان الشق والفصل كذلك. فقد جاء في سورة فاطر: «الحمد لله فاطر السماوات والأرض» (سورة فاطر: 1). وقد افترضت الغالبية أن الفطر هنا يعني الخلق. هذا فاطر السماوات والأرض هو خالقهما. وهذا يعني أن الفطر هو: الخلق والإيجاد والإبداع. لكنني أختلف مع هذا بشدة. فالفطر ليس الإبداع والخلق، بل التصرف في شيء موجود من قبل. إنه الشق وليس الخلق: «فطر الشيء: شقّه» (لسان العرب). هذا، فالآية تقول إن الله فاطر السماوات والأرض، أي شاقهما عن بعضهما، أي فاصلهما، أو فاتقهما، عن بعضهما وببناءً على هذا، يجب فهم حديث ابن عباس مع الأعرابي: «ما كنت أدري ما فاطر السماوات والأرض حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرْتُها: أي أنا ابتدأتُ حفرها» (لسان العرب). والحق أن الفطر هنا ليس الخلق بالابتداء، بل الشق والحفر. فالأرض تكون ملتئمة ملمومة فبجرى شققها وفصلها عن بعضها بَحْفرة البئر. هذا فجملة «أنا فطرْتُها» تعني «أنا شققْتُها» وليس أنا خلقتُها وجعلتها وابتدأتها. انطلاقاً من هذا، يصح لنا أن نقول إن الودرة الأخرى المقابلة لودرة السماء

وصار الشيء الآخر وذرة مقابلة. الشق - الودر ينتج «وذرة»، أي قطعة، وليس «وردة». وذا يعني أن السماء لم تنشق هي ذاتها، بل انشقت عن شيء آخر، وصارت كتلة وحدها. وأظن أن افتراض أن السماء هي التي انشقت هو ما زاد من غموض الآية. الشق هنا يفترض وجود قطعتين افترقتا عن بعضهما، وصارت كل منهما وذرة. هذا، فعلياً أن نبحت عن الودرة الأخرى المقابلة للودرة السماوية. هنا مربط الفرس.

ولكي نجد الودرة المقابلة، علينا في ما افترض أن نذهب إلى آية قرآنية أخرى في سورة الأنبياء: «أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» (الأنبياء: 30). وقد اختلف حول «الرتق» و«الفتق» في الآية. لكن من الواضح أن الكلمتين تحملان معنى متعكساً. فالرتق هو اللام والوصل، في حين أن الفتق هو الشق والفصل. هذا، فقد كانت السماء والأرض في الماضي رتقاً، أي قطعة واحدة موصولة، ثم جرى فتق هذه القطعة إلى قطعتين فصلتا عن بعضهما. صارت كل واحدة منهما قطعة وحدها. أو قل صارت كل واحدة وذرة وحدها. السماء قطعة، والأرض قطعة مقابلة. وخذا ما يقوله النبي بن عاشور عن هذا الأمر: «ثم هذا الاحتمال يجوز أن يكون على معنى الجملة: أي كانت السماوات والأرض رتقاً واحداً، أي

وهكذا فالسماوات حين تنشق تصبح بلون وردى كالدهان، أي الدهن - الزيت. لكنني أود أن أخالف الجميع بشأن هذه الآية المألوفة. وفرضيتي تقوم على أن الإبهام في الآية نبع من تصحيف وقع في كلمة «وردة» فقط. فالأصل أنها مع «وذرة» لا «وردة». أي أنه جرت خطأ عملية قلب، حيث قرئت الذال راء والراء ذالاً. وبما أن الذال لم تكون منقوطة يومها، فقد قرئت ذالاً. وهكذا حصلنا على «وردة» بدل «وذرة». وليس خافياً على أحد أن «الذال والراء» حروف متشابهة جداً أصلاً، وأن احتمال التباسها في الكتابة اليدوية أمر وارد دوماً. وقد حصل مثل هذا الالتباس مرات عديدة جداً في تاريخ الكتابة العربية اليدوية.

وحذر «وذر» العربي يعطي معنى التقطيع والجرح، بل والشق أيضاً: «وَذَرَهُ وَذَرًا: قَطَعَهُ. وَوَذَرْتُ لَحْمًا تَوْذِيرًا: قَطَعْتَهُ. وَكَذَلِكَ «وَذَرْتُ» الْجُرْحُ: إِذَا شَرَطْتَهُ. وَوَذَرْتَانِ: الشَّقَّتَانِ؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ غَلَطَ: إِنَّمَا الْوَذَرَتَانِ الْقَطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ فَشَبَّهَتِ الشَّقَّتَانِ بِهِمَا» (لسان العرب).

وتسمية الشفتين بالذرتين أمر حاسم لفهم هذه الآية. إذ إنهما تدعيان الشفتان بالودرتين لأنهما فلتقتان وقطعتان ووذرتان. وهذا يعني أن الفم شق، أو شريط، في الوجه فانقسم إلى شقين، قطعتين، أي وذرتين، ابتعدت إحداهما عن الأخرى: وذرة عليا وذرة سفلى. شق الفم فصل الفم إلى وذرتين كانت موصولتين. ومن هذا أيضاً أن بظر المرأة يسمى الودرة: «الْوَذَرَةُ بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ» (لسان العرب). فهو موزور أي مشقوق إلى شقين وقطعتين. وهذا يعني أن أبا حاتم هو المخطئ في المقتبس أعلاه. فالودرة ليست قطعة اللحم فقط، بل القطعة المفصولة عن قطعة غيرها، أي كانت. فكل وذر شق وشريط وقطع إلى قطعتين. انطلاقاً من هذا، لا يمكن فهم الآية من دون فهم أمر «الشق» الذي تمتدئ به الآية: «فإذا انشقت السماء». فقد كانت السماء موصولة بشيء آخر، فشقت، وشرطت، وصارت وذرة وحدها،

زكريا محمد *

دُوخ غموض الآية 37 من سورة الرحمن (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) الجميع قديماً وحديثاً. فلم يكن ممكناً الوصول إلى اتفاق على معنى جملة «وردة كالدهان» فيها. أما الشعراء والأدباء الحديثون، فقد كان يعجبهم أن تكون السماء وردة. فهذا بالنسبة إليهم تشبيه منعش، يكاد يكون حديثاً. لكن القدماء تاهوا وتوهوا بشأن الوردية وسماؤها. وخذا هذا المختصر المفيد من القرطبي: «قوله تعالى: فإذا انشقت السماء: أي انصدعت يوم القيامة. فكانت وردة كالدهان: الدهان: الدهن، عن مجاهد والضحاك وغيرهما. والمعنى أنها صارت في صفاء الدهن، والدهان على هذا جمع دهن. وقال سعيد بن جبير وقتادة: المعنى فكانت حمراء. وقيل: المعنى: تصير في حمرة الورد وجرمان الدهن، أي تذوب مع الانشقاق حتى تصير حمراء من حرارة نار جهنم، وتصير مثل الدهن لرقنتها وذوبانها. وقيل: الدهان الجلد الأحمر الصريف، ذكره أبو عبيد والفراء. أي تصير السماء حمراء كالأديم لشدة حر النار... وقال الفراء: أراد الفرس الوردية، تكون في الربيع وردة [= وردية] إلى الصفرة، فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الغبرة، فشبه تلون السماء بتلون الورد من الخيل. وقال الحسن: كالدهان أي كصب الدهن، فإنك إذا صببته ترى فيه ألواناً. وقال زيد بن أسلم: المعنى أنها تصير عكر الزيت، وقيل: المعنى أنها تمر ونجي... وقال قتادة: إنها اليوم خضراء وسيكون لها لون أحمر» (تفسير القرطبي). يضيف الطبري على هذا نقلاً عن آخرين: «معناه كالدهن صافية الحمرة مشرقة... كالدهان: يعني: خالصة. وقال آخرون: عنى بذلك: فكانت وردة كالأديم [= الجلد]» (تفسير الطبري).

وكما نرى، فليس هناك اتفاق. لكن الاتجاه الأغلب أن الورد في الآية يعني اللون الوردى، وأن الدهان هو الدهن.